

موسوعة البحر الاحمر

الاهل والتاريخ

الجزء الاول

الغردقة - واس خارج

الطبعة الثانية

اضافة جديدة ومنقحه

محمد رفيع محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء اول :

الي الآباء المؤسسين الذين كان لهم الفضل الاكبر في تعمير البحر الأحمر

اهداء ثان :

الي الوالد والاخ والصديق والمعلم : شقيقي / **علي رفيع محمد**

الذي افني عمره في تعليم الالاف من ابناء البحر الاحمر .

الباحث

مقدمة الطبعة الاولى :

منذ حوالي اربعين عاما ذهبت في رحلة مع زملاء الدراسة الي القاهرة في المرحلة الاعدادية زرنا خلالها المتحف المصري والاهرامات والقلعة ودارالهلال وحديقة الحيوان وغيرها وقد سألتني احد المواطنين من اين قدمتم ؟ فقلت له : من البحر الأحمر فقال : من اليمن !! قلت : من مصر فلم يكن البحر الأحمر قد عرف كمحافظة نائية للكثيرين فيما عدا رأس غارب كمدينة بترولية هامه في ذلك الوقت والان يعرف الكثيرون في مصروالعالم الغردقه باعتبارها المدينة السياحية الاولى ولكن مازال تاريخ باقي المدن غيرمعروف ، لذا فان الهدف من هذه الدراسة القاء الضوء علي مدن المحفظة ككل في نفس الوقت فأن هوية ابناء المحافظة وتاريخها بدأت في التراجع الي الوراء واصبح الجيل الجديد لايعرف الكثير عن ماقدمه الآباء المؤسسين الذين قدموا من وادي النيل سواء للعمل في البترول او التعدين وانشئت مدن المحافظة كلها لهذا الغرض فيما عدا القصير وهي مدينة تاريخية عريقة منذ عهد الفراعنه ٠٠ انه جهد متواضع اقدمه للمكتبة المصرية ولابناء البحر الاحمر فكل ماصدر من كتب حتي الان اما انها تحدثت عن البحر الاحمر من الناحية الجيولوجية او البيئية او من الناحية التاريخية لمدينة القصير بصفة خاصة ٠٠ واتقدم بخالص الشكروالتقدير لكل من دعم وساهم وعاون ليظهرهذا الكتاب .

الباحث

راس غارب في مايو ٢٠٠٦

مقدمة الطبعة الثانية :

نفذت الطبعة الاولى بالكامل ٠٠ ولقد وجدت من التشجيع والاهتمام من ابناء البحر الاحمر بصفة خاصة والمقيمين فيها بصفة عامه الكثير مما دفعني لان ابذل من الجهد ما استطيع لاصدار الطبعة الثانية والعمل في كتابه الجزء الثاني الذي سيضم مدن سفاجا والقصير ومرسي علم والشلاتين وقراها ٠٠ ومما اثلج صدري ان كثيرا من المفاهيم قد تم توضيحها لان - البحر الاحمر ومدنه الحديثه التي لم يتجاوز عمر الواحد منها الاعوام العشري بعد المائه عدا القصير وهي من اقدم المدن في مصر - قد ساهمت بصورة كبرى في الاقتصاد القومي المصري سواء بالبتترول والسياحة والتعدين او الصيد وغيرها من الحرف ولا يعرف الكثيرون البحر الاحمر الا بالصورة الحاليه التي شاهدها ٠٠ اما التاريخ القديم فقد حوصت علي جمعه وتحقيقه سواء من الاحياء الذين ساهموا في صنعه او ابناءهم واحفادهم مع قراءه معظم ما كتب عن هذه المدن ٠٠ انا لادعي انني حققت كل ما احلم ويحلم به ابناء البحر الاحمر ولكنه جهد متواضع اقدمه للاهل وللتاريخ .

الباحث

الغردقة في مايو ٢٠٠٧

جغرافية محافظة البحر الأحمر

البحر الأحمر من اكبر محافظات الجمهورية مساحة حيث تبلغ ١٣٠ الف كيلومتر مربع اي مايعادل ١/٨ مساحة الجمهورية كلها كما تطل علي اطول السواحل من الزعفرانه شمالا وحتى اقصي الجنوب علي الحدود المصرية السودانيه بين خطي عرض ٢٢ و ٢٩ شمالا وهو مايمثل ١/٣ طول شواطئ الجمهورية وبطول ١٠٨٠ كم ويحدها البحر الأحمر شرقا وغربا سلاسل جبال البحر الأحمر المطللة علي وادي النيل واعلي قمة جبل هي شايب البنات وارتفاعه ٧١٦٥ قدم وتقع غرب مدينة الغردقة .

لماذا سمي البحر الأحمر بهذا الاسم ؟

هناك عدة تفسيرات لهذا الاسم فالبحر الأحمر موطن لأنواع من الهائمات النباتيه الدقيقة تتميز باللون الاحمر تطفو بالقرب من السطح لكي تكون قريبة من الشمس وتسبب اللون الاحمر او تعود التسمية الي بعض انواع الشعاب المرجانية التي تتراوح بين درجات اللون الاحمر فتكسب المياه هذه الالوان او بعض الطحالب والنباتات البحرية ذات الالوان البنية المائلة للاحمرار وهناك تفسير اقرب الي الدقه وهووجود كميات كبيرة من اكسيد الحديد في سلسلة الجبال المطللة علي البحر مما يعطي اللون الاحمرفي وقت الغروب للمياه عند انعكاس اشعة الشمس عليها . ومتوسط عمق البحر الأحمر ٤٩١ م واعمق اغواره يصل الي ٢٢٠٠ م

سكان البحر الأحمر:

معظم سكان المدن من اصول قنائية خاصة في مدن راس غارب وسفاجا والقصير اما قبائل البدو كالعبابده والبشارية فتوجد في مرسى علم والشلاتين وفي الغردقه اصول قنائية لسكان المدينة الاصليين اما الوافدين اليها فمن عموم الجمهورية واول من استوطن مدن الغردقه قبائل الرشنديه وجهينة والمعازه قبل النفط ويعمل سكان راس غارب بالبترول سفاجاوالقصير ومرسى علم بالتعدين والغردقه بالسياحة وبيبلغ عدد سكان المحافظة حسب اخرتقدير ٢٢٧ الف و ١٦٥ نسمة من بينهم ١٢٩ الفا و ٣٣٨ من الذكور و ٩٧ الفا و ٣٣٢ من الاناث وجاءت مدينة الغردقه في المركزالاول حيث بلغ عدد السكان ٨٦ الفا و ١٩١ نسمة بينهم ٥٣ الفا و ٢٢٩ من الذكور و ٣٣ الفا و ٥٦١ من الاناث تليها راس غارب والزعفرانه ٤١ الفا و ٥٩ نسمة ثم القصير والحمراوين ٣٩ الفا و ٨٧٦ نسمة ثم سفاجا وام الحويطات وقرية النصر ٣٨ الف و ٥٥٩ نسمة والباقي مدن المحافظة في مرسى علم والشلاتين وابورماد .

الاهمية التاريخية والاستراتيجية للمحافظة :

كان لمنطقة البحر الاحمر دور كبير في التاريخ البعيد الي ما قبل عصر الاسرات وكانت شريانا رئيسيا للتبادل التجاري بين مصر وافريقيا في عهد الملكة حتشبسوت وسيأتي ذلك تفصيلا في الحديث عن القصير كما حمت الصحراء الشرقية الاف الرهبان المسيحيين من اضطهاد الرومان وكانت مدخل القبائل العربية في العصر الاسلامي كما لعب البحر الاحمر دورا هاما في العصور الحديثه باعتباره موصلا هاما بين البحر المتوسط والمحيط الهندي ولوجود قناة السويس في شماله وباب المنذب في اقصي الجنوب والذي يعتبر مدخلا استراتيجيا هاما كان مطمعا لاحتلال القوات الانجليزية في القرن الماضي .

ويشكل البحر الاحمر اهمية استراتيجية قصوى لامن مصر القومي وامن المنطقة العربية عامه بسبب تحكمه في طرق المواصلات الي اوربا واسيا وافريقيا .

الاهمية الاقتصادية للمحافظة :

يوجد في محافظة البحر الاحمر الكثير من الثروات المعدنية والبتروولية وبكميات اقتصادية كبيرة الا ان استغلالها الاستغلال الامثل لم يبدأ بعد واهمها - عدا البترول - الفوسفات والرخام بانواعه ورمل الزجاج والجبس الزراعي والجرانيت والتلك والكوارتز والنحاس والاسبستوس والمايكا والذهب والفضة .

الاماكن الاثرية بالمحافظة :

تضم المحافظة انواعا مختلفة من الاثار الرومانية خاصة في الشمال والفرعونية في الجنوب والقلعه العثمانية بالقصير والاثار المسيحية كالاديره (الانبا انطونيوس وبولا) والآثار الاسلامية كمقام سيدي ابوالحسن الشاذلي بطريق ادفو/ مرسى علم .

الجزر البحرية

يضم البحر الاحمر ٢٣ جزيرة بحرية معظمها محميات طبيعية هي :

- | | | |
|-------------------|-------------------|-----------------|
| ١- الجفتون الكبير | ٢- الجفتون الصغير | ٣- ابورماد |
| ٤- ابومنقار | ٥- ام جاويش | ٦- سهل حشيش |
| ٧- سعدان | ٨- ام الجرسان | ٩- توبيا |
| ١٠ - سفاجا | ١١- وادي الجمال | ١٢- جزيرة قلعان |

١٣- سيول	١٤- مكوع	١٥- مريار
١٦- سيال	١٧- رواييل	١٨- جزيرة الديبيا
١٩- جزيرة تولا	٢٠- حلايب الكبيرة	٢١- الاخوين
٢٢- ابو الكيزان	٢٣- الزيرجد	

الساده محافظو البحرالاحمر منذ بدء تطبيق نظام الادارة المحلية:

بدأ تطبيق نظام الادارة المحلية في ٩ سبتمبر عام ١٩٦١ بعد صدور قرار المشير عبد الحكيم عامر باعتبار المنطقة مفتوحة تحت اسم محافظة البحرالاحمر وكانت قبل ذلك منطقة حدوديه الدخول اليها بتصاريح خاصة من سلاح الحدود وتحولت السلطه من سلاح الحدود الي الحكم المحلي وقد شغل وظيفة المحافظ الساده :

م	أسم المحافظ	من	إلى	المدة
١	الفريق / محمد عبد العزيز مصطفى	١٩٦١/٩/١	١٩٦٤/٧/١٠	٢ سنة و ٨ اشهر
٢	السيد/ ابراهيم حجاج السيد "بالنيابه	١٩٦٤/٧/١١	٦٥/٦/١٤	٩ أشهر
٣	اللواء/محمد حامد محمود	٦٥/٦/١٥	٦٥/٩/٣٠	٣ أشهر
٤	اللواء/محمد سيف اليزل خليفه	٦٥/١٠/١	١٩٦٨/٥/٧	٢ سنة و ٧ اشهر
٥	اللواء / حسن كامل محمد	٦٨/٥/٨	٦٩/١٢/٣١	١ سنة و ٧ اشهر
٦	اللواء / سليمان محمد مظهر	٧٠/١/١	٧٦/٣/٢٢	٦ سنوات و ٢ شهر
٧	اللواء / ابراهيم فؤاد نصار	٧٦/٣/٢٣	٧٦/١١/٨	٧ اشهر
٨	اللواء / علي احمد عثمان	٧٦/١١/٩	٨٠/١٢/٣١	٤ سنوات و ١ شهر
٩	الفريق م يوسف عفيفي محمد	٨١/١/١	٩١/٥/١٩	١٠ سنزات و ٤ شهور
١٠	اللواء / صلاح محمد مصباح	٩١/٥/٢٠	٩١/٨/١٩	٣ شهور
١١	اللواء/ محمد يسري الشامي	٩١/٨/٢٠	٩٣/١١/٢٨	٢ سنة و ٣ شهر
١٢	اللواء/ عبد المنعم محمد سعيد	٩٣/١١/٢٩	٩٦/١/١٦	٢ سنة و ٢ شهر
١٣	الفريق/محمد زاهر عبد الرحمن	٩٦/١/١٧	٩٧/٧/٩	١ سنة و ٦ اشهر
١٤	اللواء / سعد حسن ابوريده	٩٧/٧/١٠	٢٠٠٦/١/١	٨ سنوات و ٥ أشهر
١٥	اللواء /ابو بكر الرشيدى	٢٠٠٦/١/٢	٢٠٠٨/٤/١٨	٢ سنه و ٣ اشهر ونصف
١٦	اللواء / محمد مجدى قبيصى	٢٠٠٨/٤/١٨		

ويلاحظ ان اكثر المحافظين خدمة هما الفريق يوسف عفيفي ١٠ سنوات واربعة اشهر واللواء / سعد ابوريده ٨ سنوات و ٥ اشهر اما اقلها خدمة وهي ثلاثة اشهر فقط لكلا منهما فهما اللواء محمد حامد محمود واللواء صلاح محمد مصباح .

عروس البحر شعار محافظة البحر الاحمر

قد لايعرف الكثيرون ان التمثال المقام امام مبني المحافظة القديم وشعار المحافظة الرسمي هو من اعمال الفنان المبدع حسن حشمت ويبلغ ارتفاعه ثلاثة امتار ٠٠ وقد استمدت فكرته من الاسطورة القديمه عن جنيه البحر التي تظهر حاملة اطفالها وترضعهم علي الشاطيء ومع تقدم الايام تم اكتشاف عروس البحر الحقيقية والتي تختلف اختلافا كبيرا عن الاسطورة ولكنها تتفق معها في انها حيوان ثديي ترضع اطفالها وتاكل الاعشاب وتعيش في المياه الدافئه في جنوب القصير .

مبني ديوان عام المحافظة:

افتتح اللواء محمد سيف اليزل خليفه مبني ديوان عام المحافظة في ٢٦ يوليو ١٩٦٦ بمناسبة اعياد الثورة واقيم تمثال عروس البحر امام الديوان (تم هدم المبني عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ وتحول المكان الي ساحة انتظار للسيارت في انتظار التمويل لبناء مبني جديد يليق بالمحافظة السياحية الاولي .

مدن محافظة البحر الأحمر:

تضم المحافظة ٦ مدن رئيسية بالترتيب من الشمال الي الجنوب :

١- راس غارب

٢- الغردقه

٣- سفاجا

٤- القصير

٥- مرسي علم

٦- الشلاتين

• اضافة الي القرى التابعه لبعض المدن .

أولا : مدينة الغردقة:

الاسم الاصلي والصحيح كما يقول العلامة الاستاذ كمال الدين حسين (همام) هو الغرقد
اي واحده من الغرقد وهو كبارالعوسج (شجر من اشجارالشوك) له ثمردور كأنه خرز العقيق له طعم شبيه بحب الرمان
ويوجد في المدينة المنوره بقيع الغرقد .
ويقول الشيخ لطيف اطال الله في عمره (مواليد ٢٧/١١/١٩٠٥) ان الصيادين من عرب جهينة كانوا يأتون من ارض
الحجاز لصيد الاسماك ويلتقون عند شجرة الغرقد الكبيرة وموقعها الحالي نادي ضباط القوات المسلحة (استراحة الملك
فاروق) فيقولون للقاء عند الغرقد او الغردق ومنها اشتق اسم المدينة وللنبات اسم اخر متداول هو عنب الديب ويوجد
علي شاطيء البحر او فيروزالشطآن كما جاء في قصيده قارئة لفنجان للشاعرالكبير نزارقباني ويقول الفريق يوسف
عفيفي محافظ البحرالاحمر العظيم السابق في كتابه " تجربه لانساها " مواقف واسرار في باب البحرالاحمر عبرالتاريخ
ان الحديث عن البحرالاحمر او (بحر حور) الذي اتخذ اسمه من عصورما قبل التاريخ يشدنا الي اعمال تاريخ الحضارة
المصرية القديمة التي تصف اساطير ماكتبه المؤرخون بان اتباع الاله حورس دخلوا مصر عن طريق البحرالاحمر
وشواطئه الجنوبية وكانت موانيه المشهورة من عهد ما قبل الاسرات ملتي القوافل البحرية من الجنوب والشرق وانهم
نحوا عبرالصحراء الشرقية خلال ممراتها الموجوده الان في وادي الحمامات التي تمتد من القصير الي قفط للوصول
الي وادي النيل وشواطئه حيث اقاموا معابد علي ارض مصر ومعابد الاله حور الذي رمزوا له بالصقر وهي المعابد
التي اقيم علي انقاضها مع بدء حضارات الاسرات كل من معابد ادفو وندره والكرنك واقاموا حضاره جنوب الوادي
اوالصعيد ومنها انتقلوا بقياده الملك مينا لتوحيد اقليمي الوادي (الدلتا والصعيد) حاملين معهم اول رسالة للتوحيد علي
ارض مصر ومنه بدأ تاريخ الاسرات الفرعونييه . اما ابن البحرالاحمر الاستاذ الدكتور /حجاي ابراهيم خبير الاثار
المعروف ورئيس قسم الاثار بكفر الشيخ فيذكر في كتابه دليل الاثار المختصر الاقمر لطرق النيل الي البحرالاحمر
عدة مواقع فرعونييه ورومانيه من بينها منطقة جبل الزيت شمال مدينة الغردقه حيث توجد محاجر قديمه للكحل من
العصر الفرعوني اعلي الجبل ويصعب الوصول اليها الابدليل من البدو اما وادي دارا والتي تقع الي الجنوب الغربي
من مدينة راس غارب وهي قرية تابعة للمدينة الان فكان اهم مايميزها وجود مناجم للنحاس وافرانها من الدولة القديمة
علاوه الي معسكرالنحاسين وعرفت باسم وادي دارا في الاسرة الثلاثين نسبة

الي دار ابن قميبيز • في ماعدا ذلك لا يوجد مايدل علي وجود حياه في موقع الغردقه الحالي قديما والتي نميل الي ان سبب التسمية هو ماذكرناه اولاً عن شجرة الغردق •

الظروف في الغردقه تتشابه الي حد كبير مع مدينة راس غارب فنفس التركيبة السكانية ونفس الجذور كما ان شركة البترول واحده وهي شركة ابارالزيوت الانجليزيه المصريه المحدوده ومعظم العاملين نزحوا من الغردقه الي راس غارب بعد ان انخفض الانتاج فيها في بداية الخمسينيات • وتنقسم الفترات التاريخيه الي عدة اقسام •

اولاً : الفترة من ١٩٠٠ وحتى ١٩٢٠ :

لم يكن في موقع الغردقه في بداية القرن الماضي اية مظاهر للقريه او المدينة فكانت مجرد استراحة للصيادين القادمين من برالحجاز ويقول الحاج لطيف من كبارالمعمرين بالغردقه اطال الله في عمره انه قدم الي الغردقه وعمره ثلاث سنوات فهو من مواليد ١٩٠٥ واسمه بالكامل عبداللطيف عبدالحميد الزراع من قبيلة جهينه جاء الي الغردقه بعد ان سبقه اليها مجموعه من عربان جهينهوالرشنديه والمعازه وكانت الغردقه في ذلك الوقت لايقطنها سوي ٥ او ٦ بيوت (مصنوعه من الشعر) وهي مساكن البدو تقيهم من الرياح والامطارو تركزوا اساسا في منطقة السقاله ويعملون بصيد السمك وتجفيفه وتشريحه لعدة اشهر حتي لايتلف وبعض الصيادين كانوا يقومون بصيد اللؤلؤ من مياه البحر وكانت احجامه مثل حبة القمح وبعضها اصغرواحيانا مثل التراب حيث يتم طحنها وخلطها بالكحل للترزين بها • وكان انتاج السمك يتم بيعه لتجارالصعيد الذين يحضرون بالجمال وكانت كل ١٠٠ سمكه كبيرة تباع بحدود ٧٠ قرشا بعدة تجفيفها حتي لاتتلف (الان الكيلو تجاوز ٣٠ جنيه) وكانت المشكلات تحل عن طريق مجالس العرب ويحضرها المحافظ الانجليزي وكان عدد العمال بالمنطقه قليل جدا و كل القيادات انجليزيه المهندس والطبيب وهناك جنسيات فرنسيهوايطاليه • وكان اجر العامل ٣قروش يوميا و الرئيس ٥ قروش وكان المحافظ الانجليزي لديه سيارة تسير علي قضيب سكه حديد من الدهار الي السقاله اما مديرالشركة الانجليزي فلهيه سيارة تجرها الخيول وقد بدأ اكتشاف البترول في الغردقه عام ١٩٠٩ بعد الجمشة عام ١٩٠٨ ولكن بدأ الانتاج الفعلي عقب انتهاء الحرب العالميه الاولى •

ثانيا : المرحلة الثانية من عام ١٩٢١ حتى ١٩٥٢ :

بدأ الانتاج الاقتصادي للتصدير في ابارالغردقه عام ١٩٢١ وكانت المساكن عبارة عن مساكن الموظفين التابعين للشركة بجوارمبني المحافظة الحالي وهناك بلوكات بجوارجمعية الشبان المسلمين حاليا وهي للعمال المهرة اما العمالة العادية فكانت تسكن في عنابر (ومنها اشتق اسم منطقة العنبر الان) وهي في وسط منطقة الدهارحاليا وقد تم بناؤها من الطوب الني اولا ثم سقفا بالصاج ولكل عامل سرير وصندوق يحمل مهماته وكانت الادارة للشركة الانجليزية اما المفتش المصري وهو يعادل مرتبه المحافظ فلايتدخل في العمل .

وقد بلغ انتاج الغردقه من البترول من تاريخ الاكتشاف وحتى ١٩٩٦ هو ٤١ مليون و ٤٤٨ الف برميل وقد زاد عدد الابارالمنتجه عن ١٤٠ بئرا ثم اقتصر علي ٨ ابار .

السكان :

بعد انتاج البترول زاد عدد السكان وتم استقدام العديد من العاملين من الصعيد لقدرتهم علي تحمل المشاق وجاء معظمهم علي ظهورالجمال اوسير علي الاقدام بمعرفة البدو الذين يعرفون الطرق والوديان من قنا وكانت تقطع المسافة من قنا الي الغردقه في خمسة ايام للجمال او عشرة ايام سيرا علي الاقدام ويقول ابراهيم جادالله رجل الاعمال المعروف نقلنا عن احد البدو الذين كانوايعملون كدليل لنقل العاملين عبرالصحراء انه كان يقوم بربط العمال بحبل طويل حتي لايتوه احد اثناء السيرليلا وكان العمال يرتاحون اثناء النهار ويسيرون بالليل ويقول المهندس حسين بريص صاحب شركة بريص للخدمات البترولية نقلنا عن جده الذي كان من اوائل العاملين بالبحرالاحمر ان بعض العاملين عندما وصلوا الي شاطيء البحر وشاهدوه لاول مره في حياتهم تسابقوا للقفز في مياه البحر وبعضهم مات غرقا . والعاملون في مجال البترول كلهم من الصعيد وعملوا في شق الطرق واعمال البناء وغيرها من الاعمال الشاقة اما البدو اساس المدينة فقد فضلوا العمل في حرفة الصيد التي تعلموها ابا عن جد .

النقل :

زادت اعداد السيارات في بداية الثلاثينيات وكانت اول سيارة لمصري هي ل (مغيري) ثم سيارات الشركة والجيش الانجليزي وسيارة قاسم رحمه الله والتي ساهمت في انشاء مدينة

الغردقه وتوصيل الطلبات والتموين فكانت تقوم بجولة يومية لاتتجاوز ساعتين حيث يخرج عم قاسم - رحمه الله - من منزله بالدهارالي مخازن المحافظة لنقل المواد التموينية الي التجاريسوق البلد اما الرحلة الثانية الي السقاله وهي حمولة طن واحد اقصي سرعه لها ٣ كم في الساعه وماركة فورد ١٩٢٤ موتور ٤ سلندر وطول الصندوق متران والعرض مترمصنوع من خشب صناديق الصابون وتستهلك زجاجه بنزين وزجاجه جاز وهي لاتحمل رخصة اولوحات معدنيه ولم ترتكب مخالفه واحده طوال حياتها وحتى الان . حاولت شركة فورد اكثرمن مره استبدالها بسيارة حديثه لعم قاسم الا انه رفض ومن بعده اولاده ولايوجد بها ناقل للسرعه ولكن عصا للسيراماما اوللخلف وفرامل فقط و بالاضافه الي سيارة عم قاسم كان قطارالسكه الحديدية الخاص بشركة البترول من السقاله الي الدهار .وهناك عربيه العجول التي كانت تنقل المواشي والخضارمن قنا الي الغردقه ثم راس غارب وكان يقودها المرحوم عبدالسلام علي حسين وهومن مواليد ١٩ وكانت تسافرمرتين اسبوعيا الي قنا ويقول ناصرعبدالسلام ان الرحلة كانت تسغرق اكثرمن ١٢ ساعه لان الطريق غيرممهده وكانت هناك سيارة الكانتين وهي سيارة تقوم بتوزيع البقالة والخضروات علي المطاعم والمحلات وكان بها انوارصغيرة حمراء تري من بعيد ليلا .

الدهار: كلمة عربية ومعناها الارض المرتفعه .

السقاله : اطلق عليها هذا الاسم نتيجة لوجود سقاله اومارينا تقف عليها مركب البترول الانجليزية او البضاعه ونقل المياه .

التعليم :

يقول محمود ابراهيم علي زيدان من مواليد ٣٦/١١/١ (بالمعاش) اطل الله عمره ومن ابناء الغردقه :

مبني الكتاب بالدهار :

انشيء ذلك الكتاب بالدهار في الاربعينيات وكان يلتحق به الصغاروالكبار ليتعلموا اللغة العربية وقراءة وحفظ القرآن علي يد الشيخ مدني لذي لم يستمر طويلا وخلفه الشيخ صالح لتستمرالرسالة لفترة طويله نظيراجر رمزي وكان لهذا الكتاب فضل كبير في صقل وتوجيه وتعليم من يلتحق به ليؤهل للالتحاق بالمدارس وكان منزل الشيخ صالح بجوار الكتاب وملحق به محل لحياكه الملابس وكان الشيخ صالح رحمه الله يمارس فيه مهنة وهواية الحياكه بعد الانتهاء من العمل بالكتاب وايام العطلات .

وكانت مدارس وزارة المعارف العمومية في الاربعينيات والخمسينيات قاصرة علي التعليم الالزامي ومدته الدراسة ثلاث سنوات وكان يوجد مدرسة بالسقالة واخري بالدهار ومدرستان ابتدائيتان احدهما مشتركة بين البنين والبنات ومدته الدراسة اربع سنوات وكان يديرها ناظرها مصطفى حماده وكان ذو شخصية قوية يهابه جميع التلاميذ وتخرج علي يديه نخبه ممتازه من المدرسين العشرات بل المئات ومدرسة اخري للبنات وكان تلاميذ الشهاده الابتدائية من ابناء راس غارب يذهبون للامتحان بمدرسة الدهار الابتدائية في ذلك الوقت وبعد الحصول علي الشهاده الابتدائية يتوجه التلاميذ الي السويس وقنا للالتحاق بالمدارس الثانوية والصناعية والتجارية والمعاهد المختلفه

علي رفيع يتذكر:

علي رفيع من مواليد الغردقه في ٦/١٠/١٩٣٩ وقضي فترة التعليم الالزامي بها وجزء من الابدائي ثم غادرمع الاسرة في عام ١٩٥١ الي راس غارب مثل مئات الاسر بعد او شك البترول علي النضوب . يقول كان الملك فاروق يقوم بزيارات سنوية الي الغردقه لممارسة رياضة الصيد وكان يزور المدارس و هو يرتدي الثورت او ملابس البحرية البيضاء ويقود سيارته الجيب وكان في كل زيارة يقوم بتوزيع عشرة قروش علي كل تلميذ وصندل بلاستيك وجلابية وكان يقيم باستراحته بالميناء (نادي ضباط القوات المسلحة حاليا) وكان يقوم بتربية بعض الغزلان في جزيرة شدوان ويقوم بالاشراف عليها وتغذيتها عمال الموانئ والمناظر . وكان الطلاب بتوجهون الي السويس للحصول علي التوجيهيه . (تخرج من قسم انجليزي بكلية الاداب جامعة القاهرة عام ٦١ وعمل بالتدريس حتي وصل الي وكيل مديريةية التعليم بالبحرالاحمر واحيل الي المعاش .

الصحة :

كان يوجد مكتب للصحة تابع لوزارة الصحة العمومية في الاربعينيات والخمسينيات يقوم باستخراج شهادات الميلاد للاطفال واعمال التطعيم واخذ عينات من المياه من جميع منازل الغردقه لتحليلها بصفة دورية للاطمئنان علي صلاحيتها والحفاظ علي صحة المواطنين

مستشفى شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية :

كان يديرها طبيب ونخبه ممتازه من الممرضين يعالج فيها العاملون بالشركة واسعاف المواطنين المقيمين بالمدينة بالمجان .

النوادي ودور السينما :

كان يوجد نادي لموظفي شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية (الكلوب) وهونادي الغردقه الان المبني علي الطراز الانجليزي و ملحق به دور لعرض السينما وصاله للبياردو وملعبا للتنس وملعب للجولف وملعب لكرة القدم وبار . اما العمال فكانت لهم دار عرض عباره عن صاله كبيرة بدون سقف وحجرة لالة العرض وكنب مصنع من فلنكات وحديد وعن عرض الافلام في نادي الموظفين (الكلوب) وهونادي الغردقه حاليا يتم تبادل اجزاء الفيلم مع سينما العاملين وكان بجوار السينما مغسله ومكواه لرمضان طليب وكان اهالي السقاله يحضرون للسينما سيرا علي الاقدام ام العاملين في معهد الاحياء المائيه فكانت تحضرهم سيارة لوري بغطاء مشمع في الشتاء يرفع صيفا او الحضور ايضا سيرا علي الاقدام وكان اللوري يقوم ايضا بتوصيل التلاميذ للمدارس وتوصيل طلبات اهالي الاحياء من لحوم وخضروات (علي النوته حتي اخرالشهر) .

(نفس المنشآت في مدينة راس غارب في الكلوب ايضا بالاضافة الي نادي للعاملين)

اما نوادي الاهالي (المقاهي) فكان هناك مقهي ابوعين ومقهي الضوي عابد ويقدمان جميع انواع التسلية في ذلك الوقت مثل الدومينو والطاولة والشطرنج وتقديم المشروبات والاستماع للراديو حيث لم يكن هناك اية اجهزة في معظم المساكن لعدم وصول الكهرباء اليها .

الصحف والمجلات :

لم تعرف الغردقه الصحف والمجلات الا في اوائل الخمسينات فقد كانت ترد اليها بواسطة اتوبيس الوجه القبلي ويقوم المتعهد صلاح جعيبص بالدهار بتوزيعها ثم آلت عملية التوزيع الي المتعهد محمود سعيد حمدان من اهالي الدهار ايضا بتوزيعها .

مهنة الصيد:

كان يقوم بهذه المهنة صيادون في السقاله والدهار من العريان كما ذكرنا من قبل ويعرضون انواعا واحكاما مختلفه من الاسماك وباسعار زهيدة جدا .

المخابز :

كان يوجد مخبزان بالدهار احدهما مخبزا افرنجيا تابعا لشركة ابارالزيوت لعمل العيش الفينو والاخرانشآتة الشركة وكان يديره الحاج بشاري حمدان .

الخضروات والفواكه والبقالة :

وكان ترد من قنا والسويس عن طريق المركب جنيره وكانت هناك عدة محلات في الدهار والسقاله والتي تغطي احتياجات المواطنين •

اللحوم :

كان هناك محلان للجزاره احدهما للحاج محمد زروق والاخر للحاج القللي •

شخصيات من الغردقة

١-قاسم حامد سباق:

كان يعمل سائقا بشركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية بالغردقه وكانت هوايته كرة القدم وكان يلعب مع فريق الغردقه كحارس مرمي اشترك في عدة مباريات لكره القدم في دوري شركات مدن المحافظة وكذلك لعب مع فريقه ضد الفريق الانجليزي والذين كانوا يعملون كبچاره وكان مثاراعجاب ابناء الغردقه •

كان يمتلك سيارة فورد ٤ سلندر موديل ١٩٢٤ وهي تعتبر اقدم سيارة نقل في الغردقه وربما في العالم ولا احديقوم بقيادتها سواه وشقيقه عابدين حامد السائق بشركة ابارالزيوت •

كان المرحوم قاسم يتوجه بسيارته الي السقاله لنقل المواد التموينيه من دقيق وزيت وسكروخضراوات وفاكهه لتوصيلها الي التجار بالدهار كما كانت سيارته تقوم بنقل اللحوم المذبوحه من السلخانته الي محلات الجزاره وكانت حمولتها طن واحد واقصي سرعه لها ٣ كم /ساعه وطولها متران وعرضها مترواحد وهيكلها من الخشب كما انه لاتوجد لها رخصه قياده ولاتحمل ارقاما •

حاولت شركة فورد المنتجه للسيارة منذ اكثر من ٤٣ عاما شراءها واستبدالها باخري حديثه ولكن صاحبها رفض ذلك ومازالت السيارة حتي الان بحوزه ابنه احمد الذي احيل الي المعاش من الشركه العامه للبتترول •

٢- الشاويش ابوالوفا :

كان الحاكم بأمره، يحفظ الامن من خلال شخصيته القوية ويتواجد بالاحتفالات العامه لمتابعة النظام وكان الجميع يعملون له الف حساب بجانب ذلك كان يقوم بحل اية مشكلة تقع بين الاهالي بعضهم ببعض وكان يتواجد بمكتبه بمنطقة الدهار يرضي الجميع ويحذرهم من ارتكاب اية مخالفات او النزاع فيما بينهم وكان حلقة الوصل بين الشركة والمحافظة .

كان مثارعجاب الجميع لجدته وعسكريته وصرامته وكان اهم عوام استتباب الامن في الغردقه وكان الرجل بمثابة مديرية امن او مركز شرطه بمفرده . ويقول محمد عبدالرحمن حراجي عضو مجلس محلي محافظة البحرا الاحمر ان الصول ابوالوفا كان رحمة الله عليه شخصية قوية وكان طويل القامه عريض المنكبين مقتول العضلات ذوملامح قوية وصارمه ونظراته حاده ومخيفه ذوشارب طويل وكثيف يلبس البدلة الميري وفي وسطها الحزام البني العريض وفوق

راسه الطربوش الاحمروفي يده عصي قصيرة . وكان مسئولا عن الامن في الدهار وتحت رئاسته اثنين من الخفر وكان يجلس علي قهوة الضوي - رحمه الله - علي سبع كراسي لاطهارقوة وعظمة الامن . كان يجلس علي احداها وتحت ذراعه اليمين كرسي والشمال كرسي واثنان من الكراسي اسفل قدميه وكرسي للطربوش واخرللمنشه . . انه كان يمثل عظمة وقوة الامن في ذلك الوقت . وفي ذلك الوقت لم يكن هناك نيابه اومحكمة ولكن كان هناك كاتب محكمه ينقل صيغة المحضربالتليفون الي نيابه قنا ويتلقي قرارالنيابه وذلك في حالة الوفيات الناتجة عن الحوادث فقط . . ايام اصول ابوالوفا كما يقول حراجي لم تكن نعرف كلمه جنحه اوجنايه اوجريمه لامحاكم والانيابات ولامباحث ولاجهزة امنييه سوي مركز حدود الغردقه برئاسة المأموروضابط مباحث وحوالي عشرة جنود .

٣- الشيخ ابراهيم علي زيدان المعروف بالشيخ ابراهيم :

من مواليد ١٩٠١ التحق بخدمة شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية عام ١٩٢٢ وكان يعمل رئيسا للخفر وكان معروفا لدي جميع المقيمين بالدهار والسقالة . كانت علاقته طيبة بالمصريين والانجليز علي حد سواء حتي انهم كان يستشيرونه في كثير من الامور وخاصة عن معظم ابناء العاملين الذين التحقوا بالشركة .

كان شديدا ولينا ومتسامحا ومحبا للجميع وكان يتوجه الي السقالة عند وصول الباخره "جنيرا" لمتابعة تفريغها من دقيق ومواد تموينيه وغذائية وكان يحملها قطار السكه الحديد من السقالة الي الدهار لتشوينها في المخازن .

بالإضافة الي عمله اسند اليه توزيع المياه العذبه للمواطنين وعمال الشركة يوميا بنظام الحصص المقرره لهم بواسطه سقاه يحملون صفائح المياه لتوزيعها وكان يرضي الجميع ويزيد من الحصص في حالة توفر المياه •
يلجأ اليه الجميع لحل مشكلاتهم لرأيه السديد •

قام بتعليم ابنائه بقنا والقاهرة حتي تخرجوا جميعا فابنه عباس كان يعمل مديرا للشئون الادارية بشركة سيناء للمنجنيز وعلي كان يعمل رئيسا لاجهزة الحفر بشركة الابحاث الجيولوجيه ومحمود كان رئيسا للعقود والخدمات الادارية بالشركة العامه للبترول •

احيل للمعاش في عام ١٩٦١ واستخدمت وزارة التربية والتعليم منزله الذي كان يقيم فيه كمدرسة تابعه لها •

٤- الدكتور/ حامد جوهر :

حاصل علي بكالوريوس العلوم مع مرتبه الشرف الاولي وعين معيدا بكلية العلوم بقسم البيولوجي وكان رئيسا لجمعية علم الحيوان ورئيس الجمعية المصرية للعلوم والبحار
وعضوا بالمجمع المصري للثقافة العلمية وعضو بالاكاديمية المصرية للعلوم وعضوا باكاديمية العلوم بواشنطن • وقد عاش حياته زاهدا راهبا في محراب العلم وكان يقول انه متزوج من البحرالذي وهب له حياته •
عمل بمعهد علوم البحار بالغردقه عام ١٩٣١ وكانت كل ابحاثه في البحرتدورحول مجاهل المياه ودراسة اسماك البحرالاحمر والتي تصل انواعها الي حوالي ٨٠٠ نوع ودراسة الشعب المرجانيه ودراسة وتربية اللؤلؤ •
اصطاد ١٨ نوعا من عروس البحر ودرسها فكانت اول دراسة من نوعها في العالم • وكانت اول عروسه للبحر يطلق عليها اهالي الاحياء "الجلد" وتم صيدها بمعرفة ثلاثه من البحارة بالمعهد هم الرئيس دخيل الله عبدالله والبحاره سليمان معوض راشد وجمعه محمد الزراع عام ٤٢ عين مديرا لمعهد علوم البحار وكان يهتم بجميع العاملين بالمعهد وكان لايألوا جهدا في خدمتهم ونظرا لبعد المعهد عن منطقة الدهار في الغردقه خصص لهم سيارتين لتوصيل العاملين وشراء لوازمهم يوميا وكذلك الكشف علي العاملين بمستشفى شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية وتوصيل ابناءهم الي المدارس •

كان يقوم بتعيين ابناء العاملين بالمعهد وتسليم المساكن لهم بعد احالة ذويهم الي المعاش
قضي مده طويلة في الغردقه مشهودا له بالتحلي بالاخلاق الكريمة ومعامله الجميع بروح طيبه • وتولي رئاسة المعهد بعده الدكتور عبدالرحمن الخولي وكان من الشخصيات القوية

والمعروف كتابا عن علوم البحار • وكان الباحثون من خريجي كليات العلوم يأتون للمعهد بالاضافة الي الاجانب من جميع انحاء العالم للدراسة وكان يجلب لهم القواقع والاسماك لدراساتها بحارة المعهد وهم من العرب (دخيل الله عبدالله اول ريس بحري وسليمان عابد وسليمان معوض راشد)

٥ -العمده محمد و علي محمود سعد :

قد لايعرف الكثيرون ان الغردقه كان يتولي تصريف الامور فيها عمده وهو المغفورله علي محمود سعد الذي قدم للعمل مع شركة البترول في الجمشة عندما كانت تتقب علي البترول هناك قبل الغردقه في عام ١٩٠٨ وعندما بدا العمل في الغردقه قدم العمده مع الشركة وتولي من بعده المغفورله محمد علي سعد وهو من مواليد السويس في عام ١٩١٦ الاشراف علي المحال العامه وقد تعاقد مع الشركة في ٣٦/١١/١ لاقامه مسجد (المسجد الكبيرحاليا) بمصاريف وعلي مساحة ٣٥٠ م والتصريح صادر باسم الشيخ محمد محمود سليمان ابوحارث وعلي افندي محمود سعد وهو تصريح مجاني معتمد من مديرالشركة ومصدق عليه من قائمقام مفتش قسم البحرالاحمر (المحافظ) وتصريح باقامة كانتين في ٤٠/٩/١ وكان العمده يصدر التراخيص وشهادات الميلاد والوفيات والشهادات الادارية •

٦ - الحاج محمد راشد (شيخ الصيادين) :

من مواليد الغردقه عام ١٩١٩ واحد مؤسسها وهو شيخ قبيله جهينه وكبيرها ومن المؤسسين لجمعيه الصيادين بالغردقه ورئيسها لفترة طويله كان يتمتع بعقلية راجحة وفطنه وذكاء يلجأ اليه زعماء القبائل الاخري لحل مشكلاتهم وقد حدثت طفرة كبيرة في عهده للجمعيه وكان حلقة الوصل بينهم وبين المسؤولين بالمحافظة والحدود ويحكي ابنه احمد محمد راشد عن والده فيقول ان والده قد كتب في مذكراته ان الغردقه قد سميت بهذا الاسم نسبة الي نبات الغردق في بداية القرن التاسع عشر حيث كانت المنطقة صحراء جرداء غيراهله بالسكان وكان مرسى للصيادين يسمي الغردقه حيث كانت توجد شجرة كبيرة من الغردق وكان المرسى ملاذا للسفن الشراعيه الضخمه القادمه من السودان والحجاز والسويس حيث تتواري من الرياح والعواصف وعندما تم التتقيب عن البترول في المنطقة بدأ المواطنون وخاصة من محافظة قنا الوصول الي الغردقه التي كانت تحت حكم سلاح الحدود وكان المواطنون يحملون تصاريح مؤقتة يتم تجديدها كل عام وعند نهاية العمل يتم ترحيلهم فورا ثم سمح لهم بالاقامه الدائمه وتم منحهم نموذج ٢١ حدود وهو تصريح دائم لهم ولاولادهم اما الوافدون فيتم منحهم تصاريح مؤقتة ولايدخل المنطقة الا لمن يحمل هذه التصاريح •

وفي عام ١٩٦٠ قام المشير عبد الحكيم عامر برحلة بحرية علي ظهر اليخت فخر البحار وتقابل مع العقيد احمد يوسف جلال الحاكم العسكري للمنطقة فاعطي تعليماته بان تكون الغردقة مدينه مفتوحه وتكون مدينة للسياحة والصيد وتم منح جمعية الصيادين ٢٥ الف جنيه من وزاره الحريه لشراء لنشات كما ذكرنا وفي عام ١٩٦٢ تسلمت وزارة الداخلية محافظة البحر الاحمر من سلاح الحدود حيث بدأ الحكم المحلي . وقد لعب الصيادون دورا كبيرا في حرب الاستنزاف وتم ايسر البعض كما ساهموا في التصدي للعدوان الاسرائيلي علي جزيرة شدوان وقد تم تقديرهم بعد نصر اكتوبر ١٩٧٣ .

٧- الشيخ سباق عبد الرحيم سباق :

من مواليد عام ١٩١٢ عمل بشركة فاكوم ١٩٤٠ ثم شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية المحدوده ثم الشركة العامه للبترول وتوفي عام ١٩٨٤ رحمه الله . يقول عنه علي الصغير سباق وكيل مديرية التربية والتعليم بالغردقة انه من مؤسسي الاتحاد الاشتراكي العربي في الستينات بالغردقة وصاحب المضيفه الشهيرة بالدهار وتعد الاولى التي كانت تستقبل المغتربين وضيوف المدينة وحتى الان لعدم وجود فنادق اولوكاندات بها وكانت المضيفه ملتقى السياسيين وكانت تخرج منها التشكيلات السياسية في البحر الاحمر وتعقد بها الاتفاقات والترشيحات . وهو عضو مؤسس لجمعية الصيادين بالغردقة ويوجد شارع سباق باسمه في وسط الدهار وبها المضيفه الشهيرة .

قصاصو الاثر :

كان بعض زائري المدينه يضلون الطريق في الوصول الي اقاربهم لعدم معرفتهم بالمدينة ومعالمها فكان لقصاصي الاثر دور كبير في تتبع الاثار والعثور عليهم ومن اهم من قام بهذا العمل الشيخ الموج واخرين وقد نجحوا في اداء هذا العمل والعثور علي الضالين احياء او اموات .

الاحتفالات الدينية :

كانت شركة ابارالزيوت تقوم بالاحتفال بذكري المولد النبوي الشريف باقامة سرادق كبير بجوار جامع الدهار وتأتي بمشاهير القراء لتلاوة القران الكريم واقامة الوعظ والارشاد في هذه المناسبة يحضرها جمع غفير من ابناء المدينة والعاملين وتوزع المشروبات الساخنة ويتصافح الناس فرحا بهذه المناسبة كما كانت تحتفل بقدم شهر رمضان المعظم . حيث يتجمع

المواطنون منتظمين في صفوف عند الجامع الكبير يتقدمهم قوات البوليس وتلاميذ المدارس وفريق موسيقي المدرسة الابتدائية وكذلك ابناء الطريقة الرفاعية ثم الاهالي ويبدأ الموكب بالسير مخترقا منازل الاهالي والعاملين بالشركة متجهين الي اقصي الشمال الشرقي من المدينة مرددين الهازيج الدينية وسط طلقات البنادق وزغاريد النساء بالمنازل التي يمرامها الموكب ثم يعود متجها الي الجنوب الغربي حتي يصل الي البلده مره اخري مهللين ومكبرين ومهنئين بالشهرالكريم داعين ان يعود كل عام الخير والبركات . وفي عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى يقوم المواطنون في مجموعات بالمرور علي كل بيت في افواج مهنئين اهل البيت بالعيد وبدوام المحبة والاخلاص .

احتفالات الكريسماس :

كانت الشركة تقوم بالاحتفال باعياد المسلمين والمسيحيين علي حد سواء حيث تقام الالعب المرحه بين العاملين في مسابقات يتم توزيع الجوائز بعدها ويرفع العلم الانجليزي علي مكاتب الشركة ويمضي اليوم كله في احتفالات وولائم فرحا بهذا المناسبة .

ان البحر الاحمر لم يعرف التعصب طوال تاريخه ومنذ نشأته وحتى الان فالجميع ابناء الوطن الواحد من مسلمين ومسيحيين جاءوا لتعمير هذه البلاد والعلاقات بينهم علاقة حب ووثام وود ومحبه تظل علي الجميع .

ثانيا : من عام ١٩٥٢ وحتى ١٩٦٣ :

مرت مدينة الغردقه بنفس الظروف التي مرت بها مدينة راس غارب باعتبار ان الشركة الانجليزية والمنتجه للبترول واحده وقد بدأ نقل عدد كبير من العاملين الي راس غارب وحقول الشركة في سيناء مثل راس سدرومطامرولم يتبق سوي عدد محدود من العاملين حتي ١٩٥٤ لايزيد عددهم عن ٤٠ عاملا تم توزيعهم علي مرافق الشركة مثل الورشة والميناء وحقول الانتاج وقد بدأ اقصي انتاج للبترول في عام ١٩٣٩ حيث انتج الحقل ٣١٩ الف متر مكعب وقد انخفض الانتاج حتي وصل الي ٤٢٢٠٠ برميل في عام ١٩٥٠ وبلغ في عام ١٩٥٢ حوالي ٥٩٥٣ متر مكعب يوميا ووصل الانتاج في عامي ١٩٥٦/١٩٥٧ الي ادني حد له بعد ان وصل عدد الابار المنتجه ٢٤ بئرا من مجموع ١٤٣ بئرا وقد تم اغلاق وردم الابار نهائيا منذ عامين تقريبا . ومع انخفاض الانتاج في البترول اعتمدت الغردقه علي الخدمات باعتبارها عاصمة المحافظة وقد مرت ظروف الشركة بنفس الظروف في راس غارب من دمج وتأميم وتقلص نفوذ الشركة مبكرا في الغردقه لانخفاض الانتاج في بداية الخمسينات .

كانت السياحة في هذه الفترة فردية لعشاق الهدوء والبحر وقد شهدت استراحة الملك فاروق الكثير من زيارات الملك حيث كان يقوم برحلات الصيد وايضا المرورعلي المدارس وتوزيع الهبات والهدايا مثل الشورتات الكاكي والقمصان والاحذية وغطاء الراس وبعد الثورة تحولت الي استراحة المشيرعبدالحكيم عامر يقضي فيها الكثير من اوقات فراغه بعيدا عن الضغوط وقد منح الصياد محمود الشافعي من راس غارب ٥ جنيهات لقيامه باصطياد عروس البحر وقام المشيرعامر والعقيد عادل المستكاوي بشراء سبع لنشات صيد تم توزيعها علي الصيادين وتم انشاء جمعيه للصيادين تتولي تقديم الخدمات لهم ومراقبة بيع الاسماك من الصيادين لشركة المصايد وكان سعرالكيلو من السمك سبعة قروش ونصف تقوم الجمعيه بتحصيل نصف قرش .

ثالثا من عام ١٩٦٣ وحتى بداية ١٩٨٠ :

تم افتتاح فندق شيراتون الغردقه في عام ١٩٦٣ (الذي تكلف حوالي مليون جنيه) علي يد شركة شيراتون العالمية كنقطه اكتشاف للغردقه السياحية وتحول المسار من انتاج البترول الي السياحة بصور القرارالوزاري رقم ٧٠ لسنة ٦٤ باعتبارمحافظة البحرالاحمر محافظة سياحية ولكن بقيت الغردقه في اعتمادها علي صيد الاسماك وتقديم الخدمات ومركز اداري للمحافظة ومديرياتها المختلفه فتم انشاء مصنع الاسماك (سرباكس) وشركة تسويق الاسماك وبقيت السياحه محدوده في فندق شيراتون وفندق عروس البحرالذي كان يتكون من ١٤ غرفة وكافيتريا وعدد من الشاليهات ومكانها الحالي النادي الاجتماعي بالغردقه وكان بعض السياح يأتون فرادي للاقامه في الشاليهات وللسهرفي الكافيتريا وقد قام الفريق يوسف عفيفي بتأجير الكافيتريا والشاليهات لرجل الاعمال الحالي سميرعبد الفتاح بعقد ايجار لمده عشرين عاما ينتهي في عام ٢٠١٠ وقد تم دعم المشروع بمبلغ مليون جنيه من وزارة البترول والتي كانت مخصصة لخدمات العاملين كجزء من الارياح وكان من المقرر استثمار هذا المبلغ في شراء عمارات سكنيه للطلاب في محافظات المنيا واسيوط والقاهرة الان الفريق يوسف عفيفي رأي استثمار المبلغ في مشروع سياحي ومن عائد المشروع يمكن شراء او بناء عمارات سكنيه لطلاب الجامعات وهو مالم يتحقق .ونظرة سريعه الي الاعلانات السياحية

في ذلك الوقت لمعرفة الاسعار والتسهيلات المقدمه للسائحين من المصريين والاجانب كما يلي :
التذكرة المشتركة

وتشمل الانتقال بالطائرة من القاهرة الي الغردقه والعوده والاقامه الكامله كما يلي :

عدد الليالي	اسم الفندق	القيمه
٣	ميرميد هوتيل (عروس البحر)	١٤ جنيه
	الغردقه (شيراتون)	١٧ر٩ جنيه
٤	ميرميد هوتيل (عروس البحر)	١٦ر٥ جنيه
	الغردقه (شيراتون)	٢١ر٩ جنيه

والاتصال بشركة مصر للطيران (الاعلان عام ١٩٦٦)

من عام ١٩٨٠ وحتى الان :

شهدت بداية الثمانينات طفرة هائلة في مجال السياحة ويقول الفريق يوسف عفيفي احد ابطال حرب اكتوبر واول من اطلق الغردقه الي العالميه من قرية للصيادين الي مدينة سياحية كبرى " ان فرصة السلام كانت مواتييه بعد الحرب ولا بد من استغلال السلام للتنمية في الغردقه وقد بدأ التخطيط للمحافظة ككل والغردقه بصفة خاصة عن طريق مكتب الدكتور سيد كريم الذي تقدم بالتخطيط المجاني هبه منه للمحافظة ويقول بدأنا بتهديب الشاطيء والردم وذلك لعدم تساوي الشاطيء ووجود طريق ساحلي ضيق وحرم للبحر وللقضاء علي التلوث البترول في عام ١٩٨٣ قامت الباخرة نبيله والتي تحمل شحنه من البترول من راس شقير بالقاء حوالي ٧٠٠٠ برميل علي الشواطيء وتمت الازالة بالردم وتشجيع المستثمرين بعد ذلك علي بناء القرى السياحية وتقديم كافة التسهيلات الممكنه لهم . وقد انطلقت قاطرة السياحة حتي وصلت الي ماهي عليه الان حيث قفز بها اللواء سعد ابوريده محافظ البحر الاحمر السابق قفزات هائلة الي الامام .

الموقع الجغرافي :

تقع مدينة الغردقه علي خط عرض ٢٧ر١٥ شمالا وخط عرض ٤٩ر ٣٣ شرقا علي الساحل الغربي للبحر الاحمر في مواجهة مدينة اسيوط تقريبا والي الجنوب من مدخل خليج السويس بنحو ٣٩١ كم تقريبا وتبعد عن سفاجا ٦١ كم ويحدها شرقا البحر الاحمر وغربا الصحراء الشرقية وقد تطورت المساحة من ٤٩٥ فدان منذ نشأة المدينة وحتى عام ١٩٥٠ ثم الي حوالي ٧٢٢ فدان حتي عام ١٩٨١ عندما امتدت شريطيا شمالا وجنوبا اي ٣٣% من المساحة الحالية للمدينة ثم اصبحت حوالي ٢٥٠٠ فدان الان وهي تشمل مساحة المدينة والمناطق الخاصة والجبال والمرتفعات .

اهم الجزر البحرية بالگردقة

- ١- جزر الفنادير (ام حجر) شمال شرق الغردقة مساحتها حوالي ١٠٠ م يوجد حولها شعاب مرجانية علي اعماق من ١٥ - ٧٥ م
- ٢- جزيرتي الجفتون الكبيرة والصغيرة تبعد ١٥ كم شرق الغردقة ومساحة الكبرى ٢٥٢ كم والصغرى ٥٣ كم وهي جزر رملية بها شواطئ محمية طبيعيه علي اعماق من ٢٠ م الي ٩٠ م .
- ٣- جزيرة ابومنقار ٢٨ كم جنوب شرق ميناء الغردقة ومساحتها ٨١ كم وهي جزيرة منبسطة وتتميز باشجار المنجروف والشعاب علي اعماق من ٣-٦ م
- ٤- جزيرة ابورماده ١٥ كم جنوب شرق الغردقة ومساحتها ٧٠٠ م وهي جزيرة صغيرة وعرة تحيط بها شعاب ابورماده الغنية بالكائنات البحرية وتوجد علي اعماق من ١٣ الي ٢٧ م اما حول الجزيرة فعلي اعماق من ٣٠-٤٠ م
- ٥- جزيرة ام جاويش (مجاويش) ٧ كم جنوب شرق الغردقة ومساحتها ١٢١ كم وبها شعاب مرجانية جيدة علي اعماق من ٢-٢٢ م
- ٦- جزيرة سهل حشيش ٢ كم شمال شرق دشة الضبعة وهي جزيرة صغيرة وعرة تمثل حاجزا للامواج وتوجد بها شعاب مرجانية علي اعماق من ٩-٣٤ م .
- ٧- جزيرة شدوان ٣١ كم شمال شرق الغردقة ومساحتها ٤٦٤ م واكبر جزر المنطقة وبها محمية طبيعية وشعاب مرجانية علي اعماق ٣٠-٤٥ م غنية بالاسماك خاصة الشعور .

مراكز العمران بالمدينة:

- ١- منطقة الدهار : وهي اكبر تجمع سكني واقدام حي ويضم الغالبية العظمي من السكان وظهري البداية عبارة عن مجموعات من الخيام والاكشاك في منطقة العنبر اقدم مناطق المدينة بعد استقرار الانتاج من ١٩١٨ - ١٩٢١ ثم قامت الشركة بانشاء عابري للمهندسين والعمال المهرة ورؤساء الورديات فتركوا مساكنهم العشوائية الي مساكن الشركة فاحتلتها من بعدهم الوافدون من محافظات الصعيد . وانشئت العنابر في خمسة صفوف متوالية في المنطقة تقع بين مستعمرة الموظفين شمالا وسوق الدهار جنوبا يحدها من الشرق جبل العفش قم قامت الشركة ببناء مساكن افضل حالا لرؤساء الورديات والعمال الفنيين المهرة

من المستوي الاول وقامت ببناء ٧ فيلات فاخرة لرؤساء الشركة من الانجليز واستمر البناء ينمو عشوائيا * (جبل العفش اطلق عليه هذا الاسم لسقوط شخص ضرير من فوقه يدعي علي العفش بعد ان صعد الجبل مع حفيده كما تقول الرواية)

جبل العفش مركز إعلامي

استخدم اهالي الغردقه قديما جبل العفش كمركز اعلامي كما يقول الشيخ عبداللطيف الزراع فقد كان العريان يصعدون الي قمة الجبل ويشعلون النيران عند قدوم زوارجدد الي المدينة حتي يري الصيادون الناروهم في البحر فيعودون لمعرفة اخر الاخبار من القادمين *

٢-منطقة الميناء : وهي ثاني تجمع عمراني قامت هذه المنطقة عندما تكونت مصلحة الحدود عام ١٩١٧ وانشأت قسم البحر الاحمر وجعلت الغردقه عاصمة لها واختارت منطقة سهلية قريبة من الميناء لتقيم عليها مباني الاشارة وعناصر الجنود ومساكن موظفيها وقامت شركة ابارالزيوت بانشاء بعض المباني والمساكن لعمالها الذين يعملون في الشحن والتفريغ وبدأ الصيادون في عمل مباني بدائية بامتداد الساحل *

٣-منطقة الاحياء المائية:

كانت كلمة الاحياء تطلق نسبة لمعهد علوم البحار وهي الموقع العمراني الثالث في بداية الغردقه * ويرجع تاريخ محطة الاحياء المائية التي تحولت فيما بعد الي معهد الاحياء المائية الي عام ١٩٢٨ عندما فكرت كلية العلوم بالجامعة المصرية وقتذاك في اقامة مختبر علي ساحل البحر الاحمر لجمع العينات والتدريب الحقلية وشكلت لذلك فريقا من

هيئة التدريس بالكلية لاختيار الموقع المناسب للمحطة ووضعت تحت تصرفه اليختين الملكييين (قوله و سفاريا) والتجهيزات اللازمة وفي عام ١٩٢٩ اقلع اليختان بحذاء الساحل المصري حيث تبين للفريق ان الطرف الجنوبي لخليج السويس وبالتحديد عند

مدينة الغردقه هو انسب المواقع لبعده نسبيا عن الانشطة الانسانية الكثيفة ولقرب شاطئها من العديد من الشعاب المرجانية وكذلك لمواجهة العديد من الجزرات البيئات البيولوجية المتنوعة والغنية بالمجموعات الحيوانية والنباتية وفي عام ١٩٣٠ اهدي معهد الملك

بالشاطبي بالاسكندرية مكتبته وتجهيزاته العملية للمحطة الجديده بالغردقه واستمرت تبعية المحطة لقسم العلوم والبيولوجيا بكلية العلوم بالجامعة المصرية منذ عام ١٩١٣ وحتى عام ١٩٤٥ حيث اصبحت معهدا مستقلا يحمل اسم (المعهد الملكي لعلوم البحار بجامعه فؤاد الاول) وفي عام ١٩٥٤ اعيدت المحطة الي تبعية كلية العلوم وفي عام ١٩٦٣ وانفصلت

عن الجامعه لتصبح جزءا من معهد علوم البحار والمصايد التابع لرئيس اكااديمية البحث العلمي والتكنولوجيا .

الموقع :

تقع محطة الاحياء المائية بالگردقه عند المدخل الجنوبي لخليج السويس حوالي ٦ كم شمال المركز الرئيس للمدينة حاليا وهي محاطه من ناحية البحر بتكوينات من الشعاب المرجانية الممتده الي جانب غناها بمجموعات كائنات منطقة المد والجزر ويعطي موقعها قرب مدخل خليج السويس علماء علوم البحار الفيزيائية والكيميائية فرصة فريده لدراسة دوران المياه ونظم التبادل في المنطقة وبسبب بعدها وانعزالها الجزئي (قديما) تمكن علماء

البيولوجيا وعلماء البيئه من دراسة انواع الحياة البحرية والرياح السائده علي مدي العام شمالية غربية وتبلغ الحرارة القصوي في اغسطس ٣٥م ودرجه الحرارة الدنيا المسجلة ٢٠ م

المكتبه :

تحتل مكتبه المعهد مساحة ١٨٠ مترا مربعا وتعد من اكمل مجموعات المنشورات والكتب عن البحر الاحمر ومنطقة الهند - باسيفيكية وهي تضم اكثر من ١٠ الاف مجلد وتتبادل المنشورات والكتب مع اكثر من ٣٥٠ معهد وجامعه في العالم .

المتحف :

يضم المتحف غرفة عرض تحتوي مجموعه عريضه من العينات البيولوجيه والجيولوجيه من البحر الاحمر والمحيط الهندي وقام بجمع العينات اعضاء البحوث بالمحطة وغيرهم من العلماء الزائرين كذلك العينات التي قامت بجمعها سفينه الابحاث (مباحث) اثناء رحلاتها المتعدده بالبحر الاحمر .

الساده رؤساء مدينة الغردقه من بداية الحكم المحلي وحتى الان :

١	اللواء انيس دياب	من عام ١٩٦٧	وحتى ١٩٨١
٢	الاستاذ/ محمد علي سليمان	من ٨٢/٣/٦	وحتى ١٩٨٤/١/٣١
٣	الاستاذ /ابراهيم امين عمر	من ٨٤/٢/٩	وحتى ١٩٨٥/٣/٢٠
٤	الاستاذ/ محمد سليمان عوض	من ٨٥/٤/٦	وحتى ١٩٩١/١٠/٣١
٥	العميد /ابراهيم القاضي	من ٩١/١٢/٨	وحتى ١٩٩٣/١١/٣١
٦	اللواء / حسن بركات	من ٩٣/١٢/١٠	وحتى ١٩٩٤/١٢/٣١
٧	اللواء / طلعت مهدي	من ٩٥/١/١٠	وحتى ١٩٩٩ /٥/٧
٨	اللواء / محمد مؤمن البنان	من ١٩٩٩/٥/٨	وحتى ٢٠٠٥/٣/١٩
٩	اللواء / محمد امين مقيشط	من ٢٠٠٥/٣/٢٠	وحتى مايو ٢٠٠٦
١٠	اللواء سعيد محمد جبر	من مايو ٢٠٠٦	وحتى يوليو ٢٠١٠
١١	اللواء / محمد مجدي حبيب	من يوليو ٢٠١٠	

شاهد علي العصر

الفريق يوسف محمد عفيفي

تعاقب علي محافظة البحر الاحمر خمسة عشر محافظا منذ بداية تطبيق الحكم المحلي وحتى الان واكثر الساده المحافظين تأثيرا وله بصمات واضحة وكبيرة هما الفريق يوسف عفيفي وللواء سعد ابوريده فقد كانت لهما رؤية واضحة وهدفا من اجل نشرالسياحة في البحر الاحمر بصفة عامه والغردقه بصفة خاصة وبالفعل بدأ الفريق يوسف وضع الغردقه علي طريق السياحة بعد تطبيق اتفاقية السلام كما تم في عهده انشاء قرية شدوان السياحية التابعة للمحافظة وهي اول قرية سياحية بعد قرية مجاويش وبرزت الغردقه كمدينة سياحية عالمية وفي عهد اللواء سعد ابوريده زادت شهره الغردقه وتضاعفت اعداد الغرف السياحية من ١٢ الف غرفة في نهاية عهد الفريق يوسف عفيفي الي حوالي ٤٠ الف غرفة في عهد اللواء سعد ابوريده بالاضافة الي حوالي ٣٠ الف غرفة تحت الانشاء وقد اقيمت في عهده العديد من المسابقات الرياضية العالمية مثل الاسكواش و البولنج وكرة الشاطيء وغيرها والتي زادت من شهرة الغردقه كما تم التوسع في انشاء الطرق الواسعه والطوبله وازدواجها وكذلك المرافق والممشي السياحية وغيرها من الانشاءات التي يندرجونها في اي مدينة في مصر .

والفريق يوسف عفيفي احد اوائل رواد السياحة في مصر يقول في مقابلة نشرتها في جريده اخبارالبحرالاحمر في مايو ٢٠٠١ :

- عندما توليت الامور في المحافظة كانت الغردقه عبارة عن كتلة صخرية شواطئها ملوثة بكميات كبيرة من البترول ومقذوفات البحر بالاضافة الي مياه الصابورة وهي المياه التي تحملها ناقلات البترول لحفظ التوازن وتلقيها في مياه البحر ممزوجة ببيع البترول وكذلك الحيوانات النافقة وحركة المد والجزر والتي تصل الي حوالي كيلومتر وقد وجدت الغردقه علي هذه الحال وصعبت علي وحرام ان احرم منها العالم كبقعه سياحية جميلة ونادره وهذا الشاطيء الصخري كان يحده من الغرب طريق ساحلي بطول ٧ كم فقط لذا كان عرض الشاطيء يتراوح بين ١٠ و ١٠٠ متر كما ان التعليمات الامنيه كانت تمنع البناء وحرم البحر يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ متر فقلت لماذا لانهذب الشاطيء ونستفيد به ونخلق شاطيء رملي جميل يتمتع به الناس خصوصا وان هدف السائح هو ٥٠ مترا من اخر موجه بحريه ؟
- وفي عام ١٩٨٢ كانت هناك باخرة بترول اسمها " نبيله " تحمل ٧٠٠ برميل وكانت في طريقها من شقير الي جنوب البحر الاحمر وغرقت فلوثت شواطيء الغردقه وسفاجا والقصير والخلجان الشمالية والجزر بكميات كبيرة من المواد البترولية فهل نترك هذه

البقعه الجميله هكذا؟؟ لقد قمنا بازالة التلوث البترولي ونقلنا رمالا نظيفه من طريق سفاجا /قنا وتم ردم المنطقه الضحلة البعيده عن الشعاب المرجانيه حتي

نحافظ علي الشاطيء وفي محافظة الاسكندرية تم عمل مصدات للامواج من كتل الخرسانه المسلحة تكلفت ملايين الجنيهات اما نحن فلم نكلف الدولة مليما واحدا ٠ كما ان زالة التلوث كان سيكلف ملايين الدولارات لقد اصبح للغردقه اسما عالميا بفضل مجموعه من المستثمرين اعتبرهم انا مجموعه من المغامرين قاموا بتحويل بقعه مجهولة الي جنه عالميه وعندما توليت البحرا الاحمر كان لدينا ٢٠٠ غرفه في قرية مجاويش التي كانت تديرها شركة فرنسية الان لدينا ٢٤ الف غرفة (مايو ٢٠٠١) توفر مليون ونصف فرصة عمل بالاضافة الي الاعمال المساعده الاخري فتصل الي ملايين فرص العمل والمحافظة الان اكبر منطقة جذب سياحي في مصر ومنها الي باقي المدن السياحية الاخري وواكبر مصدر للدخل القومي لقد تم صرف المليارات علي الساحل الشمالي علي سبيل المثال ليستخدم بضعة اشهر في العام بعكس الغردقه

- لايجد في اي مكان في العالم شواطيء مفتوحة للجميع فهل نترك الشواطيء لكل من هب ودب واين الحماية الامنية التي نوفرها للسائح؟ لقد لاحظت عندما كنت امر ان الغردقه اصبحت مدينة منتجه من اول الطفل الذي يستقبل السائح في محطة الاتوبيس ويرشده الي اقرب فندق او شقه مفروشة الي السائق الي التاجر الجميع مستفيدون من السياحة فقلت لماذا لانحول الشواطيء العامه الي قري سياحية حتي نوفر ملايين فرص العمل وبالفعل تم تحويل ٣ شواطيء الي مارلين ان وعلي خليل والسمة ليستفيد السائحون المواطنون فقد كانت هناك شركات تقوم بعمل رحلات جماعية للقري والفنادق السياحية اما المواطنون الفرادي فيمكن لهم دخول القري بمبلغ ١٠ ج فقط ٠
- لقد قمنا بعمل تخطيط لمدته ٥٠ عاما نفذه المهندس سيد كريم مجانا للمحافظة فقد قال لي لقد قمت كعسكريين بعمل رائع ومجيد والمطلوب منا كمدنيين ان ننفذ شيئا نفخر به وبالفعل تم عمل هذا التخطيط الذي لم يستمر للاسف بعد خروجي وانتشرت العشوائيات مره اخري !!!
- عندما صدر قرار بتكليف محافظا للبحرا الاحمر قضيت اكثر من ١٨ يوما في القاهرة قبل وصولي الي الغردقه ادرس التقارير واقابل المحافظين السابقين للمحافظة وبعض القيادات المحلية والخبراء لذا عندما وصلت كانت لدي فكرة جيده عن عمل المحافظ وهذا سرالنجاح الاستفاده من الخبرة السابقة ٠

انتهى الحوار مع الفريق يوسف عفيفي اول رائد في نشرالسياحة بالبحرالاحمر ليلقي الضوء عن السنوات الاخيرة في سنوات الغردقه والتي بدأت بها مرحلة اخري هي مرحلة الغردقه السياحية بعد ان اختفت الغردقه البترولية .

ثانيا : مدينة راس غارب

مقدمه :

البتترول في مصر

الحديث عن راس غارب لا يأتي الا بعد الحديث عن البترول باعتبارها هبة البترول هي والغردقه بينما باقي المدن كانت هبة التعدين • ومصر من اوائل الدول التي بدأت البحث عن البترول بينما كان المصريون الاوائل هم اول من استخدمه في اعمال التحنيط وصناعة العقاقير وصيانه القوارب التي تشق البحار لحمايتها من التلف • وكان البحث عن البترول يتم بتعقب نشع البترول الذي يظهر بين الصخور ويتجهون الي المناطق التي تنبعث منها الغازات الطبيعية او يسيل منها البترول اوابارالمياه التي تنتج مياه مالحة مخلوطه بالبترول كما حدث في بنسلفانيا بامريكا الشماليه وشواطيء امريكا الجنوبية وجبال ايران وبحر قزوين وقد ظهر البترول كمورد لزيت الاضاه في منتصف القرن التاسع عشر فقد كان الاعتماد اساسا علي الزيت المستخرج من الفحم او علي الشموع المصنوعه من شحم الحيوانات ولكنها كانت غاليه الثمن وقد اهتم الباحثون ومنهم الكولونيل فيريس الذي حاول استخدام البترول لاستخراج زيت الاضاه منه و انتج نوعا جيدا اثار الاهتمام بالبترول فكان يشتري البرميل ب ٢٠ دولارا مما شجع الكولونيل (ديرك) من حفر بئرا لانتاج البترول خصيصا واعتبر ذلك مولد صناعة البترول (وهو اول من صنع جهاز حفر البترول DERRICK (ديريك)

١- البترول في البحر الأحمر

عرفت مصر البترول منذ القدم ففي منطقة الجمشة شمال مدينة الغردقه بمسافة ٧٠ كم ظهر البترول منذ الالف السنين كيقع ونشع نتيجة تسرب البترول من باطن الارض الي اعلي خاصة في منطقة جبل الزيت وقد استخدم الرومان البترول في نشاطهم بالمحاجر والمناجم وفي الاغراض المنزلية وخاصة وانهم تواجدوا في منطقة وادي دارا القريبة من جبل الزيت ولكن لم يجد هذا النشع البترولي الاهتمام الكافي الا في عام ١٨٦٠ حيث بدأ البحث عن الكبريت بواسطة شركة بلجيكيه (سوسايتي سوفيرير) والتي تخصصت في المناجم وقامت بحفر سرداب

بطول ١٣٠ قدم في المرتفعات المحيطة بجبل الزيت حيث وجدوا البترول مخلوطا بمياه البحر وتكررت هذه العملية عدة مرات وقد شجع ذلك مسئولى الشركة للبحث عن البترول في منطقة جبل الزيت وتم جمع حوالي ١١ طن خام من الزيت الخام استخدم كوقود للغلايات الاصة بالشركة وقد تقدمت الشركة بطلب للحكومة المصرية لاستغلال البترول الا انها رفضت علي اساس ان الاتفاقية الموقعه مع الشركة كانت للبحث عن الكبريت . وقد اهتم نوبارباشا رئيس وزراء مصري ذلك الوقت بما يحدث في منطقة الجمشه واهمية البترول لمصر وقام باسناد عملية استثمار المنطقة لشركة بلجيكيه اخري هي ام . دي . بيه عام ١٨٨٣ وقامت بحفر ٣ ابار عام ١٨٨٥ وتم انتهاء الاتفاق مع الشركة عام ١٨٨٦ . وفي نفس العام اتفقت الحكومة المصرية مع مسترانتش تويدل وفريق امريكي للبحث عن البترول وتم حفر خمسة ابار وتم عمل مسح جيولوجي الا ان الحكومة اوقفت جميع انشطة البحث عن البترول في يوليو عام ١٨٨٨ لتكلفتها الباهظه والتي قدرت باسعار ذلك العام بمبلغ ٢ مليون دولار وهو مبلغ باهظ جدا وتوقفت كل العمليات الخاصة بالبحث عن البترول لمدة عشرين عاما .

(الجيولوجي احمد صقر مدير عام الاستكشاف وعضو مجلس ادارة شركة جمسة للبترول في سلسلة ثقافات بترولية مجلة البترول العربي مايو ٢٠٠٥) وقد بدأ الانتاج مرة اخري في عام ١٩٠٨ ليصل الانتاج السنوي الكلي ٦٢٠ الف برميل عام ١٩١٤ وتوقف الانتاج واغلق نهائيا في عام ١٩٢٧ وكان يفتح للانتاج علي فترات متقطعه حتي العصر الحديث عندما بدأت عدة شركات كبري في العمل في منطقة جبل الزيت من بيها كبري الشركات السويس للزيت سوكو وقد قامت بالانتاج شركة ابارالزيوت الانجليزيه المصرية في الجمشه في بداية عام ١٩٠٨ واستكملت عملها بعد ذلك في الغردقه ١٩٠٩ ورأس غارب عام ١٩٣٨

ثم حقول سدرومطامرو عسل من عام ٤٧ الي ٤٩ في سيناء .

والجدير بالذكر ان منطقة جبل الزيت وهي من الحدود الادارية لمدينة راس غارب (٨٠ كم جنوبا) .

ويتردد ان بالمنطقة سجن لاطوغلي قديما وهو عبارة عن حفرة عميقه كان يلقي فيها المساجين وبالقرب منها غرف للحراسة .

مدينة رأس غارب :

اطلق عليها هذا الاسم نسبة الي جبل غارب الذي يطل علي المدينة من الناحية الغربية ويبلغ ارتفاعه ١٧٥٠ مترا وكلمة غارب في القاموس تعني :

الغارب : الكاهل ومنها اخذ علي كاهله كذا وكذا والغارب : اعلي كل شيء والغارب : من البعير وهو المنطقة بين السنام والعنق وعليها يترك الحبل الذي يربط البعير ليرعي كيف ما شاء ومنها المثل الذي يقول : ترك له الحبل علي الغارب .

البداية التاريخية لمدينة رأس غارب :

في بداية الثلاثينيات لم يكن في رأس غارب سوي الفئران الذي تم انشاؤه عام ١٨٧١ وصممه (ايقل الفرنسي) الذي اقام البرج المعروف باسمه وكذلك كوبري ابوالعلا وعندما بدأت شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية المحدوده العمل في المدينة بعد منطقة الجمشة والغردقة لم يكن في عام ١٩٣٩ بمدينة رأس غارب سوي منزلين من منازل السونيوروكانت لسكن العمال الفنيين المهرة وهما الاقرب الي نادي العاملين حاليا ومكاتب الشركة والصفوف البيضاء (القطر) ومنطقة (كبرهاوس) وكانت غرب الكنيسة حاليا وكانت للعماله العادية ومساكن المنطقة الجنوبية (الحجر) للموظفين ومنطقة الميناء لشحن البترول وهناك منطقة " خوررحمي " وكلمة خورتطلق علي الاماكن المنخفضة وكان يسكن بها عدد من العاملين في مجال الخدمات بالشركة مثل الاستراحات والنوادي وعددها ١٦ منزلا وسميت بخوررحمه لوجود قرية بنفس الاسم في النوبه باسوان وقد مرت المدينة بعدة مراحل تاريخية :

اولا : المرحلة الاولى من عام ١٩٣٧ وحتى عام ١٩٥٢ :

كانت شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية المحدوده هي المسيطر والمهيمن علي المنطقة ولم يكن هناك كما ذكرنا سوي الصفوف البيضاء وبعض مساكن السونيور وبعض مساكن المنطقة الجنوبية ومكاتب الشركة والمسجدان والكنيسة والمطعم الحالي ومدرسة ابتدائية واعدادية ثانوية ومخبرجوار الكنيسة (الحليق) ولم تكن الشركة تسمح باية مساكن خاصة لانها تقوم بتوفيرالمساكن حسب الدور، وكان البعض يقوم ببناء عشش بعيده عن المدينة وعن عيون الشركة حتي لاتزال، وكانت هناك ثلاث محلات تجارية هي :جعبص (الحزب الوطني حاليا) رواش (الجمعية الفتوية) دكان العمده (الجمعية الخيرية) وكان نظام العمل من الساعة السابعة صباحا - ١٢ ظهرا ومن الساعة ١ - ٤ بعد العصر

اما الورادي من ٧ ص - ٣ ومن ١١ - ٣ ومن ١١ - ٧ صباحا المرتبات في عام ٥٠ كانت في حدود ٢٠ جنيه لفتيين وكان من مديري الشركة الاجانب فرانك الهولندي ومساعد هود الانجليزي وهو اول من حضرا افتتاح حقل راس غارب .

رأفت الهجان في رأس غارب

عمل رأفت الهجان او رفعت علي سليمان الجمال رجل المخابرات الشهير في راس غارب لمدة عامين (٤٦-٤٧) سافر بعدها الي ليبيا كما دون ذلك في مذكراته وكان من اصدقائه ورئيسه المباشر المهندس علي والي وكان حاصلا علي دبلوم تجارة انجليزي وترك العمل وسافر برا الي ليبيا حيث تم القبض عليه والتحقيق معه ويبدو ان تجنيده للعمل في المخابرات بدأ في هذه الفترة نتيجة لظهور قدراته الكبيرة خلال التحقيقات وقبل وفاته كتب في وصيته لزوجته الاتصال بالمهندس علي والي ومحمد نسيم رجل المخابرات المعروف وايهاب نافع اصدقائه الوحيدين بمصر وتم بالفعل الاتصال بايهاب نافع الذي تزوجها بعد ذلك والهجان هو من اسس شركة عجيبة للبترول وتشغل حاليا الفيلا الخاصة به في القاهرة .

الترفيه :

بعد العصر وعوده العمال كانت تقام حفلات المزمار البلدي في المنطقة حاليا (جمعية البراهمه) وكانت هناك سينما بدائية الجلوس فيها علي سلاط ثم تم بناء نادي للموظفين واخر للعمال ولم يكن يسمح الا للموظفين بدخول ناديهم ومنطقتهم الجنوبية .

الخدمات :

كانت الشركة تقوم بتقديم جميع الخدمات، والخضروات يوردها حسن عبيد في منطقة السقالة اما المياه فكانت عن طريق الباخرة (جنيره)الباخره (فوناس) من السويس وكانت تقدم لكل عامل صفيحة مياه للشرب وكذلك الخضروات اما المياه المستخدمه في الصرف الصحي فكانت مياه مالحة، وكانت الباخرة (ارتينا شل) تقوم بنقل البترول الي معمل التكرير بالسويس اقيمت مساكن تل ابيب والفالوجا في عام ١٩٤٨ وكان اهالي البلده متفائلين بالنصر تماما في

حرب فلسطين ومتأكدين من دخول الجيش المصري لتل ابيب وانشئت مساكن بورسعيد في عام ١٩٥٧ وسوريا عام ١٩٥٨ اي ان انشاء المساكن ارتبط بمناسبات محلية وعربية هامة .

المواصلات :

السفر بواسطة السفينه جنيرة(من مرتين الي ثلاث اسبوعيا) الي السويس ثم السكه الحديد لقنا وتم تمهيد طريق السويس راس غارب خاصة منطقة العقبة (السخنه) التي لم تكن تسمح الابرورسيارة واحده فقط كما كانت الانتقالات تتم بواسطة الجمال ثم بالعربات اللوري في منتصف الاربعينات عن طريق قنا .

كانت السكه الحديد تستخدم للنقل من الميناء الي داخل الشركة بواسطة قطار صغير يمر شمال طريق السقاله الحالي وحتى الميناء ويقوم بتحميل البضاعة والبقالة والمهمات وغيرها وما زالت قضبان السكه الحديد التي سار عليها قطار الشركة باقية علي سقالة الشركة بمنطقة الميناء حتي الان .

ظروف العمل :

كانت ظروف العمل والمعيشة صعبة للغاية فكان جوال المدينة معبأ بالاتربة والغبار بطريقة مستمرة ولذلك كان يتم توزيع نظارات للعمال لحمايتهم من الاتربه وكان العاملون يقومون بلف شريط من القماش حول ارجلهم لحمايتهم من الاتربة في حالة الخروج بالجلباب وقامت الشركة بعمل حنفيات للحريق في جميع مناطق المدينة يتم من خلالها رش الشوارع بصفة مستمرة لمنع اثاره الاتربه والغبار ، وهذا هو السبب الاول في استخدام العمال من محافظة قنا لانهم الاقدر علي تحمل المشاق والظروف المعيشية الصعبة التي كانت تمر بها المدينة اضافة الي ان الخروج من الجنوب اسهل من السفر عن طريق الشمال بسبب صعوبة طريق السخنه والعقبه وقد تم حفر اول وثاني بئر بالمنطقة الجنوبية ولم يستخرج البترول منهما اما البئر رقم ٣ فقد انتج في شمال غارب وكان في اوائل الاربعينات وكان تشغيل الحقول ميكانيكيا ثم تمت كهريه الحقول في يناير ١٩٥٣ .

الاهتمام بالعمل :

يحسب للادارة الانجليزية اهتمامها بالعمل والانتاج لانه سيعود في النهاية بالفائده علي الشركه فكانت تطلب من العمال التفرغ للعمل فقط وتقدم هي كل وسائل الراحة لهم فكانت سيارة المراتب تمرعلي الادارات لتسليم المهايا والاجوردون ان يترك العامل محل عمله، كما

وضعت صناديق في مدخل الشركة احداها لطلب البقالة واللحوم والخضروات علي ان تخصم من مرتبات العاملين •

الاهتمام بالامن الصناعي :

اهتمت الشركة الاجنبية بالامن الصناعي وحماية البيئة قبل ان يعرف في مصر وكانت الشركة تقوم بتوزيع مهمات الوقاية والامن الصناعي للعاملين •

اسباب ظهورالعصبيات القبلية :

كان معظم السكان من محافظة قنا عدا قلة قليلة من شمال ووسط الدلتا وعدد كبير من المخادمه وتوابعها وكذلك من البراهمة والشيخ عيسي اضافة الي باقي العصبيات ولم يكن هناك اي تعصب قبلي في البداية فكان كل (كبير) للتكتل هو المسئول عن تصريف شئون المجموعه ويعمل علي حل مشكلاتهم الا ان الاسباب التي ادت الي ظهورالتعصب القبلي كانت :

- تجمع العزاب في المساكن تم علي اساس البلديات والتجمع القبلي فكل مسكن في الصفوف البيضاء كان مكون من حجرتين وصالة بالمنافع يسكن بها ابناء العصبية الواحده •
- قامت الشركة لاسباب قبلية وللعمل علي تفرقة المواطنين بتوزيع المساكن علي الاهالي حسب التكتلات فكان هناك قسم كبيرمن المساكن حاليا لمام الحزب الوطني للاشراف واجزاء في اماكن اخري لتكتلات مختلفه •
- كانت راس غارب تعتبر منطقة مهجر للمغربيين مما ادي الي تجمع السكان في جاليات اجتماعية لكل منها ظروفها الخاصة نشأت من مصدر ومنبع واحد في الوادي او الدلتا كما هو في اروبا الان •

تعود فكرة انشاء نقابة للعاملين كما يقول النقابي البارز الحاج محمد سالم عوض الله (من مواليد ١٩٢١/١/٢٠) وتوفي في عام ٢٠٠٩م وقدم الي الغردقه عام ١٩٢٥ مع والده ثم انتقل الي راس غارب في ١٩٥٠/١/٢٠ للمرحوم /عبدالفتاح الطرخاوي وعلاء

عبدالواحد وذلك عام ١٩٤٧م ساعدهم في ذلك محافظ البحر الاحمر اللواء احمد توفيق وقد اقتبست فكرة النقابة من نقابة السائقين التي انشئت في قنا وقد ساهم في الدعوة اليها رياض جمجوم صاحب احدي الشركات الخاصة وتولي رئاسة

اول نقابة محمد رمضان علي من القاهرة ثم الرئيس محمود عبدالامام من البراهمه وقد ادي ظهور النقابة الي ترسيخ عصر القبلات والعصبيات والتي استمرت حتي الان وانتقلت من النقابة قبل الثورة الي هيئة التحرير والاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي وانتقلت الي انتخابات نادي العاملين ثم مجلس الامه ومجلس الشعب والمحليات وحتى الان . وسميت النقابة نقابة عمال وموظفي شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية براس غارب والغردقه ومطامر .

تحول قسم البحر الاحمر الي محافظة البحر الاحمر التابعة للحدود عام ١٩٤٦ قامت النقابة بتنظيم اول اضراب للعاملين عام ١٩٤٨ لتحسين ظروف العمل والمعيشة وقد استجابت الشركة الانجليزية لمطالب العاملين .

ولم يكن من حق العمال الشكوى للسلطات المصرية .

القبائل في البحر الأحمر

توجد قبائل العبابده والبشاريه (في الجنوب وراس غارب والغردقه وسفاجا) وجهينة (غردقه وراس غارب) والرشنديّة والعزايه والحويطات (الغردقه) والعريّات والعزايه (راس غارب) والمعازه (الصحراء الشرقيه من الزعفرانه شمالا وحتى قرية النصر في ك ٨٥ جنوب) وهناك الاشراف في سفاجا . وهناك الاشراف والبراهمه والشيخ عيسي وابناء قنا وابناء اسوان والنوبه والحريجيّه وقفت والقلعه ووسط الصعيد وابناء الدلتا وكذلك الاخوه المسحيين سواء من دشنا اودنره اضافة الي ابناء بحري والقصير وابناء نجع حمادي ودشنا والشيخيه وغيرها من التكتلات التي ظهرت بظهور الانتخابات في كل من راس غارب والغردقه .

القيادات العمالية :

كانت الشركة الانجليزية تختار باشريس للعمال يتمتع بقوة الشخصية والقدرة علي حل مشكلات العاملين وياشر الاشراف علي مجتمع العاملين ومراقبة تنفيذ التعليمات والامور الصادره اليهم كما يراقب اعمال النظافة وحماية البيئة وعدم مخالفة تصاريح الاقامه وغيرها وقد شغل هذا المنصب الباشريس محمود عوض الله من مواليد ١٨٨٤

وكان يجيد الانجليزية بطلاقه وذو شخصية قوية وموقع احترام وتقديرادارة الشركة وقد توفي رحمه الله عام ١٩٥٤ عن عمر يناهز السبعين عاما وكان يعاونه المرحوم الحاج محمد ابراهيم البس .

صلاح محمود عوض الله يتذكر :

صلاح محمود عوض الله اول مواليد مدينة راس غارب في ١٩٣٩/١٢/٦ ويتذكر عن الفترة مارآه وسمعه من والده الباشريس محمود عوض الله فيقول :

- ان الصهاريج الموجوده الان في منطقة جازيلانت في راس غارب قد تم سحبها كأجزاء، من السقالة الي الدهار، بواسطه البوت (صدف) الذي كان يسير بالقرب من الشاطيء ويقوم العمال الذين يسيرون علي البر وممسكين بالحبال التي تربط الاجزاء حتي تصل الي منطقة شمال غارب حيث يتم سحبها بعد ذلك من الماء الي البر علي درافيل من الخشب حتي مكان اقامتها حاليا مثل طريقة بناء الاهرامات وكانت الرحلة تستغرق وقتا بسبب سوء الاحوال الجوية .
- اول مساكن في غارب كانت مساكن الصفوف (٤٠ بيت) عام ١٩٣٧ وكذلك بيت الباشريس .
- اعلي مرتب في العاملين مرتب الطباخين والسفرجيه (دهب وخليل واحمد قليل)
- اقيم كشك من الصاج في منطقة ال١٨ ليكون مقرا للباشريس يتولي منه توزيع العمال علي اعمالهم .
- العطله الاسبوعية الاحد حيث كان العلم الانجليزي يرفع علي مباني الشركة ثم قامت النقابة بعد ذلك بتحويلها الي الجمعه .
- تم تدميرمركب شحن البترول (استراليا) اطلق عليها العامه اسم اسكلاريا عام ١٩٤٤ وكانت تحرسه فرقاطه نرويجيه من قبل القوات الجوية الالمانيه .

- كان العامل يحصل علي اجازة سنوية شهر ثم يعود بكشف طبي وتعيين جديد حسب الحاجه اليه .
- كانت عربة مغيربي نقل العمال وهي من ماركة بيدفورد ولابلاند واتوبيس ابوالوفا وهو عباره عن عربه نقل بعجلات من الخشب والدريسكون خشب وسائق الاتوبيس (رسلان) .
- كانت هناك سياره لنقل الخضروات والاجازات من الغردقه الي راس غارب عامي ٣٩ و ٤٠
- اول وفاه في راس غارب للمرحوم قادوس عام ١٩٤٠
- وثاني وفاه كانت لا احد ابناء النوبه الذي كان يعمل في كلوب الموظفين حيث تم خلع احد اضراسه ونزف حتي الموت .
- كانت الباخرة " جنيره" تقوم بنقل الاجازات من السويس وهناك المركب عايده وهي حكوميه تابعة للموانيء والمنائر ويقوم البوت (صدف) بنقل الركاب الي الشاطيء حيث يقف الوايت (سيارة نقل ضخمة) بظهرها وهي داخل الماء لينزل الركاب من صدف علي ظهرالوايت .
- افضل مستويات رياضية علي مستوي الجمهورية كانت من راس غارب في جميع الالعاب .
- كانت تعرض احدث الافلام الاجنبية في راس غارب في توقيت عرضها بالخارج
- اول مأذون في راس غارب الحاج صقر تم تعيينه من احمد توفيق محافظ البحرالاحمر في الاربعينات .
- اول حادث في راس غارب عام ١٩٤٢ بسقوط برج للبتترول خلف الكنيسة حاليا .
- كانت راس غارب مقرا لعدة جيوش اجنبية حيث تمركزت قوات كندية شمال الفانار حاليا (منازل عبدالله عبيد) وجيوش هندية خلف الكنيسة وانجليزيه في الميناء .
- عبداللطيف احمد ابراهيم اول عضو مجلس نواب عن البحرالاحمر وكان من اسوان .
- مسترلونج مديرالشركة الانجليزي اقام استراحة المدرسين الحاليه عام ١٩٥٤
- الشيخ عطيه صقر كان يقوم بتدريس اللغة الفرنسية ليلا بالمسجد .
- ومن الشخصيات التي لاتنسى والتي عايشها الباحث في صغره هو الحاج عبيد البشاري واولاده حسن وحسين عبيد الذين اسسا الشركة البشارية وشركة حسن

عبيد فيما بعد وكان لهم دور كبير في توفير المواد الغذائية للمدينة وكان لهم محل عند الفنار واخرفي السقالة بجوار المسجد الحالي واخرفي منطقة العاملين في كيرهاوس شمال الكنيسة وكانوا من اهم التجار في المدينة

• زار الملك فاروق الملكة فريده ديرالانبا انطونيوس قبل عام ١٩٥٢ وكتب في دفترالزيارات يقول :

- مغرورمن ظن ان الزمان يدوم لأحد
- وكتبت الملكة فريده تقول :
- من يعتلي العزولا هل له انزله الزمان ولوكان للعز راكبا
- هل كانت مصادفه خاصة وان الثورة قامت بعدها بشهور!!!!

اول زيارة لرئيس جمهورية مصري لراس غارب :

قام اللواء محمد نجيب وكان محافظ البحر الاحمر عام ١٩٤٨ بزيارة لمدينة راس غارب وصرح لبعض العاملين بانه سيقوم بافتعال ازمه مع الانجليز قريبا وبالفعل قام بزيارة حدرية علي الحدود مع السودان ونجحت الزيارة في القاء الضوء علي المنطقة - وكان من المقربين له من ابناء المحافظه المرحوم محمود محمد ساتي - ولكن نقل محمد نجيب بعدها وتولي سيد نعيم منصب محافظ البحر الاحمرحتي قيام الثورة عام ١٩٥٢ حيث احيل الي التقاعد وعمل بعدها في شركة اتوبيس الصعيد (ابوالوفا دنقل)

راس غارب في الحرب العالمية الثانية :

في الحرب العالمية الثانية تم تدمير الباخرة البترولية (استراليا او كما كان يسميها العاملون اسكلاريا) في منطقة الميناء بواسطة طائره قاذفه المانيه ٠ وذلك عام ١٩٤٤

ثانيا: المرحلة الثانية من عام ١٩٥٢ حتي ١٩٦٠ :

بعدقيام الثورة حدثت تغييرات كبيرة في جميع النواحي فمن ناحية الانتاج بلغ عدد الابار المنتجه حوالي ١٥٠ بئرا وبلغ الانتاج حوالي ٥٠٠٠ برميل يوميا ومتوس المرتبات حوالي ٢٠ جنيها اضافة الي علاوة سنوية اما رطل اللحم فكان سعره ١٢ قرشا ٠

وكان مستر ماكلاود كان مدير الادارة الهندسية في عام ١٩٥٣ وقد شهدت هذه الفترة عدة احداث هامه •
وقد زار الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مدينة راس غارب بعد قيام الثورة وكان يقود سيارة جيب عسكرية
ومعه المشيرالراحل عبدالحكيم عامر وصلاح سالم ودخل قسم شرطة راس غارب قادما من الغردقه علي اليخت
" فخرالبحار " وتقابل مع عدد

- من القيادات الشعبية والتنفيذية ومدير الشركة العامه للبترول في ذلك الوقت المهندس علي والي •
- اهتمت الثورة بالعاملين فعندما قامت الشركة بمنح العاملين اجازات مفتوحة في راس سدر فرضت الثورة
تشغيل العاملين في الشركة الشرقية للبترول ومنعت طردهم •
- شركة سوكوني فاكوم الامريكية في سيناء قامت بالاستغناء عن العاملين فتم ضمهم الي الشركة الشرقية
للبنترول •
- تم وقف فصل العاملين وكان يتم سنويا (اطلق العاملون عليها اسم "الفوره")
- عرضت الشركة الاستغناء عن العاملين مقابل مكافآت خاصة فخرج عام ١٩٥٤ عشر عاملين فقط •
- ايد جميع العاملين بالمنطقة قيام الثورة •
- ضمنت حكومة الثورة عدم فصل العاملين وتعديل قانون العمل والتأمينات الاجتماعية •
- بعد حرب ٥٦ تم طرد جميع الاجانب وتولي المصريون ادارة الشركة وكان محمود صادق اول مهندس
مصري لادارة الشركة ثم علي والي ومحمود رخا وعلي طه وعبدالمسيح سليمان والعزازي وغيرهم •
- تم تهجير المدينة والعائلات بالكامل عام ٥٦ وكان مدير الشركة المهندس علي طه الذي قام بالاتصال
بالمرحوم ابوالوفا دنقل وطلب منه احضار اكبر عدد من الاتوبيسات لنقل الاهالي حيث تم ضرب المركب
جنيره التي تنقل المياه الي راس غارب وكان مخزون المياه ٥٠٠٠ مترمكعب فقط وتم تشكيل لجنة برئاسة
محمد الطيب اطال الله في عمره (من مواليد ١٨/١١/١٩٢٦) وعضوية امين عبدالامام
والحاج فضيل وتم بالفعل التهجير بواسطة ١٠ اتوبيسات في رحلات مكوكية لمدته اسبوع اي حوالي ٧٠
رحلة ويتم نقل الاهالي الي ميدان سيدي عبدالرحيم ولوكاندات

- قنا التي استاجرتها الشركة ثم يتم خلال يومين توصيل الاهالي الي بلادهم الاصلية سواء في بحري او قبلي •
- اول اضراب للجزارين عام ١٩٥٤ لزيادة سعراللحوم وتم بالفعل زيادة الرطل الي ١٣ قرشا وكان مأمورالقسم التابع لسلاح الحدود (البكباشي شهيب) صارما في عدم زيادة الاسعار اكثرمن ذلك وهدد باستبعاد الجزارين خارج المنطقة •
- يقول الحاج محمد عباس رفيع الذي قدم الي راس غارب عام ١٩٤٧ ان كيلو السمك كان يباع بعشرة قروش حتي الستينات وكان الصيادون يقومون بصيد كميات كبيرة من السيجان في المسافة من نادي العاملين حاليا الي استراحة الحدود ولا تزيد المسافة عن ٢٠٠ مترحيث يتم وضع السيجان في اكوام علي الشاطيء لم يشتري • وكان يتم صيد الاسماك من الشاطيء ويوجد في السقاله خلف مساكن الشركة علي البحر حجر يسمي (حجرالعميري) نسبة الي المرحوم الحاج محمد سليم العميري الذي كان يجلس عليه لصيد الاسماك بالخيط
- وكان بعض الاعراب يقومون بجمع كميات كبيرة من ملح الطعام من منطقة شقيرويتم حملها الي قنا لبيعها هناك حيث كان الانجليز يمنعون المتاجره في الملح •
- تم انشاء الشركة العامه للبتترول كأول شركة بترول مصرية في ٢ سبتمبر ١٩٥٧ وقد تولي الدكتورمهندس/ عبدالرحمن الساوي رئاسة مجلس الادارة من ٥٧/٩/٢ الي ١٩٦٠/٦/٣٠ وقد طلب اعفاؤه من منصبه في ١٩٦٠/٧/١ وقد تولي بعده الدكتورمهندس /محمد احمد سليم من ٦٠/٧/١ وحتى ٦٤/٩/١ وعضو منتدب من ١٩٥٧/٩/٢ الي ١٩٦٠/٧/١ ثم المهندس / محمد حليم الرشيدى من ١٩٦٤/٩/٢ الي ١٩٦٨/٥/٢٤ كرئيس مجلس ادارة وعضو منتدب ثم الجيولوجي احمد نصر البرقوقي من ١٩٦٨/٥/٢٥ وتوفي في ١٩٨٠/١/١٤ وكان المهندس محمد توفيق شوقي مديرا لمنطقة الصحراء الشرقية ثم مديرا عاما للعمليات بالقاهرة والمهندس سمير تادرس كان مديرا عاما لمنطقة الصحراء الشرقية ثم مديرا عاما للعمليات ثم المهندس/ عبدالمسيح سليمان كان مديرا عاما لمنطقة الصحراء الشرقية من يناير ٧٠ الي يناير ١٩٨٠ ثم مديرا عاما للعمليات بالقاهرة
- تم فصل الانتاج عن التكرير والتوزيع فكانت السويس لتصنيع البترول ثم مصر للبتترول للتوزيع وشركة ابارالزيوت براس غارب للانتاج •

- في عام ١٩٦٠ بدأ نظام جديد للحكم المحلي وتم انشاء قسم للشركة ومجلس مدينة وكان اول رئيس لمجلس المدينة احمد عبدالمعطي كرمي ميزو من ضباط الحدود
 - بدأت الشركة برفع يدها عن المدينة ووقف الخدمات التي كانت تقدمها للعاملين
 - ارتبطت راس غارب باتوبيس واحد الي قنا لنقل المواطنين تابع لشركة اتوبيس الوجه القبلي •
 - تم انشاء شركة للتاكسي ولكنها فشلت •
 - بدأ رصف طريق السويس عام ١٩٥٣
 - تم انشاء اول جمعية خيرية في البحر الاحمر وهي جمعية المحبه القبطيه براس غارب والمشهرة برقم (٦) البحر الاحمر تناوب رئاستها بولس تادرس وجورج ميخائيل وعشم باسيل وصدقي عزيز وحاليا القمص بولس القمص بلامون وقد تأسست الجمعيه عام ١٩٤٠ م
 - * تاسست كنيسة الشهيد العظيم مارجرس براس غارب عام ١٩٥١ وتمت اتوسعه لها عام ١٩٧١ والتوسعه الثانيه عام ١٩٤٤ م
 - * تم انشاء المسجد الكبير في الاربعينات واشرف علي تنفيذ المهندس عبدالمسيح سليمان بصفته مهندس المشروعات بشركة ابارالزيوت الانجليزيه المصريه •
 - تم انشاء اول جمعية اهليه وهي الجمعيه الخيرية الاسلاميه ومن مؤسسها الشيخ علي العريض ومنصور فضل والشيخ سليمان وعلي الكريان وفتحي السنوسي وسعيد فرج رحمهم الله •
 - تم الغاء تصاريح دخول المناطق الممنوعه التي كانت تمنح للعاملين وابنائهم ولزوارهم (اسبوع للزيارة) عام ١٩٦٠ واصبحت المنطقه متاحة لكل المواطنين
 - تحولت المنطقه من سلطة سلاح الحدود الي الاداره المحليه •
- ثالثا : المرحلة الثالثه من عام ١٩٦٠ وحتى الان :**

تميزت هذه الفترة بعدة احداث :

- تم الغاء شركة ابارالزيوت بالكامل وضمها للشركة العامه للبترول عام ١٩٦٤
- وقعت حرب ١٩٦٧ ولم يتم تهجير المواطنين كما حدث عام ٥٦
- حدثت مشكلة للمياه بسبب ضرب مراكب الخدمه (جنيره) واستيلاء اليهود علي سيناء وتهديد الملاحه •

- تم توجيه السفن الي عدن لتحميل مياه للشرب وكانت لاتصلح بشكل كامل الي درجة شرب المياه مخلوطه بالمولاس الذي كانت تنقله بواخرالشحن
- فكر بعض مهندسي الشركة في استغلال حقل شجر الذي تم اكتشاف المياه به بدلا من البترول وتم تنظيف الحقل واستغلاله وانقذ المنطقة من العطش •
- انتهت سلطة الشركه علي المنطقة تماما •
- ظهرت الشركات البترولية مثل شركة بترول خليج السويس عام ١٩٦٤ والسويس للزيت وغيرها •
- تفوقت راس غارب في العديد من المجالات الرياضية والفنيه فقد كان بدري جاه الله بطل الجمهورية لعدة سنوات ويوسف خليفه وسعد عطيه بطل الجمهورية في مسابقه ١٠٠ متر ومحمود حفني وفي السباحة راغب بليغ ومسعد حسن مبروك كما فازت راس غارب بالمركز الثاني في الفنون الشعبية وكانت فرقة البحيرة الاولي وكان يدرب الفرقة علي حفني والبحيرة كمال نعيم الرجل الثاني بعد محمود رضا •

القرى التابعة لمدينة راس غارب

١- قرية الزعفرانه :

تبعد عن المدينة حوالي ١٠٠ كم وعن السويس ١٢٥ كم، لم يكن يوجد بها الا فانار ونقطة المرور والان يصل عدد الاسر حوالي ٥٠ اسرة ومدرسة بها حوالي ٣٠ تلميذا ومعظم العاملين بالخدمات الموجوده بالقرية مثل المحلات التجارية ومجلس القرية والكافيتريات وقد اقيمت المساكن بقصد توطين البدو الا ان المشروع فشل في بداية الثمانينات بسبب عدم وجود

مورد للرزق في المنطقة للعربان من قبيلة المعازة ويتركزون حول بئر البويرات ويصل عددهم الي اكثر من ١٠٠٠ اسرة ويعيش بعض علي زراعات بسيطة او الرعي او العمل كحراس في المحاجر والمناجم ومحطات المحمول ولا توجد لديهم مدارس او

تعليم والخدمات الطبية تصل اليهم شهريا • يوجد بالقرية وحده صحية واسعاف ونقطة مرور ومسجد وتم ربطها بالشبكة الموحد للكهرباء اما المياه فمن خط الكريمات •

٢- قرية وادي دارا :

تقع جنوب المدينة بحوالي ٥٠ كم ويوجد بها عدد من المزارع ومساحات قابلة للزراعة وحوالي ٣ أسر وعدد من العاملين في المزارع لايتعدى عددهم ٥٠ عاملا وجمعية زراعية ومركز ارشاد زراعي وحوالي ٦٠٠ فدان منزرعة بالهوهوبا والزيتون والنخيل وتعاني القرية من مشكلات في مياه الشرب ونقص مياه الري والمساحة القابلة للزراعة حوالي ٥٠٠٠ فدان

ولكن الظروف الجوية صعبة خاصة في الشتاء مع عدم وجود وحده قروية .

٣- راس شقير :

احدي المناطق التابعة اداريا لمدينة راس غارب وتبعد حوالي ٣٥ كم جنوبا وتضم شركات البترول والخدمات البترولية واهمها شركة بترول خليج السويس (جابكو) والاسم الحقيقي للمنطقة هو الشيخ خير وتم تحريفها الي شخير ثم تحولت الي شقير وربما تحريف بالنقل الي العربية من الانجليزية التي كانت اللغة التي رسم بها الاجانب المنطقة .

٤- جبل الزيت :

تضم العديد من شركات البترول اهمها شركة السويس للزيت (سوكو) وتبعد حوالي ٨٠ كم جنوبا وسمي بجبل الزيت لوجود بقع من الزيت علي سطح الماء في السابق كانت تتم ملاحظته اضافة الي وجود ابار بترولية تم حفرها يدويا منذ اكثر من ١٠٠ عام وسجن لاطوغي حيث كان يتم القاء المساجين في حفر عميقه مربعه لا يستطيعون الخروج منها .
وذلك اثناء نقلهم الي خارج مصر .

الاماكن الاثرية والسياحة الدينية في البحر الاحمر

١- دير الانبا انطونيوس :

ولد الانبا انطونيوس سنه ٢٥١ م في بلدة قمن العروس مركز الواسطي محافظة بني سويف من اسرة غنية تمتلك اكثر من ٣٠٠ فدان من الاراضي الزراعية توفي والداه قبل سن العشرين وعاش وحيدا مع شقيقته الصغري وكان اهتمامه كبيرا بحياة الرسل وكيف باعوا املكهم لتوزيعها علي الفقراء والمحتاجين واثناء دخوله للكنيسة للصلاة سمع الشماس يقرأ

" ان اردت ان تكون كاملا فاذهب وبع املكك واعط للفقراء وتعال اتبعني يكون لك كنز السماء " متي ٢١/١٩ فاعتبر ان ذلك دعوة له للخروج والتفرغ للعبادة وبالفعل اودع اخته بيتا للعداري وتفرغ للعبادة والنسك .

يقع دير الانبا انطونيوس في سفح جبال البحر الاحمر واهو احد سلاسل جبال الجلاله (القلالي) وهي نسبة الي القلالي التي كانت تزدهم بها وهي اماكن سكن عبادة الرهبان ويرتفع ٤١٠ م تقريبا عن سطح البحر وهو اول دير في العالم ويبعد عن الزعفرانه مسافة ٣٥ كم وقد اقام الانبا انطونيوس في مغارته والتف حوله عدد كبير من الرهبان الذين قاموا بانشاء مخزن للطعام ومطبخ وقلالي في مساحة لاتزيد عن ٣ افدنه محاطه بسور من الحجر وذلك اثناء حكم يولييانوس (٣٦٠-٣٦٣ م) وفي ايام الامبراطور جستنيان ضاعف من مساحته عام ٥٣٧ م واقام سورا للدير استمرحتي ايام البابا كيرلس الرابع كما بني حصنا لحماية الدير من الاعتداءات البربرية وتعرض عام ٦١٠ م لاعتداء الفرس كما تعرض للنهب عام ٧٤٣-٧٦٧ م كما تعرض للدمار الكامل في عهد البطريرك زخاريس الاول (١٠٠٤-١٠٣٢) واستشهد عدد من الرهبان كما تم تدمير مكتبته العظيمة والمخطوطات الموجوده في القرن الخامس عشري عهد البابا يونس الثالث عشر (١٤٨٠-١٥٢٠) بواسطة عصابات من البدو وظل علي هذه الحالة من الخراب لمدته ٦٥ عام وفي عهد البابا غبريال السابع من بطاركة الاسكندرية في عام ١٥٢٥ م ارسل عشرين راهبا اضافة الي ٦٣ راهبا كانوا يسكنون الدير لتعميره وتزويده بالماء والغذاء وفي عام ١٧٦٦ م تم بناء كنيسة الانبا مرقس وكنيسة الرسل عام ١٧٧٢ وتمت توسعة الدير وتشبيد السورين الغربي والقبلي والساقية والسور البحري .

اهم منشآت الدير:

بالاضافة الي الاسوار هناك منشآت اثرية بالدير اهمها :

- الساقية : لرفع الزوار لدخول الدير تجنباً لهجمات الاعداء
- المطعمه : غرفة كانت تقدم فيها الطعام للضيوف .
- قلالي الرهبان للسكن والعبادة .
- الحصن : بناء من ٣ طوابق ارتفاعه ١٥ متراً لحماية الرهبان من الاعداء
- الربيتيه : بناء ضخم من ٣ طوابق كانت مقر الامين الدير بها اثريات مختلفه الان
- قصر الضيافه : يتكون من عدة حجرات للضيافة
- الطافوس : اي المقبرة باليونانية ويقع في وسط الحديقة في الجزء الشرقي من الدير .
- معصرة الزيتون : معصرة اثرية وهي مصنوعة من الخشب وكانت تدار بالحمير لعصر الزيتون .

- طاحونه القمح : اثرية عليها تقويم هجري لعام ٢٨٧ وكتابه باللغة العربية تقول يسرولاتعسر ظلت تستخدم لطحن الغلال .
- عين الماء تدرحوالي ١٠٠ مترمكعب ماء تتدفق ليل نهار ونقية جدا وتستخدم للشرب والزراعة وتنساب من بين الصخور وهي ساعدت علي معيشة الرهبان والانبا انطونيوس
- مكتبه كبيرة نادره نجت بعض ذخائرها من التدمير
- المتحف به عدد من التحف الاثرية من صلبان وشمعدانات معدنية وكراسي وبعض الصور والايقونات الاثرية .
- كنائس الدير: وعددها ١٠ كنائس و ١٦ مذبحا وتستخدم طوال العام اهمها : كنيسة الاربعة حيوانات غيرالمتجسدين - الانبا انطونيوس الاثرية - رئيس الملائكة ميخائيل - السيده العذراء - الرسولين بطرس وبولس - الانبا مرقس الانطوني
- الانبا انطونيوس والانبا بولا الجديده - الشهيد مارجرس - الشهيد ابانوب - القديس بولس البسيط .

٢- دير الانبا بولا :

ولد القديس بولا(بولس) بمدينة الاسكندرية سنة ٢٢٨ م من اسرة ثرية جدا ونال قسطا وافرا من العلوم اليونانية والمصرية . توفي والده وترك ميراثا كبيرا له ولشقيقه الاكبر بطرس الذي اراد ان يغتصب نصيب بولا ولما ذهب ليشكوه الي القضاء شاهد جنازه مهيبه لاحد عظماء المدينة فقال في نفسه " لقد ترك الدنيا دون ان يأخذ منها شيئا " فزهدها فيها ودخل الي قبرمهجور لمدة ٣ ايام ثم هداه الله الي مكان الدير الحالي حيث ظل فيه لمدة ٩٠ عاما لم يشاهد خلالها وجه انسان . وكان يشرب من عين الماء ويقتات بالتمر وقد التقى بالانبا انطونيوس وقد رحل عن الدنيا عام ٣٤٣ م .

تأسس الدير في القرن الرابع الميلادي بواسطة تلاميذ الانبا انطونيوس وفي عام ٤٨٤ م تعرض لهجوم من الاعداء حيث تم قتل معظم الرهبان واحرقوا المكتبة الثمينة وظل خرابا لمدة ٨٠ عاما الي ان قام البابا غبريال السابع (١٥٢٠-١٥٦٨) بارسال مجموعه من الرهبان لتعمير الدير ودير الانبا انطونيوس . وقد تعرض الدير لعدة غارات وظل مهجورا لمدة ١١٩ عاما حتي تم ترميمه وتجديده في عهد البابا يوانس السادس عشر (١٦٧٦-١٧١٨) وتم عمل تعمير وتجديد شامل له في عهد البابا شنوده الثالث حيث تم عام ١٩٧٤ م في عهد نيافة

الانبا اغاثون حيث تمت رسامه ٦٤ راهبا وبني الكثير من القلاي واستراحات وورشة للكهرباء ومزرعه للدواجن والماعز
الموقع الجغرافي :

يقع الديرجنوب شرق ديرالانبا انطونيوس ويبدأ طريق الدير بعد حوالي ٢٥ كم من الزعفرانه جنوبا متفرعا من الطريق
الرئيسي بامتداد ١٢٥ كم غربا داخل الصحراء الشرقية

معالم الدير:

-
- البوابة الرئيسية - الرافعة - مطحنتا الغلال الاثريتان - المائدة الاثرية
 - كنيسة القديس مرقوريوس - الحصن - كنيسة الملاك ميخائيل - القلاي القديمة
 - عين الماء - المائدة الحديثة - القلاي الجديد - السورالقديم
 - استراحة الضيوف - اسوارمن القرن الثامن عشر
 - ولها نفس الاستخدامات الوارده في ديرالانبا انطونيوس

الثروة المعدنية

صحراء راس غارب غنية بالثروة المعدنية فيوجد بها اجود انواع الرخام والتلك ورمال الزجاج والجبس الزراعي وملح
الطعام والجرانيت واكسيد الحديد ومعظمها لم يستغل الاستغلال الامثل والمطلوب العمل علي تصنيع المنطقة
واستغلال الخامات لخلق فرص العمل في مدينة تعاني اكبر نسبة من البطاله من ذوي المؤهلات المتوسطة والعليا •

السياحة في راس غارب

شواطئ مدينة رأس غارب اصابها التلوث بشكل حاد ومازالت مواسير مياه الصرف الصحي تصب في البحر وكان
لانتاج البترول في السبعينات اكبر الاثر في تدميرالحياه البحرية بسبب التلوث البترولي واعمال الانتاج والقاء المخلفات
في البحر واصبح الشاطئ مغطي بمساحات واسعة من الزيت البترولي ولكن هناك بعض المناطق تصلح للسياحة
الداخلية في شمال المدينة والزعفرانه حيث يمكن ان تزدهر السياحة الاجنبية لممارسة رياضة الشراع او تسلق الجبال
وهناك السياحة الدينية بوضع الاديرة علي الخريطة السياحية •

الزراعة في راس غارب

بالإضافة الي وادي دارا هناك العديد من الاودية التي تصلح للزراعة مثل :

١- وادي عربه : عبارة عن وادي محصور بين جبل الجلالة البحري والجلاله الجنوبي ويمتد الي وادي سنوربني سوبف ويصب في منطقة الزعفرانه وبها الابارالتاليه :

* بئر البويرات : عبارة عن بئر سطحي بابعاد ٤م×٢٠م×٤م وتعويض المياه فيه كبيرعند السحب وتحليل المياه ١٨٠٠ جزء في المليون وهي نسبة صالحة للزراعة .

* بئر ريجوا : قامت بحفره شركة ريجوا بعمق ١٥٠ م وقطر ١٢ بوصة وبدايه المياه علي عمق ٦٠ م من سطح الارض وعمود المياه ٩٠ طولي والتحليل المبدئي ٣٨٠٠ جزء في المليون وهي نسبة صالح لزراعه انواع كثيرة من المحاصيل .

٢- وادي شجر : قامت الشركة العامه للبترول بحفرعدة ابارفي المنطقة بعد اكتشاف المياه اثناء البحث عن البترول وهذه المنطقة ساهمت في انقاذ راس غارب من العطش بعد حرب ٦٧ واحتلال سيناء حيث كانت البواخرعاجزة عن جلب المياه وهي الطريقة التي كانت تعتمد عليها المدينة بشكل تام منذ انشاءها وتقع علي بعد ٢٠ كم غربا من راس غارب وبها ٥ ابارميكانيكية وتصلح لزراعه حوالي ٢٠٠٠ فدان .

اهم المشكلات في المدينة

البطالة : ويمكن حلها :

١- تصنيع المنطقة باستغلال المعادن الموجوده وفتح الباب للاستثماريها وانشاء مصانع للزجاج او الجبس

اوالرخام ٠٠ الخ

٢- اجبارالشركات العامله في تعيين نسبة من ابناءالمنطقة وهذا دوراعضاءمجلس الشعب

٣- التوسع في اقراض الشباب .

٤- زراعه الوديان الصالحة للزراعه وتمليكيها للشباب .

٥- اقامة محطة او مصنع لتعبئة الغاز

رؤساء المدينة

تولي رئاسة مدينة راس غارب المحاسب / جمال الدين الشعيبي في الفترة من ٦٤/٦٥ اما بعد تطبيق نظام الحكم المحلي فقد تولي رئاسة المدينة بالترتيب حتى الان :

١٩٦٨-١٩٦٥	من عام	* عقيد / احمد عبدالمعطي ميزو
١٩٦٨-١٩٦٩	*	* استاذ/ احمد الدين سعد القمطي
١٩٦٩-١٩٧٠		* عقيد / طلعت الخفيف
١٩٧٠-١٩٧٢		* استاذ /مصطفى كمال محمود
١٩٧٢-١٩٧٣		* عقيد /ابراهيم حسن شهاب
١٩٧٣-١٩٧٦		* استاذ/ محمد عبدالغني عبدالله
١٩٧٦-١٩٧٧		* عقيد / بهاء الدين الحسيني حجاب
١٩٧٧-١٩٧٨		* استاذ/ عبداللطيف الضاوي يوسف
١٩٧٨-١٩٨١		* استاذ/ نجيب عزب
١٩٨١-١٩٨٢		* استاذ /ابراهيم عمر
١٩٨٢-١٩٩١		* اللواء / عزت حسن شعبان
١٩٩١-١٩٩٣		* اللواء / فتحي محمد ابوزيد
١٩٩٣-١٩٩٩		* اللواء / احمد مدحت
٢٠٠٠-٢٠٠٢		* اللواء / مدحت محمد صلاح
٢٠٠٢-٢٠٠٣		* اللواء / ماهر محمد فليفل
٢٠٠٣-٢٠٠٥		* اللواء / سعيد محمد جبر
٢٠٠٥-٢٠٠٦		* اللواء / حمدي محمد اسماعيل
٢٠٠٦-		* اللواء/ ابراهيم منصور

شهود علي العصر

كنت حريصا علي الوصول الي الشخصيات التي لعبت دورا كبيرا في تاريخ مدن الغردقه وراس غارب او عايشوا تلك الاحداث وقد تقابلت مع عدد من هؤلاء من بينهم الاساتذه :

محمد الطيب ومحمد سالم عوض الله والتي جاءت المعلومات منهما خلال السرد التاريخي للاحداث كما اجريت احاديثا مع المهندس علي والي وزير البترول السابق والمهندس عبدالمسيح سليمان وكانت شهادتهما للعصر هامه و زاخرة بالمعلومات والاحداث وقد رايت ان اضع هذه المقابلات في باب خاص لان المعلومات التي توفرت منهما اطال الله في عمرهما

جديرة بالتوسع في نشرها وليعذرنا القاريء العزيز ان كنا قد تجاهلنا بدون قصد اي من الشخصيات او الاحداث التي كان من المفترض ان يضمها هذا الكتاب وذلك لاننا نوهنا اكثر من مرة من خلال صحيفة اخبار البحر الاحمر عن الاعداد لهذه الموسوعه وقد تقدم لنا بالفعل عدد من القراء بالصورتسجيل للمراحل التاريخيه المختلفه فاذا حدث تقصير غير مقصود نرجو في الطباعات التاليه ان نصححه •

اول وزير بترول مصري يتذكر المهندس علي والي ابوالبتترول

- ارادني والدي مهندسا زراعيافاصبحت مهندس بترول
- طلب مني عبدالناصر رصف طريق السويس راس غارب
- عبدالناصر يستمع اكثر مما يتحدث ولاتستطيع النظرالي عينيه
- طلبت من عزيز صدقي انشاء اول شركة بترول وطنيه
- كنت من رجال السادات وانقذت شخصيه كبيره من الاعتقال
- اهم ثلاثة انجازات تحققت في عهدي •

المهندس علي والي اول وزير للبترول في مصر في عهد السادات ويلقبه البعض بأبوالبترول في مصر وهو من اوائل
الذي عملوا في هذا القطاع العام ويحكي المهندس علي والي عن ذكرياته في العمل بقطاع البترول فيقول :
ولدت في يوليو عام ١٩٢٠ بقرية النزله في الفيوم وتعدادها حوالي ٨٠٠٠ نسمة من عائلة اقطاعية وقرية النزله كل
عائله بها لديها منزل كبير يسمى البوابه فيقال بوابه العقيلي او بوابه جرجس (المسيحيون حوالي ٣٠% من السكان)
اما عيلتنا فكان يطلق علي منزلنا البوابه فقط لانها عائله كبيرة وكلمه البوابه تعني منزل والي وكان والدي رحمه الله
يعمل بالنيابه بالسلك القضائي وكنا نقضي الاجازة في النزله واذكر وانا في سن ٤ سنوات طلبت من والدي كوب من
الماء لاشرب فجاءت بكوب به ماء لونه داكن فقلت لها ياماما عاوز ميه مش لموناته فقالت هذه هي المياه كانت من
الترعه مباشرة غيرمكرره ولم يكن هناك ماء وقد عمل والدي في بني سويف حيث حصلت بها علي الابتدائية والكفاءه
والبكالوريا ٠ وفي عام ١٩٣٦ ارسلت الي القاهرة لدخول كلية الزراعة حتي اساعد والدي في ادارة الارض وجئت الي
العاصمة حيث انبهرت بها لان هناك فرق شاسع بينها وبين اي مدينة سواء الفيوم او بني سويف او النزله قريتنا فمن
شوارع ترابية الي شوارع تغسل كل يوم بالماء والصابون والمحلات التجارية في غاية الفخامه والمواطنون في وسط البلد
يتحدثون اللغة الفرنسية يعرفون العربية ولكنهم يفضلون الفرنسية في التعامل ٠ قدمت اوراقي الي كلية الزراعة ونزلت
في لوكانده البرلمان في العتبه بحجرة ايجارها اليومي ١٠ قروش شاملة الافطار (فول وشاي وبيض) وكانت هواياتي
التجول في الشوارع منبهرا بما اراه ومشدوها بالجمال واثناء مروري بشارع قصرالنيل دخلت في شارع جانبي (الشريفين)
وكانت به البورصة ومبني الاذاعه ومبني ضخم لشركة شل يقف امامه رجل نوبي انيق طويل وعريض ويلبس
قفطانا احمر مقلّم بالقصب الذهبي وكأنه جنرال كبير وكان يقف علي مدخل العماره حيث كانت السلام بالرخام
الابيض والدرابزين بالنحاس الذي كان يلمع من شدة النظافه وكانت

الفنيات اللاتي يستخدمن السلاسل جميلا كحوريات الجنه • شذني الجمال ومنظر الفنيات
فاقتربت من المبني وقرأت يافطة كتبت عليها اسماء الشركات التالية :

شركة شل - شركة ابارالزيوت - شركة انجلو ساكسون

تأثري بما رأيته جعلني اتردد في دخول كلية الزراعة وتمنيت ان اكون مهندسا واعمل في احدي هذه الشركات • في
المساء قابلت زميل الصبا والدراسة من سن الطفولة وحتى البكالوريا / عدلي ابادير يوسف ، وكان والده زميلا لوالدي
فقلت له انني سأدخل كلية الزراعة فقال لي الزراعة ساهله وانت لاتستطيع دخول الهندسة لصعوبتها وكانت هذه الكلمة
دافعا قويا لي علي دخول الهندسة • ذهبت الي بلدتي وقلت لوالدي انا قررت ان ادخل الهندسة بدلا من الزراعة
فغضب وقال " انت غشيم احنا القضاء لانعترف بالمهندسين دول عمال وانت لودخلت الهندسة هتفضحني مع زملائي
ادخل الزراعة بالامر " طلبت من والدتي التدخل حتي ادخل الهندسة وطلبت منها اقناع والدي وكانت شخصيتها قوية
• فقالت لوالدي - رحمهما الله - انت عندك اولاد كثير اتركه يدخل الهندسة واي حد من الولاد يدخل زراعه مادام دي
رغبته

وبالفعل دخلت الهندسة •

بداية العمل في البترول

في السنة النهائية من كلية الهندسة دخلت امتحان نهاية العام وكان شفهيًا ويتولي الامتحان به ثلاثه :

- مدير شركة شل وكان انجليزي الجنسية
- مدير شركة السكر وكان فرنسي الجنسية
- الاستاذ / محمد محرم وكان رئيسا لادارة الميكانيكا والكهرباء وشقيق سليمان باشا محرم وزير الاشغال حينئذ •
اديت الامتحان الشفهي • في اليوم التالي ناداني البروفيسور " جنيف" وكان رئيسا لقسم الميكانيكا بكلية
الهندسة (انجليزي الجنسية) وقال لي لقد وقع عليك الاختيار انت واربعة من زملائك لتذهبوا الي شركة شل
لعمل مقابلة والاربعة هم : عادل بطرس - عدلي ابادير يوسف - محمود ناجي - عبدالعزيز عبد النبي • انتهت
المقابلة ووقع علي الاختيار للعمل بشركة شل في مدينة
راس غارب بالبحر الاحمر ولم اكن قد سمعت عن هذه المنطقة اما عادل بطرس وعبد العزيز عبد النبي فقد عملا
في القاهرة •• ذهبت الي والدي وكان عضوا في
- مجلس النواب وصديق شخصي لرئيس الوزراء احمد باشا ماهر لأنني لارغب في الذهاب الي الصحراء
وطلبت من والدي ان يتدخل لدي رئيس الوزراء صديقه ليطلب

- من مدير شركة شل (ستر شار فيه) لاعمل في القاهرة فرفض تماما التدخل في الامر وقال لما انت الشاب المصري ماتروحش الصحرا مين يروح ؟ ذهبت الي والدتي وكان لها تأثير كبير عليه فقالت لي ماقاله الوالد روح الصحراء واتعلم الشغل وتبقي جامد وصلب . . رفضوا التدخل تماما . الاباء اليوم يبذلون المستحيل ليبقي الابناء بجانبهم !!

الوصول الي الصحراء

استقلت القطار الي السويس ومنها اخذت السفينه (جنيرا) من ميناء بورتوفيق الي راس غارب ركبنا المركب المغرب ووصلنا الصباح الباكر نزلت في ميناء راس غارب وكان علي راسي برنيطه فانا ساعمل في شركة اجنبية !! ووجدت قطارا صغيرا علي رصيف الميناء ولكنهم قالوا لي اركب العربية البكب . . كانت الرياح شديده فطارت البرنيطه حاولت اللحاق بها وفشلت . ذهبت الي مكتب الشركة وقابلت المهندس (جارفي) وكان انجليزي الجنسية فقال لي : انت مين ؟ قلت : انا المهندس الجديد قال : انت جريء لتقول مهندس انت تحت التميرين وبعد عامين سنقول لك تنفع مهندس ام لا . اخذني الي فيلا بها ٥ غرف في كل غرفة احد الزملاء وكانوا حسن الدمرداش (اصبح مديرا فيما بعد) وعبدالرحمن خليفه (حفار) وفؤاد بهيج (استقال) وعبدالوهاب رخا (مديرا للانتاج فيما بعد) واحمد حجي (مديرا للحفر فيما بعد ووالد طارق حجي)

بداية العمل

في اليوم التالي اخذني المهندس الانجليزي بسيارته الي موقع العمل وكان عبارة عن خطوط للمواسير بطول ٥ كم وقال عاوز تعمل حفر للمواسير وتردمها انت وثلاثة عمال واعطاني ٤ كوريك اخذت اعمل انا والعمال بالكواريك لردم الخط ثلاثة ايام متصله ونحن نعمل في ردم الخط وطبعا لن ننته منه الا في سنوات . . في اليوم الرابع حضر المهندس وقال : انت جدع تعالي معي الي البريمه لتتدرب . لقد كان الحفر مع العمال اول اختبار لي حتي يعرف الاجنبي تقبلي للعمل وصلابتي فيه واحترام العمل اليدوي .

الاختبار الثاني

وصلت الي البريمه وكان الحفار امريكي الجنسية فقال لي خذ المقشه واكنس صالة الطعام

في البريمه (دوق هاوس) فقلت له : انا مش جاي اشتغل كناس هناك عمال يقومون بهذا العمل فقال العمال :
يكنسون اماكنهم فأخذ مني المقشه وكنس هو الغرفه واصبح لا يكلمني ولا يكلفني باي عمل ٠٠ اخذت اعتذروا أتأسف
له وهو يرفض واخذت المقشه ورحت اكنس الصالة اكثر من مرة حتي رضي عني واعطاني عمل ونفذت كثيرا من
الاعمال في راس غارب منها ملعب التنس اقمته بطريقه فنيه ومحطة الكهرباء مع مستر فريزر وكبر عمل نفذته
بناء سقالات داخل مياه البحر فكننت اعمل بالمايوه وارتي حذاء كاوتش لحماية قدمي من الشعاب المرجانيه .

اثارة الفتنة مع رؤساء العمل

حاول الانجليز بث الفتنة والفرقة بيني وبين رؤساء العمال حيث قاموا بنقل معلومات خاطئه لهم تقول ان
المهندسين المصريين قدموا للعمل وسيتم احلالهم محل رؤساء العمال حتي لايقوم هؤلاء بتعليمنا اية خبرات
وبالفعل وقفوا منا موقف عدم التعامل وعدم توضيح اية معلومه لنا ٠٠ ولم اعرف ذلك الا فيما بعد وقد استطعت
باسلوبي في التعامل معهم بتغيير تلك الصورة تماما فقد كنت فلاحا من الفيوم اعرف التعامل مع البشر وكننت
اتناول معهم الطعام وشرب الشاي والجلوس والتسامر معهم وادركوا هم ان معلومات الانجليز مغرضة ٠٠ وانا ادين
بالفضل لكثير منهم امثل الرئيس محمود عوض الله والرئيس سليمان والرئيس عارف .

العمل في الغردقه

ذهبت للعمل في الغردقه بسبب سفر مديرها الانجليزي لقضاء الاجازة وكان يدعي مستر هوبر وكان رئيس الشركه
في غارب مستر جونسون اما باقي طاقم العمل في الغردقه فكان منهم :

عبدالرازق الموصللي رئيسا للنقل

مستر/ فورتني انجليزي رئيسا للورشه (انجليزي مالطي الاصل)

مستر/ جاليا رئيس قسم فصل الماء عن الزيت

مستر/ براون رئيس قسم الحفر

مستر/ طومسون رئيس قسم الانتاج

مستر / فلايت رئيس الشؤون الادارية

(مستر فلايت كان معروفا لمواطني الغردقه وكان يقوم بنقل المواطنين خاصة السيدات بسيارته من الدهار الي الميناء وكذلك المستشفى والعكس) وكثيرا ماكان مستر فلايت يرفض توصيل الرجال الي الاماكن المشار اليها . . الا ان احد المقيمين في السقاله خدعه ذات يوم عندما اراد التوجه الي الدهار فقد ارتدي ملايه لف ومنديل بأويه وغطي وجهه كما تفعل النساء وركب مع مستر/فلايت الذي لايقوم الابطوصيل النساء فقط وفعلا قام بتوصيله وفي الدهار نزل المواطن وكشف عن وجهه واخذ يضحك من فلايت الذي اكتشف الخدعه وراح يسب ويشتم .

وصلت الي الغردقه للعمل بدلا من مستر هوبر الذي سافر لقضاء الاجازة في جنوب افريقيا وكان من المقرر ان اعمل لفترة ثلاثة اشهر في الغردقه هي فترة اجازة هوبر الطويلة . كانت نصف المساكن مهجورة وعدد العاملين قليل ومعظمهم انتقل الي راس غارب للعمل هناك قمت بعملي وكان يشمل كل شيء تقريبا عن المياه والكهرباء والانتاج والسكه الحديد (من الميناء للدهار) وصيانته الميناء وقد اخذت معي كتبا كثيرة لتساعدني علي حل المشكلات التي ستقابلني . بعد شهر جاء المدير العام جونسون الذي رشني للعمل في الغردقه فقال له طومسون ان علي والي يقوم بعمله بكفاءه كبيرة وعاليه وقال لي جونسون حصل شيء لابد من الاسراع فيه فقد قررنا الحفر في البحر في المنطقة الشرقية من الغردقه شمال الميناء (نمرة ١٠ حاليا موقع قرية عرابيا) وسنرسل اخر بعد شهر لديه خبرة طويلة وستعود انت الي راس غارب . . لم اضيع وقتا اخذت التصميمات منه بعد شرح الموضوع فقامت بانشاء سقاله اطلق عليها الاهالي سقاله علي والي فقد ارسلت مساحا لتحديد موقع البريمه وانشأت سكه حديد بجوارالبحر فقامت بنقل الاتربة من التل الي موقع البريمه في البحر وتم الردم شيئا فشيئا وكان عندي ديناميت وقمت بنسف التل وبناء السقاله بعد شهر ونصف فقط وجاء المهندس الكبير صاحب الخبرة (مستركيرد) ليجد ان السقاله قد تم الانتهاء منها وتم صب الخرسانه وكانت ١٥٠ مترمكعب يوم وبنينا البريمه وحفرنا البئر ولكن للاسف لم تنتج بترولاً وعلنا واحده اخري . . لم اعمل ثلاثة اشهر كما كان مقررا بل عملت في الغردقه لأكثر من عام وربع العام .

اقصي انتاج بترول في الغردقه كان ١٥٠٠ برميل وبدأ يتدهور في الثلاثينيات ووصل الي ٧٠ يوميا من ١٦ بئر في منتصف الستينات من ١٤٥ بئر كانت منتجه .

وراس غارب ١٢٠٠ م يوميا من ٩٧ بئرا وبكر ٣٠٠٠ م وكريم ٣٥٠ م .

الدرس الثالث

تعلمت اول درس في حياتي عندما طلبت من والدي التدخل بالواسطة لتعييني في القاهرة ورفض وطلب مني الاعتماد علي النفس وكان هذا هو الدرس الاول لذلك عمل حفيدي في شركة شل للبتترول في هولندا دون اي تدخل مني وطلبت منه الاعتماد علي النفس حتي انني ارسلته الي الميكانيكي ليتعلم كيف يحافظ علي سيارته ويصونها ويقوم باصلاحها بنفسه . اما الدرس الثاني فكان احترام العمل اليدوي والعمل بصفة عامه فقامت بكنس صالة الطعام وحفر وردم المواسير بالكوريك مع العمال العاديين والاستفاده من خبراتهم اما الدرس الثالث فكان من مستر تومسون في الغردقه فقد دخل الورشة واتجه الي وراح يصرخ في وجهي وقال انت عملت كذا وكذا وراح يحاسبني علي اعمال قمت بها كان شديد الهياج والغضب . . لم ارد عليه وكان صديقي وكنا نذهب بعد العمل الي الكلوب ونتناول المشروبات سويا في ذلك اليوم خرجت من العمل وذهبت الي النادي واخذت مشروبي وجلست بعيدا عنه خلاف كل مره . . لقد اخرجني وسط العمال . . جاء تومسون الي النادي واحضر مشروبه وجلس بجانبني واشحت عنه بوجهي . . قال : انت زعلان ؟ قلت : ايوه قال : ويكره سازعق لك ويعدده سازعق له الصداقه شيء والعمل شيء اخر الشركة ليست لي او لك وتعلمت الدرس الثالث : الصداقه شيء والعمل شيء اخر . . بعد ذلك حدث نفس الموقف تقريبا فقد كنت رئيسا للشركة العامه للبتترول وكان محمد شوقي مديرا لمنطقة راس غارب وكان صديقي فدخلت عليه المكتب واخذت اتحدث اليه وكان يرد علي وهو جالس فقلت له قوم اقف وانت بتكلمني واعمل حسابك النهارده العشا عندك . فأنا اضرب المثل للجميع كيف يتعاملون معك .

مواقف طريفه

*اقمنا حفلة في النادي (الكلوب) بمناسبة مرور ٣٠ عاما علي زواج مستر/ فلايت وفي الحفله اسرف فلايت في الشراب فحدثت مشاجرة بينه وبين زوجته وقال : انا لااطيق هذه المرأه !! فقلت له : ان اصعب شيء في الزواج هو الثلاثين عاما الاولي وبعد ذلك ستتحسن الاحوال .

* طلب مني محافظ البحرا الاحمر اللواء احمد باشا توفيق في ذلك الوقت وكان رجلا لطيفا كاوتش لسيارته وقال سياراتنا تعبانة وليس لدينا كاوتش فارجو ان تساعدني ب ٤ فرده كاوتش فقلت له لاستطيع الصرف من المخازن ولكن ساحاول توفير ٤ فرده مستعمله

وبعد عدة ايام دعانا المحافظ لتناول العشاء انا وجنرال بحري امريكي (مسترسارفيس) الذي جاء لزيارة المنطقة لانشاء ميناء كبير للاسطول الامريكي وكان يرافقه الملازم احمد زكي وكان شابا وسيما يجيد الانجليزية بطلاقه (اصبح صديق وعديلي فيما بعد وكان من اكفأ الضباط وتولي هو والفريق فوزي وعبد المنعم رياض تنظيم الجيش المصري عقب هزيمة ٦٧) . وقد ذهبت الي عشاء المحافظ وانا اقود سيارة الشركة بنفسي وبعد العشاء قال المحافظ لي : علي فكرة احنا اخذنا الجزمة الجديده وسبنا لك القديمة (يقصد تغيير اطارات السيارات الجديده بالقديمه حيث قام الجنود بهذا العمل اثناء تناول الطعام وكان مقاس اطارات سياراتي هي نفس اطارات سيارة المحافظ .

انا ورجال الثورة

كان اللواء محمد نجيب محافظا للبحرا الاحمر في اواخر ٤٢ واوائل ٤٤ وفي عام ١٩٥٤ بعد ازمه مارس جاء جمال عبدالناصر الي راس غارب وبرفقته عبدالحكيم عامر وجاء بالمركب فخرالبحار ونزل في ميناء راس غارب وحضر الي قسم الشرطه وقابلته وتحدثت معه وكان شخصية قوية جدا ومن الصعب النظر الي عينيه وكان لايتكلم كثيرا بل كان ينصت اكثر يلقي السؤال ويستوعب الاجابه فسالنا: فيه بترول في مصر ؟ قلت : لازم ندور عليه هما مش مخبيين البترول . وقلت له : احنا عاوزين راس غارب تتفتح للناس علشان تنمو هناك مناطق سياحية وتعدينييه وصناعية والحدود مغلقة والطرق غير مسفلته . فقال لي لماذا لاتسفلت طريق السويس راس غارب ؟ وفعلا اعطاني الفكرة وقمنا برصف الطريق بخلطه الزيت التي كانت تستخدم في رصف الطرق وتم رصف الطريق بالكامل وتوسعته في منطقة جبال السخنه وعندما حدثت حرب ٥٦ لم يكن هناك مياه في راس غارب فتم استخدام ١٢٠ لوري لشحن البترول الي السويس واحضار مياه للشرب يتم ترشيحها لتستخدم في شرب الاهالي .

حرب ٥٦

في عام ٥٦ كنت مديرا للحقول في راس غارب وسمعنا الانذار الانجليزي الفرنسي وكان المهندسون الانجليز قد تركوا البلد قبل الحرب جلسنا في نادي الموظفين في راس غارب

واستمعنا للانذار وكان مرعبا ومخيفا وعندما رفض عبدالناصر الانذار توقعنا الحرب لامحاله

بطولات مصرية

كنا نغني باستمرار في النادي مثلما كان يفعل الانجليز في الحرب العالمية الثانية حتي نشجع انفسنا وفي احد الايام سهرنا حتي الساعة الثانية صباحا وذهبنا لننام فسمعنا صوت مدافع وانفجارات وانوار كشافه فأتصل بي مأمور قسم الشرطه وطلب مني الذهاب الي فنار راس غارب لان استراحة المدير قريبه جدا من الفنار واطلب منهم اطفاء انوار الفنار وقال لي انا الحاكم العسكري للمنطقة واطلب منهم ذلك بناء علي اوامري بالفعل ذهب الي الفنار وابلغتهم برسالة المأمور فرفضوا اطفاء الفنار وقالوا انها اتفاقيات دوليه وتحتاج الي اوامر من القياده في الاسكندريه فذهب اليهم بنفسه وهددهم بالاعتقال فتم اطفاء الفنار في اليوم التالي وصل الي الشاطيء سباحة ثلاثة من البحارة حيث تبين انهم من الفرقاطه المصرية "دمياط " التي واجهت طرادا انجليزيا في خليج السويس امام راس غارب وطلب منهم التسليم الا ان القائد المصري (الشهيد احمد شاكر) الذي اطلق اسمه علي احدي الجزر البحرية بالغردقه (جزيرة شنوان)- رفض وحدثت معركة غير متكافئه غرقت علي اثرها الفرقاطه دمياط وقام الطراد الانجليزي بالبحث عن البحارة المصريين واخذ منهم ١٢ اسري الي قاعده عدن العسكرية لقد بحث القائد الانجليزي عن القائد المصري لتحيتته علي شجاعته في مواجهة قوة اكبر وغير متكافئه .

في اليوم التالي رأينا الاسطول الانجليزي متجها الي السويس وفي المغرب جاء الاسطول الي الجنوب فعلمنا بصدور الانذار الروسي .

انشاء الشركة العامه للبترول

انسحبت شركات البترول الانجليزيه والامريكية ووضعت ممتلكاتها تحت الحراسة ثم تم تأميمها بعد ذلك فتقدمت بمذكرة انا والمهندس توفيق شوقي والجيوفيزيقي احمد البرقوقي الي المهندس عزيز صدقي وهو صديق وزميل دراسة لانشاء شركة وطنيه للبحث عن البترول في مصر فرفعها لجمال عبدالناصر فقال له : ان هذه خطوه جريئة ان تكون هناك اول شركة وطنيه في الشرق الاوسط ومصر اننا نخوض معركة قاسية جدا ولا مانع من دخولها بشرط ان يتأكدوا من البترول ويكونوا جادين !

استدعاني الدكتور عزيز صدقي وقال هل انت مستعد لتساهم في راس مال الشركة الجديده فقلت له انا عندي عشرة الاف جنيه وكانت مبلغا كبيرا في ذلك الوقت وانا مستعد اضعهم في الشركه • تم تشكيل الشركة العامه للبترول فقلت لعزيز صدقي لماذا لم تطلب مني الفلوس؟

فقال كنا بنختبرك لانه لو مش مقتنع بالفكرة ماكنتش هتدفع فيها فلوسك !!

اكتشفنا حقول بكروكريم وعامروبدأ البحث في الخليج ووجدنا منطقة شعب علي (مرجان)

ولكن قامت حرب اليمن ولم يكن لدينا عمله صعبه او خبرة في الحفري البحر بالاجهزة فرفعنا مذكرة الي الدكتور عزيز صدقي وقلنا له ان في البحر كنز كبير والمطلوب شركات اجنبية تقامر فلوسها ولنا نصيب في الشراكه فقال مفيش مانع فتحنا منطقة الصحراء الغربية واستدعينا شركات فيلبس وبان امريكان (اموكو) قدموا عطاءات بالمشاركة وكان

النظام اذا وجدنا بترول نعمل شركه لنا ٥٠% من ارباح الزيت قبل التكاليف و ٢٥% من نصيب الشركات يوزع كارياح وبالفعل تم ذلك اوموكو باكتشاف شعب علي وظهر اكبر حقل بترولي بحري مصري وهو حقل المرجان وحدثت اثناء الحفر قصة طريفه بعد حفر البئر الاولي قامت ريح شديده حركت العلامة من مكان الي مكان اخر يبعد نصف كيلو ولم ينتبه احد وتم حفر البئر الثاني وكانت جافه فاستغرب الجميع للامر حتي اكتشفوا الحقيقة وعادوا الي مكان العلامة الاولي •

انقاذ البترول المصري في حرب ٦٧

عندما ظهر البترول بكميات كبيرة من حقل المرجان طلب الشركاء الامريكان بعمل جميع محطات وخزانات البترول ومناطق الاعاشة في الطور علي اعتبار ان المنطقة هناك بها مدينة ومياه واقرب الي الطور منها الي الشاطيء الغربي لخليج السويس كما كنت اطلب كما ان التكلفة كانت ستكون اكبر بكثير مما لو تمت في الطور ولكنني كنت مصرا علي عمل كل الانتشاءات في البر الغربي لدرجة ان الكثيرين اتهموني بان هناك اسبابا خاصة وراء ذلك ولكنني كنت اؤمن بعدم وضع كل البيض في سله واحده فهناك حقول بلاعيم وسدر ومطامر وغيرها وبالفعل تحقق ماكنت اخاف منه فعندما تم احتلال سيناء بقيت شقير بعيدا عن ايدي المحتلين وانقذنا بترولنا الذي افادنا كثيرا في الحرب فيما بعدوتحولنا لاول مرة من دولة مستورده الي دولة مصدرة للبترول •

جبل الزيت

كنت مؤمنا من ان جبل الزيت اسم علي مسمي وقد قمنا بحفر ٥ ابار في المنطقة وكانت جافه فلما اكتشفوا البترول هناك دعاني عبدالهادي قنديل وكان وزيرا للبترول لحضور حفل الاكتشاف فقلت لهم انا اكتشفت جبل الزيت فقد حفرت ٥ ابار جافه وحفرتم انتم البئر السادس وكان منتجا .

حوار صريح

- بعد هذه الذكريات التي طاف بنا معها المهندس علي والي والتي عاد بها الي اكثر من ستين عاما مضت .
- كانت هناك مجموعه من الاسئلة التي تحتاج الي بعض الايضاح
- قلت للمهندس علي والي : ان شركات البترول الاجنبية كانت تقيم المدن مثل راس غارب والغردقه ورأس سدر ومطامر وغيرها بينما الشركات المصرية الان
- والمشاركة مع اجانب لاتفعل ذلك وانما حولت مناطقها الي معسكرات عمل مارأيك في ذلك ؟
- قال : كانت السياسة السابقة هي تعميرالصحراء ولكن الان اصبح هناك تعمير بسبب الجذب السياحي او الصناعي كما ان نقل العاملين من معسكرات اوفر من انشاء مدن
- في الساحل الشمالي الان مدن اقيمت ايضا للصيف فقط وتركها في الشتاء المفاهيم تغيرت .
- هل تعتبر مصر مدرسة للبترول في العالم ؟
- بالفعل نحن مدرسة فاول بحث كان عام ١٨٦٨ في منطقة الجمسة لقد تأخرنا كثيرا بعد ذلك كان هناك عرض من شركة فيلبس لعمل مصنع بتروكيماويات بتكلفة ٢٠ مليون جنيه من شركة فيلبس وقد درسنا ذلك في شركة شل منذ سنوات طويلة وكان المصنع سيقام في اسبانيا وفضلت شركة فيلبس عمل المصنع هنا وللاسف لم يتم ولو كان ذلك قد حدث لكانت نقله كبيرة جدا لنا .
- هل نحن دولة بترولية ؟
- نحن دولة غازية اكبر ، كنا نحرق الغازوكانت اتفاقيتنا مع شركة اموكو ان نأخذ كل الغاز ووافقوا علي ذلك والاحتياطيات عندنا كبيرة ولكن غاز البحرالمتوسط مكلف جدا لانه يستخرج من المياه العميقة والتي تصل الي ٢كم وتتكلف اجهزة الحفر مبالغ تصل اي ٢٥٠ الف دولار في اليوم .

- ماهي مزايا العمل مع الاجانب وانت من اوائل العاملين معهم ولفترات طويلة ؟
- مزايا العمل الخبرة ووجود المعدات الحديثه •
- هل لدينا كوادر في البترول ؟
- لدينا كوادر كبيرة وعظيمة ولكن المشكلة في الاجيال الحديثه والسبب تدهورالتعليم فمثلا هل يعقل ان يكون مديرالتدريب في احدي الشركات لاي جيد الانجليزية ؟ انها لغة التواصل بين الدول والاجيال ؟ وهناك قلة تحسن مستواها وانا مثلا لم اتدخل لحفيدي في العمل رغم علاقتي الواسعه ولكنه قام بتعيين نفسه عن طريق الانترنت فقد درس في الجامعة الامريكية وارسلته للمكانيكي ليتعلم الميكانيكا التدريب هام جدا •

علمنا انك قمت بانشاء مؤسسة البترول ؟

- لقد اسست انا واحمد كامل البدري مؤسسة البترول وكان قائدا ممتازا وصاحب مثل عليا وعسكريته صارمه وكان لايتهاون مع اي خطأ وكان يربع الموظفين وكل كل موظف كان يحاول التخلص من اي مأزق معه بقوله علي والي قال لي او كلفني
- وكان يتقبل الامر ويسامح وفي يوم من الايام كان يحتفظ بالحمام الملحق بمكتبه بزجاجه كولونيا ومشط للشعر وفجأه خرج من الحمام وهو ممسك بالمشط وكان مكسورا وقال اظن مش معقول يكون ده من استخدام علي والي (انا اصلع)
- ماهي الانجازات التي تحققت في عهدك كوزير بترول ؟
- اول حقل بترول في العلمين في الصحراء الغربية
- واول حقل للغاز في مصر في ابوماضي في الدلتا
- واكبر حقل للبترول في مصر حقل المرجان
- وصلنا تقريبا الي مليون بترول في اليوم وتحولنا من دولة مستورده الي دولة مصدرة
- هل يمكن ان تظهر طاقة بديلة للبترول مستقبلا ؟
- ممكن الشمس وهي طاقة مستدامه وتستخرج منها الكهرباء الان وهناك سيارات بالطاقة الشمسية •

ماهي اهم المشكلات لدينا ؟

- اهم المشكلات التي يجب ان يوضع لها حد هي مشكلة الادارة فهي الاساس وهنا احكي واقعه حدثت معي فقد كنت مديرا لادارة الهندسة اثناء العمل في شركة ابارالزيوت الانجليزية وكنت اول مصري يتقلد هذا المنصب وكنت اعمل كثيرا وفي حالة طارئة علي مدار الاربع والعشرين ساعه وكان هناك زميل مصري يدعي هنري

شنوده كان يعمل في حدود ساعات العمل الرسمية فقط وقد فوجئت بان الشركة قد منحت هنري علاوة ١٥ جنيها بينما حصلت انا علي خمسة جنيها فقط فذهبت غاضبا الي مديرالشركة وكان يدعي مستر / لونج فقلت له : لقد وفرت في الحقل كذا وعملت كذا وكذا ورحت اعدد مااقوم به فقال لي : كل ماقلته صحيح ولكن المشكلة انك لاتعرف ادارة فانت مثل الشجرة الكبيرة التي لاشيء ينمو اسفلها نحن نحتاج الي ادارة مطلوب منك ادارة الناس وتشغيلهم وتدريبهم والسيطرة عليهم والاستفاده من طاقتهم وسنرسلك انجلترا لدراسة الادارة وبعد عودتك واذا تعلمت ستكون في سلك المديرين وبالفعل سافرت وتعلمت الادارة وتعلمت ان افوض سلطاتي وراقب المرؤوسين وادربهم مشكلتنا في مصر التمسك بالسلطة ويخاف من تدريب او تأهيل المرؤوسين سنه الحياه التغيير ولودامت لغيرك ماوصلت اليك •

• يتساءل بعض العامه باننا محاطون بدول بترولية كبري ونحن انتاجنا اقل منهم بكثير فهل هناك قصور في

البحث او الانتاج ام ان الامكانيات الطبيعية السبب ؟

• ليس هناك قصور ولكن الامكانيات تختلف من بلد لبلد اخر فنحن لدينا نهرالنيل مثلا وغيرنا يعاني العطش انها ارزاق يوزعها الخالق •

مارأيك في تصديرالبترول الي الخارج ؟

• ولما لا مادام الهدف هو الحصول علي العملة الصعبة التي تقيد البلد كثيرا •
• لقد كنت اول وزيرللبنترول في مصر في عهد السادات فكيف كانت علاقتك به ؟
• لقد تعاملت مع عبد الناصر والسادات وقد اعجبت كثيرا بالسادات وكنت احد رجاله وشغلت الوزارة لمدته عامين
• ٧١ و٧٢ •

ماهي قصة المسئول الذي انقذته من الحبس ؟

• احد المسئولين كان عضوا بلجنه مدينة نصر للاتحاد الاشتراكي وقد احسست بما يدبر في ١٥ مايو فطلبت منه السفر الي احدي الدول العربية لافادتهم بخبرته وعندما حدثت ثورة ١٥ مايو وتم القبض علي عدد كبير من المسئولين تم ايضا القبض علي لجنه مدينة نصر وعندما حاولوا القبض علي المسئول صديقي قلت لهم لقد كان في الخارج وبعيدا عن اية مؤتمرات كما انني احتاجه في عملي وبالفعل تم استبعاده من القضية تماما واصبح وزيرا فيما بعد • بعكس مسئول اخر كان صديقي تماما ويقف في المعسكر المضاد فذهبت وقلت له اذا انتصر معسكركم ساعدني واذا انتصرنا سأساعدك وقد طلبت منه التخلص من اية مستندات او اوراق تدينه • وبالفعل حدث ثورة مايو وتم استبعاده الي موقع اخر •

ماهي الكلمة التي توجهها الي رجال البترول ؟

- احبي العاملين في البترول ونجاحاتهم يسر بها اي انسان لقد وضعت البذره وكلما رأيت انسانا ناجحا افرح له واطلب منهم ان يستمروا علي الدرب •
ودعنا ابوالبترول في مصر المهندس العظيم علي والي وندعو الله ان يطيل في عمره وان يكثر من امثاله •• ان مصر مليئه بالعظماء الذي وهبوا حياتهم لها وخبراتهم تجاوزت الحدود وصاروا عمالقه في مجالهم واساتذته ينظر اليهم في كل العالم بالاعجاب والانبهار •

المهندس / عبدالمسيح سليمان يتذكر

- * زرت البحر الاحمر لاول مره وانا طالب فتمنيت الاقامه به
- * نجاح اول اضراب في مصر بقطاع البترول
- * قمت بعمل عدة ابتكارات ساهمت كثيرا في صناعة البترول
- * مثلي الاعلي علي والي

المهندس عبدالمسيح سليمان علم من اعلام البترول يحكي لنا ذكرياته عن الفترة البعيده من تاريخ المنطقة ويعود بنا الي الورا عشرين السنين يقول :

انا اصلا من المنوفية وولدت في طنطا عشت فيها حتي ثالثة ثانوي وفي رابعه ثانوي ذهبت الي قنا لدي شقيقي الاكبر الذي كان يعمل مدرسا في مدرسة قنا الابتدائية الفترة من ١٩٣٦ وحتي ١٩٤٥ واخذت البكالوريا من قنا •• وفي فترة الدراسة نظموا رحلة الي البحر الاحمر لزيارة الغردقه وسفاجا والقصير وقفت وكان ذلك في فبراير ١٩٣٨ وقد ذهبنا بالسيارة عن طريق مدق رملي من قنا الغردقه (وادي القطار - غرب الجونه) حيث تحركنا الساعة السادسة صباحا ووصلنا الساعة ٤ بعد العصر • بعد ان شاهدت البحر الاحمر تمنيت ان اعيش في هذه البلاد وقد تحقق حلمي فيما بعد.

دخلت الهندسة التطبيقية العليا من ١٩٣٨ - ١٩٤٣ (معهد الهندسة التطبيقية العليا حاليا هندسة عين شمس) حيث بدأت في عام ١٩٤٣ هندسة عين شمس في نفس المعهد وبدأت جامعه عين شمس حيث كانت النواه كلية الهندسه • اثناء الدراسة وقبل الامتحان بشهرين طلبت شركة شل ١٠ طلاب من المعهد للتعين في الشركة وقابلنا الخواجه الانجليزي مسترجونسون مدير حقول راس غارب الذي اختارني انا ورجائي اسماعيل حافظ في ابريل ٤٣ قبل الامتحان وبعد ان انتهى الامتحان وكنت الاول بامتياز علي ٩٠ خريجارسل يحيي شراره مديرشئون العاملين بشركة شل وقال تعال عاوزينك تركب القطار الي السويس ثم الباخرة (جنيرا) لي راس غارب وبالفعل ذهبت الي راس غارب وهناك قالوا لي لايوجد قسم للحفر حاليا وعليك التوجه للغردقه وكان ذلك في ٢٧ يوليو ١٩٤٣ وفي يوم ٢٨ يوليو ١٩٤٣ ذهبت الي الغردقه وبعد العمل شهرين في الورشة وصل جهاز الحفر الذي قام بحفر الابار ارقام ١٣٢ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ وكانوا يطلقون علينا اسم مهندسي حفر تحت التدريب

الدرس الاول

ميزة العمل في الحفر ان يكون الانسان مفتوح عينه وودنه كويس ومستعد للحركة في اي وقت
قال لي الخواجه: اكنس الطبلية في البريمه قلت له :انا مهندس حفر ولست عاملا قال لي : سامحني امسك لي
خرطوم المياه وانا اكنس الطبلية وكان اول درس لي احترام العمل مهما كان ومنذ ذلك اليوم لم اعد احتقر اي عمل
مهما كان وفي يوم من الايام احضروا لنا ٥ خريجين جدد وكان مطلوبا منا تنظيف حوض الطفلة نزلت الحوض اولا
وامسكت بالكوريك وبدأت في العمل وقلدني الخريجون الجدد قدوه هنا هي الاساس وقد تعلمت من الاجنبي ان اكون
قدوه للمرؤسين •

المصريون قدوه

المصريون كانوا اصحاب الفضل في صناعة البترول في العالم العربي خاصة من راس غارب التي تعلم ابناؤها من
الانجليز اصول الصناعة والخبرة ويرجع الفضل في ذلك الي اثنين من رؤساء مصلحة المناجم والوقود التي كانت
مسئولة عن قطاع البترول وهما المهندس حنفي السيد (عام ١٩٣٦) حيث طلب من الشركة تعيين مهندسين مصريين
واجبرهم علي ذلك وكان المهندسون المصريون يتضررون من صعوبة العمل وكان يشجعهم ويقول لهم اذا لم تستحملوا
فمن يفعل ؟ رئيس مصلحة المناجم ادخل المهندس المصري في ابارالزيوت
والثاني الدكتور / محمود ابوزيد وكان يليه في مصلحة المناجم والوقود ومقرها في القاهرة •

توقف العمل في استكشاف البترول

كانت الحكومة المصرية تأخذ اتاوه ٥% من صافي الانتاج في الغردقه وراس غارب ١٤% وراس سدر ١٤%
وعسل ١٥% طلب محمود ابوزيد من شركة شل وبارالزيوت ٢٧%
الانهم رفضوا وتوقف بذلك كشف البترول من عام ١٩٥١ وحتى مارس ١٩٥٧ قيام الشركة العامه للبترول وكانت
الشركات هي ابارالزيوت وشل وسوكوني فاكوم وفي مارس عام ١٩٥٧ بعد العدوان الثلاثي قام المهندس علي والي
وكان زميلا وصديقا للدكتور عزيز صدقنوقال له:لدينا خرائط كشف البترول الاجنبية في الدوايب ممكن نطلعها ونعمل
شركة بترول وطنيه ونشتغل بيها وبالفعل تم انشاء الشركة العامه للبترول •

نشاط الشركات الاجنبية في كشف البترول

يقول المهندس عبدالمنعم سليمان انه في عام ١٩٠٥ تم عمل اول عقد بين مصلحة المناجم وشركة ابارالزيت الانجليزيه المصريه علي استغلال حقل جسمه وكان منصوص في العقد علي ان الشركة تقدم للعامل وجبه يومية تكلفتها ١٥ مليما ووصلت في الاربعينيات الي بصل وزيت وشاي وسكر ودقيق وقد بدأ الانتاج في عام ١٩٠٨ وبدأوا البحث في شمال وجنوب جسمه وفي عام ١٩١٣ جرت محاولات للبحث عن البترول في راس غارب بجانب الفنار بالسقالة في عامي ١٩٢٠ (بئر رقم ١) و ١٩٢١ (بئر رقم ٢) .

صورة الغردقه في ذلك الوقت

يقول المهندس عبدالمنعم سليمان كانت الغردقه في يوليو ١٩٤٣ عبارة عن منازل الموظفين بجوار المحافظة حاليا والعنابر (صفوف العمال) والبوسته (ميدان السنترال حاليا) والكنيسة وبيت المدير في السقالة التي كانت تقف عليها السفينه (جنيره) التي كانت تنقل المياه والركاب والبضاعه وبعد الثورة اخذ الجيش بيت المدير مقرا للقياده وكانت السفينه (جنيره) تحضر يوم الاربعاء من كل اسبوع الخضار والمياه الحلوه للشرب ونقل الركاب وكانت المراكب تنقل الزيت من الغردقه وراس غارب الي السويس مع امكانية نقل ركاب في حدود ٧ الي ١٠ افراد وكان هناك مركبين كل ٤ ايام والحمولة ٥ الاف طن . كان مقر محافظ البحر الاحمر في السقالة واي اتصالات كانت تتم بين المحافظة والشركه عن طريق الشاويش ابوالوفا وكان المحافظ عام ٤٣-٤٧ القائمقام احمد توفيق ومن ٤٧ الي ما قبل قيام الثورة اللواء محمد نجيب و كان مديرالغردقه في تاريخ وصولي المهندس علي والي وهو من دفعه ٤٢ هندسة وكان بالنيابه بدلامن المديرالانجليزي الذي سافر في اجازة وكان قدوه لنا وكان مشغولا في ذلك الوقت بالحفر داخل البحر في مياه عمقها متر في نمره عشره وكان مفروض ان ننشيء اساس لجهاز الحفر ولا بد من عمل صندوق من الخشب يصب الخرسانه داخله ،علي والي ارتدي المايوه والكاوتش ونزل الي البحر يحرك الخرسانه بيده حتي لا تتلف الخرسانه وعندما رايتة فعلت مثله لقد كان قدوه لنا وكان اكبر مني ٧ سنوات في العمر وبعد ان اطمأنينا للحوض الذي اصبح جداره من الخرسانه بدأنا في شفت المياه وصب الخرسانه داخله علشان نكسب فترة الجزر كلها وعندما تنتهي فترة الجزر نكون قد انتهينا من صب الجزيرة التي عليها سيقام اساس الحفر .

معلومات بترولية

كان الحفر في مجال البترول يتم بطريقة دق الخوازيق كالتي تتم حاليا في اعمال المباني والتي كانت تستغرق وقتا طويلا يصل الي عامين بعكس الحفر الدوراني الذي اختصر المده الي شهر واحد .

اول حفر دوراني في مصر عام ١٩٣٥ في راس غارب .

اكتشف حقل راس غارب عام ١٩٣٦ وصدر اول انتاج الي السويس عام ١٩٣٨

في سبتمبر عام ١٩٣٩ قامت الحرب العالمية الثانية ولان ابارالزيوت كانت شركة انجليزية فكانت من مصلحتها زياده الانتاج لامداد جيوش الحلفاء بالبترول وقد اجتهدت في تنشيط الحفر وبدلا من وجود جهاز حفر واحد وصل عدد الاجهزة عام ١٩٣٩ الي ٣ أجهزة

الغردقه من البئر رقم واحد الي البئررقم ١٣١ بطريقة الحفرالتردي

من البئر رقم ١٣٢ الحفر دوراني .

البئر رقم ١٣٦ كان انتاجه اقتصاديا ١٥ مترمكعب يوم وهو يقع في المنطقة من المحافظة الي الاحياء حاليا .

اقصي انتاج للغردقه عام ١٩٣٢ واقصي انتاج لراس غارب عام ١٩٤٨ (٥ الاف مترمكعب يوم) . بدأت شركة ابارالزيوت في البحث عن البترول في منطقة عسل عام ١٩٤٥ في مستهل عمليات الحفر ظهرعيب (التنويس) والطفلة اساس عملية الحفرالدوراني وجود الطفلة في عمود البئرلان عمود الطفلة وزن ينشأ الي وزن هيدروليكي يضاذ اي غازات متوقعه من باطن الارض . في عسل رقم ١ النوسة سحبت الطفلة حاولنا ٦ أشهر لوقف النوسه ولم نوفق في اغلاق الفجوة الجوفية التي تسحب عمود الطفلة الخسارة كانت كبيرة مما دفع هذه الشركات الي عمل اندماج في عام ١٩٤٦ تم اكتشاف حقل سدر وفي عام ٤٧ تم اكتشاف عسل و ٤٨ مطامر .

الدكتور محمود ابوزيد قام بعمل بحث عن فصل املاح البترول بطريقة كهربائية لاول مره عام ١٩٢٧ رايتيه في هولندا وحصل علي الدكتوراه من امريكا .

في عام ١٩٤٦ كانت شركة اسو تبحث عن البترول في راس بكر ووقعت علي كشف بترولي ضعيف في نفس السنه ظهرت السعوديه بالانتاج الضخم في الخليج العربي فتركت اسو مصر وذهبت الي السعوديه لذلك بدأت الشركة العامه في المنطقة باعتبار ان البترول مضمون في هذا المكان وقد تمت استعارة جهاز حفر البترول ونجحت الشركة العامه واستمرالبحث في عدد ٦٣ منطقة كانت بها الخرائط التي حصلنا عليها من الاجانب .

اضراب العمال

اول نقابة للعمال في مصر كانت نقابة البترول عام ١٩٤٦ وبدأت اضرابا للعمال في راس غارب وكان اضرابا منظما للمطالبه برفع الاجور وقد استجابت الشركة للاضراب وتم رفع مرتب العامل من ١٢ قرش يوميا الي ٣٥ قرشا وكان المهندس خريج الجامعه يتقاضى مرتبا قدره ١٢ جنيه شهريا اضافة الي ٥ جنيه غلاء معيشة اي ١٧ جنيه ارتفع بعد الاضراب من

١٧ الي ٣٥ جنيه والشامل بالعلاوات ٧٠ جنيه وهو مرتب كبير جدا في ذلك الوقت وقد نجح الاضراب المنظم والمهندسون عملوا بدلا من العمال المضربين فكنا نقود سيارات الزبالة والمياه وقد استمر الاضراب ٣ ايام وكان الاضراب في راس غارب والسويس في وقت واحد في الزيتيه وكان رئيس النقابة الشيخ محمود عبدالامام وكان من نتيجة الاضراب ايضا ان قررت الشركة بناء مساكن للعمال اضافة الي عفش مراتب وبطاطين وملايات ودواليب .

دور الشركة في خدمة المدينة

كانت الشركة الانجليزية هي الكل في الكل وكانت تتولي توريد اللحوم الي مدن الغردقه وراس غارب عن طريق سيارة العجول كل شهر وكان الطريق في وادي القطار شمال غرب الجونه وهو مدق رملي استمر حتي قام الانجليز بسفلتة الطريق من سفاجا الي قنا حتي ترسل المعدات الحربية من ميناء سفاجا الي قنا ثم بالسكة الحديد الي القاهرة ثم الي مركز العمليات في العلمين وقد تم عمل سكه حديد الا ان الانجليز قاموا برفع الخط عام ١٩٤٧ وقيل ان الحكومه المصرية رفضت شراءه في ذلك الوقت .

القيادة المصرية

بعد قيام العدوان الثلاثي علي مصر غادرا لاجانب راس غارب وتولي المصريون قياده الشركة حيث وضعت الشركة تحت الحراسة وكان المهندس محمود بونس حارسا علي الشركة وتولي احمد كامل البدري قياده الشركة بعد التأميم ثم ادمجت في الشركة العامه للبترول وكان اول رئيس لها الدكتور محمد احمد سليم في ١٩٥٧ وكان محمد حليم الرشيد مديرا لآبار الزيوت وقد تم دمج الشركتان في ابريل ١٩٦٣ واصبح حليم الرشيد رئيسا للشركه المدمجه ثم توفيق شوقي وسمير تادرس وعلي طه (٦٥-٧٠) ثم عبدالمسيح سليمان من يناير ٧٠ الي يناير ٨٠ لمنطقة الصحراء الشرقية .

رؤساء الشركة العامة المدمجة مع ابارالزيوت :

المهندسون /احمد البرقوقي - محمود وصفي - حسين كامل - فؤاد عبدالعظيم - حاتم طيرالبر - حسن رزق - محمود لطيف - رضا مصطفى
كما تولي المهندس علي والي اول وزارة للبترول ثم احمد عز الدين هلال وهو مهندس في معامل السويس •

العلاقة بين المحافظة والشركة

كانت العلاقات بين المحافظ ووزيرالبترول اكثر من ممتازة وكانت تعليمات الوزير عزالدين هلال ان تكون الصلات بيننا قوية جدا لذلك كنت اقوم بزيارات مستمرة للمحافظ كما كان يقوم هو بزيارتنا وكانت كل المشكلات - ان وجدت - تنتهي علي عشاء عمل

ابتكارات المهندس عبدالمسيح سليمان

لان المهندس عبدالمسيح سليمان مهندس بترول وعاش في الموقع في اهم الفترات التي ظهر فيها البترول في مصر ولانه يتمتع بروح الابتكار والقدرة علي الابداع فقد استطاع ان يبتكر طريقة لفصل المياه عن الزيت بالمواد الكيميائية بدلا من الطريقة الكهربائية وتم ذلك في معامل الشركة بهولندا في امستردام وذلك خلال العديد من التجارب علي خام راس غارب وقد وفرت هذه الطريقة العديد من الفنين والمعدات كما انها ارخص اقتصاديا •
كما اكتشف طريقة لاستبعاد المياه عن الزيت بدون ظلمبات عن طريق حركة الزيت بالتناقل من مكان اعلي الي مكان منخفض وقد وفرت هذه الطريقة الظلمبات والصهاريج •
لقد ساهم في ابتكارالعديد من الاعمال الفنية في مجال البترول مازال يتم العمل بها حتي الان وربما لايعرف من يستخدمها ان من اكتشفها وطورها هو من اعظم المهندسين في مصر المهندس عبدالمسيح سليمان •

شاهد علي العصور : الاستاذ محمد محمود ساتي

= منع اللواء محمد نجيب محافظ البحر الاحمر طائرة الملك من تحميل الاستاكوزا .
= تدخل اللواء نجيب لتعييني في شركة سوني فاكوم للبتترول عام ١٩٤٥ .

لايبقي من العصر الجميل سوي الذكريات والشخصيات العظيمة التي تحكي عن هذا العصر ، وتنقضي الاحداث وتمر السنين ولكن تبقى الذكريات العطره وتبقي عظمة هؤلاء الاجداد والاباء الذين عاشوا علي ارض البحر الاحمر . هذه الارض التي لا يذكر سوي قليلون هذا العصر اما الغالبية التي تعيش علي ترابها خاصة في الغردقه فانهم لا يعرفون سوي السياحه التي ظهرت في بداية الثمانينات وقد يفسر كثيرون - ومنهم للأسف بعض المسؤولين ان بقاء المواطنين في البحر الاحمر ارتبط بالسياحه وبظهورها منذ اكثر من ثلاثين عاما ولكنهم لا يدركون ان اهل هذه البلاد جاءوا وعاشوا في ظروف في غاية القسوة ووضعوا اللبنة الاولى لمحافظة البحر الاحمر التي قامت عظمتها علي اكتافهم سواء من عمل في التعدين جنوبا او في البترول شمالا . وسنظل نبحت ونضيف علي ما كتبنا في الطبعة الاولى والثانية من كتاب الاهل والتاريخ كل ماسمعناه وسجلناه ونسعي الي لقاء هؤلاء الرجال العظام اينما كانوا لنسمع منهم ونسجل هذه الاحداث حتي لا تندثر وتبقي للاجيال القادمة ليعرفوا عظمة هؤلاء الاباء والاجداد وكان لنا هذا اللقاء الشيق مع الاستاذ محمد محمود ساتي الخبير البترولي العالمي الكبير في مجال المخازن والمهمات والذي يعرفه الكثيرون خصوصا في راس غارب ويعرفون عن شخصيته وعمله في فترة طويلة من فترات العمل في بترول خليج السويس (جابكو)

ويسرد الذكريات ويقول :

المدرسة الالزاميه بالغردقه :

ومحمد ساتي من مواليد مارس ١٩٣٠ حصل علي الابتدائي من الغردقه وكان الناظر مصطفى حماده والمدرسة مكونه من اربعة فصول وكان ناظر المدرسة صارما واشهد موقف علي صرامته عندما ضايق بعض التلاميذ زميلات لهم حيث ان المدارس كانت في ذلك الوقت مشتركة . لقد قام بضرب التلاميذ في طابور الصباح ووقفهم حيث مرجع تلاميذ وتلميذات المدرسة عليهم وطلب منهم البصق علي هؤلاء التلاميذ لقد كانت صرامته سببا في انضباط المدرسة التي يتذكر لحظاتها كل من التحق بها . وكنا في طابور الصباح نهتف للملك . ولقد كنت كما يقول محمد ساتي متفوقا في الحساب وكان مدرس الحساب يحضرني من سنه ثانيه ابتدائي ليخرج بتفوقي تلاميذ الصف الرابع . وكانت مواعيد الدراسة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة ٤ بعد العصر ويسمح لنا بساعه للغداء وكان مكونا من عسل وطحينه وجبنه بيضا والدراسة لمدة اربعة سنوات .

وقد زار الملك فاروق الغردقه عام ١٩٤٢ وكان مدير الشركه مستر "هود" الذي استقبله علي سقالة الزيت عندما قدم باليخت المحروسه وهذه السقالة في منطقة الميناء ومنها انتشر اسم السقالة علي المنطقة الجنوبيه من الغردقه وقد اهدى مدير الشركه استراحه للملك والتي اقيمت فيها ابراج للحمام وتحولت الي ملكية نادي القوات المسلحة فيما بعد . كما زار الملك الغردقه مره اخري قبل الثورة . وكان الملك يستقل في كل مره سيارة جيب ويلز بالشورت وعاري الصدر ويتجول في المدينة وكان مبني المحافظة في السقالة في قسم الشرطه القديم اما منزل المحافظ فكان في موقع عمارات اكا الحاليه . اما معسكرات الامن المركزي حاليا فكان مقرا لقوات الهجانة .

الصيادون وبيع الاسماك للمحافظة :

كان الصيادون في منطقة السقالة يقومون بعرض انتاجهم من الصيد علي الكتبه والعساكر في مبني المحافظة (القسم القديم) حيث يقومون بالشراء منهم وبعدها يذهبون الي منطقة الدهار لبيع باقي الانتاج وكان يشرف علي ذلك الشاويش سليمان وكانت معه عصا يحملها في يده وكانت (اقة السمك) بقرشين صاغ اما الاستاكوزا فكنا نخاف منها كما يقول محمد ساتي ولكن الوالد كان يحضرها لنا بالشوال . وعندما قامت الحرب العالميه الثانيه كره الناس السمك اثناء الحرب بسبب جثث الميتين وقد هاجرنا الي قنا وقد هاجرنا ب (الحلزونه) وهي سيارة نقل مكشوفه وللأسف فأن الحكومه رفضت شراء خط سكه حديد قنا من الحكومه الانجليزيه فأزلوه وكان يصل بين ميناء سفاجا وقنا . وكان الخضارياتي لنا من قنا وكانت حدود المحافظة الجنوبيه في الفاروقيه (كم ٨٥ حاليا قرية النصر) وقد سميت بهذا الاسم لأن الملك فاروق نزل بها اما من ناحية الشمال فكانت حتي عتاقه . وكان السفر عن طريق البواخري السويش وهي المراكب جنيرا وفوناس وكان المسافرون خاصة من السيدات ينامون في منزلنا الكبير لحين وصول السفينه .

اتذكر من محافظي البحر الأحمر في الابعينيات :

علي علوي - عجرمه - احمد توفيق - محمد نجيب وكان الالفي وكبلا للمحافظ وهو والد الوزير حسن الالفي الذي كان زميل دراستنا *

وفي الاربعينيات كانت هناك " الطوافه عايده " وهي سفينه كانت تطوف علي المنارات في البحر الاحمر شهريا لتوصيل التموين والمياه وتغيير الموظفين لذا سميت بالطوافه اما السفينه " جنيرا " فكانت تأتي بالخضار والطلبات من السويس كل اسبوع باسم تجار الغردقه اما المياه العذبه للشرب فكانت بالمراكب فوناس وسكراليا وكان طعم المياه زيت بسبب وجوده في نفس الخزانات وتشحن بالمياه بعد تفريغ الزيت لعمل توازن للناقله ويتم عمل ترشيح لأستبعاد الشوائب ولكن تظل الرائحة قليله بها وعند تفريغ الناقله كانت عربة قاسم وقطار السيسي (قطار صغير من الميناء الي الدهار) يكون في انتظار الشحنة لتوصيلها الي التجار واتذكر منهم :

- الحاج جعبص واولاده * كحيل واولاده * زروق * احمد عباس وولده * محمد محمود * العمده *
وقد زار الملك فاروق الغردقه في عام ١٩٤٢ وقام بتوزيع ملابس علي التلاميذ عبارة عن شورت وصندل وقميص *

ذكريات مع اللواء محمد نجيب :

كان اللواء محمد نجيب محافظ البحر الاحمر في الاربعينيات وكان والدي مقربا منه فكلاهما ينحدران من اصول سودانيه وقد طلب منه والدي تعييني في شركة بترول اجنبيه كانت تعمل في الغردقه في ذلك الوقت في منطقة دشة الضبعه وهي المنطقه القريه من شيراتون . وحضر مدير الشركة الاجنبي وسألني عمر ك كام سنه فقلت ١٥ فقال اللواء نجيب انه صغير لا يصلح للتعيين في الشركة فقال له اللواء محمد نجيب : اعتبره ١٨ سنه وبالفعل تم تعييني علي اساس انني ١٨ عاما وقد عملت بوظيفة فني مخزن بيوميه ٨ قروش وكانت معسكرات الشركه عبارة عن خيام اول مرتب استلمته كان ٢ جنيه واربعين قرشا وقد جريت فرحا بالمرتب الي والدي حيث كان هناك نارا موقده في الشتاء وقد سقط مني المرتب في النار ولكن تم انتشال النقود وقام والدي بتغييرها من البوسته بعد ذلك *

- موقف اخر: كان الملك فاروق يرسل طائره نقل حربية الي الغردقه لنقوم بشحن كميات كبيره من الاستاكوزا كل ١٥ يوما والتي يقوم الصيادون بتجميعها قبل وصول الطائره بيومين وعندما كان اللواء محمد نجيب في مكتبه سمع صوت الطائره فقال : دي طائره ايه ؟ قالوا له : انها طائره الاستاكوزا بتاعة الملك ! فلما عرف موضوع الطائره طلب منهم ابلاغ الطاقم بمغادرة الغردقه دون تحميل الاستاكوزا مثل كل مره وبالفعل غادرت الطائره الغردقه بدون حصه الاستاكوزا وقد تحدي الملك بذلك وامران تباع الكميه للعاملين بالمحافظة والاهالي . وقد طلب منه والدي ان يسمح لي بركوب الطائره الي القاهره وبالفعل ركبت الطائره الحربية وكنت احمل معي صفيحة فسيخ لأصدقائي في القاهره وقد جلست علي صفيحة الفسيخ داخل الطائره لأنها كانت بدون مقاعد وعندما وصلت الي مطار الماظه في القاهره خرجت منها وقد حملت صفيحة الفسيخ علي ظهري عدة كيلومترات حتي وصلت الي الشارع واخذت تاكسي .

- موقف ثالث ترويه السيده زينب ساتي شقيقه الاستاذ محمد فقالت كنا صغار وكان اولاد اللواء محمد نجيب اصدقاءنا وهم فاروق ويوسف وعلي وكنا نفق امام مبني المحافظه في السقاله (مبني قسم الشرطه القديم) الذي تحول الي مديرية الامن ثم قسم شرطه ثم اغلق حتي الان ! وكنا في انتظار سيارة المحافظه التي كانت تنقلنا الي الدهار للذهاب الي المدرسه وكنت كبنت اجلس في الامام مع السائق بينما بقية التلاميذ بمن فيهم ابناء المحافظ يجلسون في الصندوق . وقد وصل اللواء محمد نجيب الي مبني المحافظه قبل ان نستقل السيارة وسمعنا البروجي يعلن عن قدومه وقد اصطف الجنود لتحيته ونزل نجيب من السيارة وتوجه ناحية حائط المحافظه ووضع شيئا علي الارض وبمجرد دخوله دفعنا الفضول وذهبنا ناحية الحائط

- فوجدنا قطعة من الخبز قد وجدها اللواء نجيب علي الارض فوضعها بجانب الحائط .
- بعد قيام الثورة كان اللواء نجيب يسكن في الزيتون وكنا نقوم بزيارته في منزلة وكان قائد الثورة ولكن لاتوجد قيود فكنا نزورة في اي وقت دون تعقيدات وعندما كان يمر بسيارته كان يشاورنا من الشباك .
- يقول محمد ساتي :زارني اللواء نجيب في مستشفى المعادي عندما كنت اعالج من اثار حريق صهر ييج البترول الذي انفجر في شقير عام ١٩٧٨ وقد عرف من اللواء عبدالقادر ابوالمجد التلمساني مستشار وزير البترول لشئون الامن الذي كان يزورني انني في المستشفى وعندما عرف الاسم عاد لزيارتي زيارة خاصة في عام ١٩٧٨ . والحريق شب عندما كنت رئيسا لقطاع الخدمات في شقير وسمعت اصوات البواخروهي تطلق الصفارات لتعلن عن الحريق الذي لم نكن قد سمعنا عنه شيئا وعندما عرفت بالحريق توجهت بسيارتي الفولكس ناحية الصهاريح من ناحية المشروعات في الشمال وعندما وصلت الي هناك كانت النيران مشتعله ووجدت مجموعه من العاملين امامي وانا اسير بسرعه وحتى لاصطدم بهم فقررت الدخول في احدي المعدات ولم ادربنفسى الاوانا في مستشفى المعادي . وقد تبادلت الزيارة بعد خروجي الي فيلا المرج حيث زرت اللواء نجيب في مكان اقامته وقد تم تحديدها وجلست معه وسمعت عن اخباره وكانت معيشته بائسة رغم انه كان اول رئيس جمهورية لمصر وسجل كتبا بنفس الاسم فيما بعد .

- محمد احمد حسين :

- من اهالي الصعيد مدير عام المهمات بشركة سوني فاكوم والتي تم تغيير اسمها الي موبيل اويل فيما بعد سنة ٥٧ وكان محمد احمد مسئولاً عن موقع دشة الضبعة قبل الحرب العالمي الثانية وعندما قامت الحرب اوقفت الشركة عملها ثم عاد مسئولاً عن الموقع وهو معلمي واستاذي وكان صديق للدكتور جوهر عالم البحار

- اخلاء معسكر الشركة :

- وصلتنا تعليمات بضرورة اخلاء معسكر الشركة في دشة الضبعة في الغردقه وقد تحملت القيام باخلاء المعسكر الذي كان من المفروض اخلاءه قبل ٤٥ يوما والاستتم مصادرة مابه من معدات وبالفعل قمت بتحميل السيارات بالمعدات وكانت الرحلة تستغرق وقتا طويلا الي القاهرة لوجود نقاط للتفتيش في كل مدينة ويتم تفريغ السيارة واعادة تعبئتها وكان هذا العمل سيعطل عملية النقل ففكرت في طريقة اتخلص منها من عملية التفتيش المتكرر علي الطريق وبالفعل توجهت الي المحافظ وكان في ذلك الوقت اللواء احمد توفيق وقلت له ان الشركة قررت التبرع بخزان مياه سعة ٥٠٠ متر مكعب الي المحافظة وهو مصنوع من الاستانلس وقد فرح المحافظ بهذا وقال : بيلاش قلت : فعلا بالمجان فقال طيب اكتب لنا قرار بذلك وبالفعل

- كتبت ان الشركة تتبرع بالخزان مجانا وسلمت الورقة للمحافظ الذي سربها كثيرا وطلبت منه ان يوفد جندي مع السيارات لتسهيل عملية التفتيش وبالفعل وافق وتم تكليف احد الجنود حيث كان يوقع في كل نقطه مروردون تفتيش وبالفعل انهيت عملية النقل في اقل من شهر بدلا من ٤٥ يوم وقد سرت ادارة الشركة بذلك ولم تعترض علي هذا القرار . واستغرق النقل من يوم ٢١ / ١١ / ٥٧ وحتى ١٧ / ١٢ / ٥٧

- وقد تم النقل بسيارة وايت (نقل كبيرة) وونش ومعني المرحوم مصطفى سليم . وكان عمري عندما تم نقل المعسكر من الغردقه الي الزيتيه بشركة سوني فاكوم ٢٧ عاما وقد قامت الشركة بالحفر في منطقة راس بكربراس غارب عام ٤٧ ولكن كان البئر غير منتج ثم قمنا بالعمل في منطقة الحمرا في صحراء سيناء ثم لقينا ثم غسل وهاتين المنطقتين انتجتا بترول وتم عمل شراكه مع شركة شل و ابار الزيوت .

- كان منزل المحافظ في موقع شركة اكا الان وكان منزلنا قريبا منها .
الوظائف التي شغلها محمد ساتي :

- عمل في موبيل اويل من ٢٦ / ١١ / ٤٥ بيوميه ٨ قروش ونصف حتي ٣١ / ٧ / ٥٩ وكان اخراج ٢١ ج و ٧٥ قرشا .

- من عام ٥٩ اعارة الي الشركة الشرقيه للبترول حتي ١٩٦٧
- من يونيو ٦٧ حتي ١٩٧٩ في شركة بترول خليج السويس .
- من ١٩٨٠ حتي ١٩٨٩ في شركة ادما بالامارات .
- من ٩٠ ولمدة خمس سنوات في شركة جيسوم . وقارون ٥ سنوات .

دروس من التعامل مع الاجانب :

- تعلمت من الاجانب دقة المواعيد (٥ دقائق تأخير غلط)

- احترام الفرد . يستمع جيدا منك ويقبل المناقشه .

- احترام العمل .

- الحرص علي المعدات فقد كان هناك ميكانيكي امريكي يضع برميلا امام الورشة لجمع اية قطع حديديه او مسامير توجد علي الارض . وقد استخدمت تلك الفكرة في شركة جيسوم عندما كنت مسئولا عن المخازن بها .

الحاجه انعام ساتي تتذكر:

تقول ان العصر الذي عشناه في الغردقه هو العصر الذهبي نفاء و عطاء وتآلف الناس كل واحد له عمل ومبسوط منه وتقول ان حسن الالفي وزير الداخليه السابق كان رفيقنا في الغردقه حيث ان ابيه الالفي وكيل المحافظ احمد باشا توفيق كما كان فتحي المهداوي محافظ مرسي مطروح السابق احد الزملاء لان والده كان ايضا وكيلًا للمحافظ بعد الالفي اما المحافظ احمد باشا توفيق نفسه (وقد منحه الملك فاروق الباشويه اثناء زياره للغردقه فكانت ابنته صفيه صديقتنا وتضيف بأنها

كانت تؤدي الامتحانات في قنا وذهبنا الي القاهرة عام ١٩٥٠ ودخلت اول سنه في مدرسة حلمية الزيتون وتعينت في شبين الكوم عام ١٩٥٤ .

وبعد هذه الذكريات الجميله التي نشكر عليها آل ساتي من ابناء البحر الاحمر الذين اعدونا الي تلك الايام الرائعه وهذا العصر الجميل برجاله ونقاءه وشفافيته . هذا العصر الذي صنع البحر الأحمر الان ولكن شتان بين العصرين !!! محافظة البحر الاحمر:

تكونت المحافظة بصور عدة قرارات مختلفه ضمت مدنا جديده في كل مره لتصبح المحافظة بوضعها الحالي كما تم اقتطاع اجزاء منها لتضم الي محافظتي قنا او اسوان .

فقد صدر القرار رقم ٥٧٢ لسنة ١٩٦١ بتعديل القرار الصادر من رئاسة الجمهورية رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠ بضم واعتبار المناطق التاليه محافظات حدود تضاف الي تعداد محافظات الجمهورية الاخرى وتشمل محافظة مطروح ومحافظة الوادي الجديد ومحافظة البحر الاحمر .

وفي عام ١٩٦٦ صدر القرار رقم ٦٤ باعتبار مدينة الغردقه عاصمة لمحافظة البحر الاحمر .

وفي عام ١٩٦٧ صدر القرار رقم ٣٩٧ باعتبار مدينة راس غارب ضمن محافظة البحر الاحمر بينما دبت الحياه في المدينه منذ عام ١٩٣٨ عندما بدأت شركة ابار الزيوت الانجليزيه المصريه اعمال التنقيب عن البترول وانشأت مرافق المدينه ومسكنها وادارات الشركة .

وفي عام ١٩٧٠ صدر القرار رقم ٦٦٧ باعتبار سفاجا من ضمن مدن المحافظة .

وفي عام ١٩٧٩ صدر القرار رقم ١٧٩ بشأن مدينة القصير وحدد كلا من القرى الاتيه تابعه لها:

الحمراوين ، اللقيطه ، مرسي علم ، الشيخ الشاذلي ، راس بناس ، ابو غصون ، الشلاتين ، حلايب ، وادي عباد ، وادي خريط .

وفي عام ١٩٩٠ صدر القرار الجمهوري رقم ٣٨٧ باعتبار قرية مرسى علم مدينه لها حدودها الادارية وتضم جميع قري الجنوب التي كانت تابعه لمدينة القصير وتشمل كلا من :
الشيخ الشاذلي ، حلايب ، راس بناس ، ابرق ، ابورماد ، الشلاتين •
وفي عام ١٩٩٢ صدر القرار الجمهوري رقم ٥٩٤ بتحويل قرية الشلاتين الي مدينة يتبعها كل من القري التاليه : ابرق ، مرسى حميرة ، حلايب ، ابورماد •

وفي عام ١٩٩٠ صدر القرار الجمهوري رقم ١٠٢ بانفصال قريتي وادي عباد ووادي خريط التابعتين لمدينة القصير لمحافظة البحر الاحمر وضمهما الي محافظة اسوان ثم فصل قرية اللقيطه وضمها الي محافظة قنا •
وصدر قرار المحافظ رقم ٣٧ لسنة ١٩٨٣ باعتبار منطقة الزعفرانه قرية تابعة لمدينة راس غارب
وصدر قرار المحافظ رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٤ باعتبار قرية النصروام الحويطات قري تابعه لمدينة سفاجا •

تطور عدد السكان في المحافظة

- بدأ عدد السكان في عام ١٩٣٧ ب ٩١١١ نسمة •	
- في عام ١٩٤٧ ب ٢٠١٤١ نسمة	
- في عام ١٩٦٠ ب ٢٩٣٤٧ نسمة	
- في عام ١٩٦٦ ب ٣٧٨١٨ نسمة	
- في عام ١٩٧٦ ب ٥٥٤١٥ نسمة	
- في عام ١٩٨٦ ب ٩٠٤٩١ نسمة	

سفاجا

نبذه تاريخيه

اطلق علي سفاجا هذا الاسم منذ زمن اتصال القبائل العربية بالشواطيء المصريين عن طريق البحر فقد هبت الرياح المحمله بالاتربه بالقرب من مكان سفاجا الحالي وصاح ركاب السفن السفا ٠٠ جه والسفي في معجم مختار الصحاح هو الرياح وسفت الرياح التراب اي اذرتة وحملته عاليا ٠٠ لذا وحتى وقت قريب كانت سفاجا تكتب سفاجه ٠

التاريخ الحديث للمدينة :

يعود التاريخ الحديث للمدينه الي اوائل عام ١٩٠٠ عندما تم اكتشاف اثناء الاحتلال الانجليزي لمصر وكان هناك جيولوجي انجليزي يدعي كراكسون يبحث عن المعادن واستغلالها تجاريا وقد تم اكتشاف اول منجم للفوسفات في منطقة ام الحويطات وسميت بهذا الاسم نظرا لاحتاطتها بالجبال من كل جانب وهي احدي قري سفاجا وقد تم الاكتشاف بواسطة انجليزي اخر هو مستر اندي وهوابن مستر كراكسون ثم توالي وصول وعمل الاجانب مثل ديفيد وجورج وميلاد وظلوا يعملون بها حتي تم تأميمها ضمن قرارات تأميم الشركات الاجنبية العامله في مصرفي الستينات ٠

الاهمية الجغرافيه لمدينة سفاجا :

تقع مدينة سفاجا علي الساحل الغربي للبحر الاحمر وثاني المدن السياحية بالمحافظة بعد مدينة الغردقه وتبعد عنها ٦٠ كم وعن القصير جنوبا ٨٠ كم وعن محافظة قنا ١٦٠ كم وهي اقصر طريق الي ميناء ضبا بالمملكة العربية السعودية حيث تستغرق الرحلة ٨ ساعات وبين جده اكبر مواني المملكة ٣٠ ساعه ٠ وهي تقع علي خط واحد مع ميناء ينبع السعودي حيث يبعد ٨ ساعات ابحار من سفاجا ٠ وعمق الغاطس بميناء سفاجا حوالي ٤٢ قدما وجزيرة سفاجا ويبلغ طولها ٨ كم وتعمل كمانع وحائل طبيعي للتيارات البحرية وهي اقرب منذ بري لمحافظة وسط وجنوب الصعيد هي اكبر ميناء لاستيراد القمح في وسط الصعيد وبها صوامع ضخمة تبلغ قوة الشفط بها ٦٠٠ طن / ساعه ويبلغ المستورد من القمح حوالي مليون طن سنويا ومن الالومنيوم حوالي ٥٠٠ الف طن سنويا ٠ اما الصادرات فاهمها المنتجات الزراعيه الي دول الخليج والاسمنت والفوسفات ٠

ويتكون ميناء سفاجا من اربعة ارصفه الاول بطول ٢٨٩ م خاص بتفريغ القمح المستورد ورسيف بطول ٢٢١ م خاص بتفريغ الالومنيوم ورسيف بطول ٤١٥ م خاص بالركاب ورسيف مستقل بجنوب سفاجا هو ميناء ابوظر طور لتصدير الاسمنت والفوسفات والسكر ٠

سفاجا والحج والعمرة :

ميناء سفاجا من اهم مواني السفر للحج والعمرة في مصر لقربها من السعوديه ويبلغ متوسط الركاب في اليوم حوالي ٤ الاف راكب ٠

سفاجا وعلاج الأمراض :

منطقة سفاجا محاطه بالجبال مما يجعلها منطقة طبيعية ضد الرياح والعواصف الرملية كما ان مياه سفاجا هادئه وتسطع بها الشمس طوال العام ٠ ولاتوجد امواج كما ان جزيرة سفاجا حاجز طبيعي ضد الرياح والعواصف هذا من حيث البخراما البرقان وجود الرمال السوداء التي تم تحليلها ووجد بها ٣ مواد مشعه بنسب غير ضاره هي اليورانيوم – لوريوم – الونيوم ٤٠% بالاضافة الي نسب عاليه من الاملاح والمعادن مع كل العناصر الطبيعيه المعروفه وقد ساعد ذلك علي علاج الصدفيه والروماتويد والتورم او علي الاقل تخفيف آثار هذه الامراض ٠

القرى التابعة للمدينة :

١- قرية ام الحويطات القديمه والجديده :

تقع علي بعد ٢٨ كم جنوب غرب المدينة وكانت بداية تاريخ انشاء القرية في عام ١٩٠٢ عندما تم اكتشاف خام الفوسفات بها وانشاء القرية اسبق علي انشاء المدينة التي تم انشاءها بعد ذلك كميناء لتصدير الفوسفات • وقد تم تدمير المدينة للاسف بعد خصخصة شركات الفوسفات وبيعها كخردة حيث تم اقتلاع الخطوط السكه الحديد ورمد المناجم وتخريب المساكن حيث قام تجار الخردة بنقل كل الحديد الموجود بها • وتم انشاء قرية ام الحويطات الجديده التي لايزيد عدد سكانها حاليا عن ٢٠٠ اسرة ولايوجد لهم عمل ثابت حيث ان معظمهم من اصحاب المعاشات بشركة الفوسفات سابقا •

٢- قرية النصر :

تقع قرية النصر في الكيلو ٨٥ طريق قنا / سفاجا اي في منتصف الطريق تقريبا وسكانها من بدو المعازة حيث تم توطينهم ويبلغ عدد سكانها تقريبا ٩٠ اسرة من المعازة و ٥ اسرمن العباده ويعملون بالرعي وجمع الاعشاب الطبية وبيع المشغولات البدويه للسياح الاجانب الذين يسافرون من والي الاقصر وركوب الجمال

اهم الجزر البحرية في سفاجا :

- ١- جزيرة سفاجا ويبلغ طولها حوالي ٨ كم •
- ٢- جزيرة توبيا البيضاء •

اهم مناطق الغطس والسنوركل بمدينة سفاجا :

- ١- موقع غرق السفينه سالم اكسبريس •
- ٢- عرق الشحر
- ٣- عرق ابو علامه
- ٤- عروق ابوكنان
- ٥- عرق قمعون الكبير •
- ٦- عرق قمعون الصغير
- ٧- عروق توبيا الحمراء
- ٨- عروق توبيا البيضاء
- ٩- بانوراما ريف
- ١٠- غرق ابو هلله •
- ١١- عروق راس ابوسومه

الآثار الرومانية في سفاجا :

كانت تسمى في العصر الروماني بمدينة التحجير نظرا لاستغلال الرومان لاجار تلك المنطقة لبناء معابدهم بالاسكندرية وتقع هذه المنطقة التي تسمى " ابوخريف " غرب مدينة سفاجا اي كريق سفاجا / قنا عند الكيلو ٤١ كم ثم شمالا مسافة ٢٥ كم بالقرب من منبع ابوخريف .

ام الحويطات وسفاجا هبة الفوسفات :

بناء المدن سواء في مجال التعدين او البترول يرجع الي الاجانب سواء الانجليز او الايطاليين او غيرهم وقد بدأ الانجليز البحث عن الفوسفات بواسطة مستر اندي الذي اكتشفت وجوده الشركة الاجنبية التي كان يمتلكها وقد بدأت في انشاء قرية ام الحويطات في اوائل القرن الماضي وكان هناك مجموعه من الاجانب والمصريين مثل الحاج توفيق القباني الاداري ورؤساء العمال مثل الباشريس عباس السمهودي ومحمود يونس والحاج حسن علي ومعظم رؤساء العمال من ادفو والاشراف والبراهمه و فقط .

رؤساء العمال :

كانوا يديرون العمل في المناجم بالحصة فلهم نسبة ١٠% من الانتاج وهم يقومون بحاسبة العمال واختبارهم للعمل كما يقومون ببيع السجاير والاطعمه لهم .

مساكن العمال :

اقام العمال مساكنهم الخاصة من الطوب والطفله ثم قامت الشركة في الستينات ببناء المستعمرة السكنيه بواسطه المقاول " مجاهد " ومساكن الاجانب كانت عبارة عن المكاتب ومساكن الموظفين والمدير والاستراحه ومباني الادارة ووصلت عدد السكان حوالي ٢٠ الف نسمة في عام ١٩٧٨ اما عدد السكان الحالي في ام الحويطات الجديده عبارة عن ٢٠٠ اسرة . والتي تم توزيعها في عام ١٩٨٩ وتم توزيع ١٠٠ وحده في عهد المحافظ عبدالمنعم سعيد ورئيس المدينة حمدي الملا .

سفاجا ميناء لتصدير الفوسفات :

تم عمل ميناء سفاجا لتصدير الفوسفات حيث كانت تصدر الي الهندوسيلان ودول جنوب شرق اسيا كما كانت سفاجا قاعدة بحرية بريطانية .

سفاجا قاعدة بحرية :

كانت سفاجا قاعدة عسكرية بريطانية تربطها خطوط سكه حديديه مع قنا وللاسف تم تدير هذا الخط بعد جلاء الانجليز وكانت الاسلحة والذخيرة ترسل من سفاجا الي الوادي ومنها للقوات البريطانيه المحاربه في شمال افريقيا وقد تم ضرب الميناء في الحرب العالميه الثانيه بالطائرات البريطانيه وحدث قتلي من الجنود البريطانيين والهنود من جراء هذا الهجوم .

مونتجمري في سفاجا :

اشترى مستر اندي صاحب شركة فوسفات البحر الاحمر التي تأسست عام ١٩٠٥ التروللي وهو عبارة عن عربه قطار سريعه في ذلك الوقت وقد استعان به القائد البريطاني مونتجمري حيث استقل التروللي من سفاجا عبر خط السكه الحديد لتفقد القوات البريطانيه ثم اعيد الي سفاجا بعد انتهاء الحرب بثلاث سنوات وطل يعمل حتي توقف عام ١٩٥٦ وتم تخزينه وقد اشتراه المرحوم سعد يونس وكيل مجلس محلي محافظة البحر الاحمر الذي كان يهوي شراء التحف والانتيكات القديمه وقد اشتراه من احد المزادات .
وسوف نستمتع لشهادات عدد من العاملين السابقين في مجال الفوسفات لنعرف كيف كانت الحياه والعمل في ذلك الوقت .

شهود علي العصر :

١ - محمد موسى الفايق: رئيس أقسام فنيه ميكانيكية بشركة فوسفات سفاجا

في البداية كانت نشأة شركة فوسفات سفاجا في عام ١٩١٠ وكانت الشركة تحتوى على عدد كبير من المهندسين الأجانب وكان أغلبهم من الإنجليز حيث كانت لهم الكلمة العليا وكانوا يتحكمون في كل شئ داخل الشركة وكانوا لا يستعملون المصريين إلا في الأعمال التي تحتاج إلى جهد عضلي وكانوا يحاولوا عدم تشغيل أيا من المصريين في الأعمال التي تكسبهم مهارة فنيه وكان الخبراء والمهندسين الأجانب يسيرون وفقا لقانون حازم وصارم حيث إنه من يصدر عنه أى خطأ من العمال والموظفين لا يترددون لحظة واحدة في طرده والتخلي عنه..

وفي عام ١٩٥٦ تم طرد الخبراء والمهندسين الإنجليز من الشركة وأصبح يحل المهندسين المصريين بدلا من المهندسين الإنجليز وأصبحت الشركة مصرية خالصة وأصبح المصريون يتقلدون مختلف أنواع الوظائف داخل الشركة وأصبحت الكلمة المصرية هي الكلمة العليا..

وقد إنضمت شركة الفوسفات حاليا إلى شركة النصر بأدفو ، وحول مناطق تواجد الفوسفات بالمحافظة فإنها تتواجد في ثلاثة مناطق أولها مناجم سفاجا ومناجم مشروع الحمراوين ومناجم القصير وتتم عملية إستخراج مادة الفوسفات من باطن الأرض إلى سطح الأرض بواسطة العمال وذلك لتعرض للشمس لخروج الرطوبة منها وبعد التأكد من خلوها من الرطوبة تحول بعد ذلك إلى الطواحين والهزازات لتكون صالحة للتصدير.. وكانت الدول التي يصدر لها الفوسفات هي دول الهند والباكستان ومنجلا ديش حيث إنهم كانوا دائما في إحتاج لفوسفات البحر الأحمر... وعملية إكتشاف مناطق الفوسفات كانت تتم من خلال الخبراء الأجانب حيث إنهم كانوا يقوموا بإرسال بعثة تقوم بتحليل نوعية التربة من خلال ما لديهم من الآلات والأجهزة وعلى أساس هذا التحليل يتم تحديد الأماكن التي يتواجد فيها الفوسفات وبعد التحديد يأتي بعد ذلك دور العمال (عمال المناجم) الذين يقوموا بعملية الحفر وإستخراج المادة الخام والخروج بها من باطن الأرض إلى سطحها وكان الديناميت من أساسيات وأولى الأدوات التي يعتمدون عليها في عملهم وكان الخبراء والمهندسين الإنجليز هم من يتولون ويتحكمون في المناجم الموجودة في منطقة سفاجا وكان من يتحكم في إنتاج منطقة الحمراوين هم ال

خبراء والمهندسين الرومانيين أما منطقة القصير فكان الخبراء والمهندسين الإيطاليين هم من يتحكمون في مناجمها وإنتاجها..

أما عن أسماء المناجم التي تم إكتشافها في سفاجا أولا منجم "وصيف" ويبعد عن قرية أم الحويطات بحوالى ٩ كيلومتر عن ميناء التصدير وأخيرا تم إكتشاف مناجم "وادي رباح" ويبعد بحوالى ١٢ كيلومتر عن أم الحويطات ، وتحتوى منطقة وادي رباح بداخلها على ثلاث مناجم ووحدة لتكرير الفوسفات.. أما مناجم أم الحويطات فكانت تضم "منجم ٥,٧، منجم ناصر، منجم غرب ناصر ومنجم السلال ومنجم بجع ومنجم حسن إبراهيم"، أما مناجم وصيف تضم منجم "٦,٧ وهناك أيضا منطقة تدعى منطقة الجاصوص" ..

أما عن نظام العمل كان عدد ساعات العمل ٧ ساعات ويبدأ العمل من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الثانية ظهرا وكان هناك صفارة إنذار تضرب في تمام الساعة السابعة إلا ربع صباحا ومرة أخرى في تمام الساعة السابعة لبدء العمل وتطلق أيضا في تمام الثانية ظهرا عند إنتهاء العمل وكانت الشركة تقوم بصرف وجبات شهرية للعاملين بالشركة وتضم هذه الوجبة لحوم وألبان والجبنه والطحنية والأرز والعدس والبقول والبصل والدقيق والزيت والسمن والكيروسين، وكانت الشركة تقوم بإعطاء منازل لكبار العمال وكبار الموظفين الذين يعملون بالشركة وكانت هذه المنازل جاهزة للسكن ولكن عند خروج أحدهم على المعاش يأخذ منه هذا المنزل لينتفع به غيره ممن يتولون مكانة وكانت الشركة توفر هذه المنازل حتى تمنح موظفيها الراحة التامة التي تساعد على الإنجاز في العمل وإخراج أفضل ما لديهم من طاقات..

وبالنسبة للعمال العاديين (عمال المناجم) كانوا يقوموا ببناء منازلهم بنفسهم وبالطبع فإنها تكون ملكا خالصا وكان هؤلاء العمال يقوموا بإستقدام أهاليهم للعيش معهم وكانت العلاقة بين الموظفين والعمال تتعدى علاقة الأخوة حيث كانت كل أسرة تشعر بالغيرة نتيجة إغترابها عن أهلها فكانت كل أسرة تحاول تعويض إفتقادها لأحاساس العائلة فكانت تتأخى مع جيرانها وكانت تذوب بينهم كل الفوارق حيث إنه من ينظر إليهم يجدهم جميعا أسرة واحدة متكاتفه كل فرد فيها يعرف الآخر ، وعند زيادة عدد العمال والموظفين الموجودين بالشركة وإستقدام أهاليهم قامت الشركة بإنشاء قرية أم الحويطات وكانت قرية متكاملة بها مدارس وبها مسجد وبها مستشفى ومحلات للبيع والشراء ، وكان من أصعب ما تعرض له أهل هذه القرية هو عدم توافر المواصلات الكافية وصعوبة التنقل والمواصلات كانت تجعل عملية الحصول على الإجازات والسفر إلى أهاليهم تحدث كل فترات متباعدة وكذلك نتيجت الإجراءات الصعبة لكى ينتقل الفرد بأهله من محافظة إلى أخرى حيث إنه عملية الإنتقال تتطلب من الفرد أن يقوم بإستخراج تصريح للسفر سواء له أو لأهله حتى يتم الإنتقال..

وبالنسبة للنقابة العمالية كانت النقابة العمالية العامة للشركة بالقاهرة بحدائق القبة أما النقابة الفرعية فكانت بمدينة سفاجا في عام ١٩٤٧ ..

وكانت توجد نقابة عمالية فى فترة تولى الإنجليز السيطرة على الشركة وكانت وظيفة النقابة تتوحد فى المطالبة بحقوق العمال والموظفين بالشركة وكانت النقابة دائما ضد صاحب العمل الإنجليزى (فى فترة تولى الإنجليز الشركة) وكان رئيس النقابة فى هذه الفترة الحاج/ سليمان على أحمد وبجانبه اللجنة وكان أمين الصندوق/ محمد يونس ومصطفى حسين بقاص عضو وإمبابى على إنتيفة عضوا ، أما بعد مغادرة الإنجليز البلاد وتولى المصريين الشركة والسيطرة عليها كانت النقابة تتكون من (عبد الحميد بسطامى وكان رئيس اللجنة الرقابية بالشركة/ كامل أبو زيد وكان مندوب النقابة العامة بالشركة/ خضرى النجار- محمد على إمبابى- حمزة كامل- مبارك كامل أبو بكر- وكان نائب رئيس النقابة/ محمد موسى الفايق)..

- سطوحى جلال سطوحى:- عامل ونش بشركة فوسفات البحر الأحمر .. فى البداية كانت تتم عملية إستخراج الفوسفات من باطن الأرض من خلال بآبور تخريم يتم من خلاله تخريم الجبل ثم توضع فى هذه الفتحات أصابع الديناميت (المفرقات) ويتم توصيلها بفتيل ويتم إشعال هذا الفتيل وبيتعد العمال ويتوارط خلف أية صخرة لتوفر لهم الحماية من شظايا الإنفجار وعند وصول النار للمفرق أو الديناميت ينفجر اللغم وتتفتت قطع الجبال ويتم الحصول على مادة الفوسفات الخام وكانت المناجم تتكون من مادة الفوسفات ومن مادة الطفل ويقوم العامل بعزل الفوسفات عن الطفل عند التعبئة وتبعد مادة الفوسفات حوالى كيلو أو ٢ كيلو عن باطن الأرض - وبعد إنتهاء عملية التفجير والفصل يقوم العمال بتعبئة مادة الفوسفات داخل عربات تدعى عربات ديكفيل وهى عربات

تسير على شريط سكة حديد وتسحب هذه العربات بواسطة ونش كهربائى وتخرج هذه المادة الخام من الفوسفات إلى سطح الأرض حتى تتعرض للشمس ثم بعد التأكد من خلوها من الرطوبة يتم دخولها إلى الطاحونه ثم بعد تعرضها لعملية الطحن تحمل فى قطارات وتسافر إلى سفاجا حيث ميناء فوسفات سفاجا وفى داخل الميناء تحمل مادة الفوسفات داخل السفن المخصصة لها ويتم الإبحار بها إلى البلاد المستوردة لهذه المادة الخام..

أما عن حياة العمال داخل المناجم فكانت تسير وفقا لقوانين معينة ومنظمة حيث كان يخصص للعامل فى اليوم تعبئة ٤طن من مادة الفوسفات وتحدد مدة عملة فى اليوم وفقا لسرعته فى إنهاء عملية قلة الحرية فى إنهاء عمله فى ساعة أو ساعتين أو ثلاث وفقا لقوته وطاقته وفور إنهاء مهمته المخصصة له يستطيع الإنصراف من العمل والذهاب الي بيته وكان يومهم او ساعات عملهم تبدأ من الساعة الرابعة صباحا حتى الساعة الثانية عشر ظهرا ٠ وبالنسبة لما خصص لهم من اجازات فكان يخصص لكل لهم من اجازات فكان يخصص لكل فرد ١٢ يوم فى السنة و٧ ايام عوارض ٠ اما مرتبات العمال الذين يعملون بالسطح تبدأ من ٧ جنيهات وكانت العلاوات سنويه وتختلف العلاوات وفقا لمرتبة كل عامل السطح (أى سطح الارض) وبطبيعته الحال فقد كان عمال السطح يتمتعون بميزات وراحة تنقص عمال المناجم أى من يعملون فى باطن الارض حيث الاخطار التي تواجههم لا توصف ومن بعض الاخطار التي يتعرضون لها انهيار المنجم علي من يعملون به ، أو خروج غازات كانت حبيسه فى باطن الارض عليهم أو أن يحدث أنفجار مفاجئ للديناميت الذى يتم إستعماله فى عمليات تفجير الجبال للحصول على مادة الفوسفات..

وبالنسبة للعمال الذين يعملون بالشركة وكانوا غير متزوجين أو متزوجون ولم يجلبوا أسرهم فإن الشركة كانت توافر لهم مسكن حيث يتجمع كل خمس أفراد مع بعضهم ويتم تسكينهم ويدعى المكان المخصص لمسكن العزاب (كتب إنجليزى) وكانت تخصص لعمال المناجم خصوصا وكان يتم السكن بدون دفع مقابل مادية وبطبيعة الحال كانت أماكن السكن تبعد عن أماكن العمل (المناجم) فكانت الشركة تقوم بتوفير سيارات تقوم بنقل العمال من أماكن السكن إلى أماكن العمل وتقوم بعد إنتهاء نوبة العمل بإرجاعهم إلى أماكن سكنهم وكذلك دون أخذ مقابل مادية لذلك..

ومن أبرز الحوادث وأشنعها التي حدثت داخل مناجم الفوسفات هي حادثة حريق في منطقة محمد رباح وذلك في عام ١٩٨٥ وكانت تفاصيل الحادث تتلخص في أن العمال ذهبوا كالعادة في الصباح إلى عملهم داخل المنجم ولكن لسوء حظهم كان يوجد هناك غازات محتبسة في باطن الأرض وعند إشعال فتيل الديناميت فإن هذه الغازات تفاعلت مع النار والديناميت وجعلت المنجم كلة عبارة عن كتلة نار ملتهبه وكان أسم هذا المنجم (طوالى المية) وأسفر هذا الحادث الشنيع عن قتل ٤ أشخاص حرقا حيث وجدت الجثث متفحمة و٨ أشخاص تم إصابتهم حيث إنهم تشوهوا ويذكر للشركة إنها فوراً تكلفت بمصاريف علاجهم ورعايتهم وسافرت بهم إلى القاهرة حتى يحصلوا على أفضل العلاج حتى تم شفائهم تماما وعودتهم للعمل مرة أخرى وبالنسبة لحقوقهم المادية فإنها صرفت للعمال المصابين نقود إصابات العمل التي تعرضوا لها وكذلك صرفت لأهالي الأفراد القتلى معاشات وكذلك مبالغ مالية كتعويض عما أصابهم أثناء قيامهم بعملهم وبالنسبة لعملية إختيار العمال الذين يعملون في الشركة فكانت تتم من خلال إستقدام العمال من محافظات الصعيد للعمل بالشركة وذلك لقرب محافظات ومدن الصعيد من محافظة البحر الأحمر وكذلك لما يعرف عن أبناء الصعيد من قدرتهم على تحمل المشاق والصعاب وأخطار العمل.. حيث كان رئيس العمال يقوم بالسفر إلى بلاد الصعيد لإستقدام العمال للعمل داخل الشركة حيث يقوم بإخبار عمدة البلد أن الشركة تحتاج لعدد معين من العمال ويقوم العمدة بالنداء داخل البلد أو القرية لمن يرغب للعمل في الشركة فليتقدم إلى دار العمدة وهناك يتم إختيار الأفراد المناسبين فضلا عن أن رئيس العمال له الحرية في جلب من يريد من أقاربه وعند وصولهم إلى الشركة فإنه يقوم طبيب الشركة بإجراء الكشف الطبى الكامل عليهم ووفقا لنتيجة الكشف فإنه يتم إختيار وإنتقاء اللائقين والصالحين للعمل داخل الشركة وإستبعاد الغير صالحين وبعد ذلك يتم تقسيمهم بين عمال إنتاج وعمال سطح ويترك لكل عامل حرية إختيار القسم الذى يريده سواء كان إنتاج أو سطح وكان من يعمل بالإنتاج يأخذ ١٢ جنيها كمرتب وعامل السطح يحصل على ٧ جنيهات وكانت المرتبات عموما تتراوح ما بين خمس وسبع جنيهات حتى ١٢ أو ١٥ جنيها شهريا.. ومن أبرز رؤساء العمال الذين عملوا بالشركة هم أحمد رشيدى وكامل أبو زيد وعلى حسين خاطر ومحمد على سالم وأميين عبد الحليم.. وعند التعيين يتم توفير جميع الأوراق الرسمية ويتم إجراء عقد تعيين يقوم الطرفين بالأمضاء عليه..

ومن الشخصيات التي كان لها دور ملموس داخل الشركة: الرئيس/ عباس إبراهيم السمهودى رئيس عمال، حامد يونس رئيس عمال، زهير الشريف وسلمان على رئيس عمال، المهندس/ على زين مهندس جيولوجى ، فهمى الشربينى

مهندس مناجم والمهندس/ فاروق عزت والمهندس/ محمد بهاء والمهندس/ عبدالله الصباغ ، و عبد الحميد بسطامى رئيس عمال والمهندس/ معاذ إبراهيم مهندس ميكانيكى وصلاح خطاب ومحمد موسى الفايق رئيس القسم الميكانيكى .. وبالنسبة للنقابة العمالية فكانت توجد داخل الشركة نقابة عمالية للعاملين وكان مقرها فى القاهرة ومزعا فى سفاجا وفى وقت من الأوقات كان سليمان على من رؤساء النقابة ثم جاء بعده على حسين وكان أعضاء النقابة عشرة أعضاء وكانوا يمثلون معظم القبائل الموجودة- وبالنسبة للأجازات والسفر للأهل فكانت سنوية أى كل سنة حيث يتم توفير تاكس للعمال للسفر بهم إلى بلادهم بالصعيد.. وفى بدايات العمل كانت مناطق العمل عزاب فقط أى لم يكن هناك أهالى وبعد عام ١٩٤٠ بدأت الأسر تستقدم إلى مناطق العمل حيث يتم إستصدار تصريح من نقطة مرور الحاجر يسمحوا لهم بالدخول إلى مدينة سفاجا ومناطق العمل وبالنسبة لأسلوب معيشتهم كانت تتلخص فى إنه بالنسبة لعملية الإنارة فإنها كانت تعمل من خلال بوابير إنارة وكانت تبدأ من الساعة السادسة صباحا وحتى العاشرة مساء ثم تفصل حتى اليوم التالى وبالنسبة للمياه فكان هناك خزانات مياه كبيره تحت الأرض حيث كل منطقة يخصص لها واحد وتقوم عربات نقل المياه بتعبئة هذه الخزانات ثم يقوم الأفراد بنقل المياه من هذه الخزانات إلى منازلهم وبالنسبة لكبار الموظفين فإنه كان يخصص أفراد يقوموا بنقل هذه المياه إليهم ثم بدأ الموضوع يتطور وبدأت تأتى سيارات المياه وتقوم بنقل المياه إلى كبار الموظفين ، وأما بالنسبة للإنارة داخل المناجم فكانت تتم من خلال جهاز يسمى الكربون وهو عبارة عن علبة بها حجر كربون وداخل العلبة الكبيرة توجد علبة صغيرة بها ماء ويتسرب الماء من هذه العلبة الصغيرة على الحجر وعند إشعال النار فإنه يطلق إنارة كافية للأضاءة المكان .. وكان يتم إستقدام سيارة كاملة بالخضروات والفواكهة ويقوموا بشراء ما يريدون..

ومن أهم الشخصيات التي قامت بزيارة العمل ، قام وزير القوى العاملة سعد محمد أحمد بزيارة مناجم أم الحويطات وذلك في السبعينات وإيضا رئيس مجلس إدارة الشركة قام بزيارة المناجم..
ومن المواقف ذات الشعور النبيل التي تحسب لعمال وأهالي الشركة عند وفاة الرئيس/جمال عبد الناصر قاموا بإخراج نعش له وذلك إجلالا وحباً له وقاموا بإخراج مسيرة لو كان تشييع للجثمان...

- محمد مصطفى سطوحى:- عامل برادة بشركة فوسفات البحر الأحمر
بالنسبة لعملية إكتشاف المناجم كان يتم من خلال حفر بئر ويستخرج منها عينه وتأخذ بعد ذلك هذه العينة لكي تحلل في معامل التحليل سواء المعامل الموجودة في سفاجا أو المعامل الموجودة في القاهرة ، وبعد التأكد من وجود المادة الخام للفوسفات يتم حفر المنجم ويكون الحفر في أسفل الأرض وكان مستوى الحفر يختلف حسب وجود المادة الخام فهناك ما كان مستوى الحفر ١/١ أو ٣/١ أو ٨/١ حسب المادة الخام الموجودة وكان يتم إستخدام العمال لإستخراج هذه المادة الخام وكان العمال من الصعيد خاصة حيث قدرتهم على التحمل أعلى من عمال وجهة بحرى وكانت المادة الخام موجودة بين أحجار الجبال وبين مادة الطفل حيث إنه في وسطهم توجد المادة الخام للفوسفات وكانت عملية الإستخراج تتم من خلال تخريم في جدران المناجم وذلك عن طريق بريمة يدوية أو من خلال تخريم آلى بواسطة آلة هوائية تسمى كبرىسة ويتم وضع مادة الديناميت فى تلك الأخرام ويتم وضع فتيلة وتوصيلها بالمادة المفجرة ومن إحتياطات الأمان أن تخبئى العمال وراء أى حاجز حتى لا يتعرضوا لأى إصابة وكانت إحتياطات الأمان غير متوفرة حيث لا توجد بدل واقية أو خوذات أمان كما يتهم حيث إن الطابع الرسمى للعمل داخل المناجم عدم توافر الأمان ووجود المخاطر فى إية لحظة..
وبعد إجراء عملية التفجير تعبأ هذه المادة الخام فى عربات ديكفيل يقوم العمال بجرها حتى مكان وجود الونش لسحبها وذلك لخروجها للشمس حتى تتخلص من الرطوبة وعند وصولها لسطح الأرض يتركها الونش ويقوم إثناء من العمال بإكمال عملية السحب والجر وهناك نوع من المادة الخام تترك فى الشمس وتقلب بصفة مستمرة وهناك نوع آخر لا يحتاج إلى تقليب وإنما يترك فترة صغيرة جدا ثم تذهب هذه المادة الخام إلى طواحين طحن الفوسفات ثم تعبأ فى عبوات وترسل إلى ميناء فوسفات سفاجا إلى البلاد المستوردة..

وبالنسبة لنظام العمل كان العمل اليومي يبدأ من الساعة السابعة حتى الثانية ظهرا وذلك لعمال السطح أما عمال المناجم كان نظام العمل يختلف حيث إنه يبدأ من الفجر وليس لهم وقت محدد فى العودة ولكن حسب إنتهاء عملهم المكلفين به وكان يؤخذ ٣٠ يوم إجازة فى العام ويوهيه للطوارئ (عوارض) ، وكانت المرتبات تختلف من عمال السطح عنه بالنسبة لعمال الإنتاج (المناجم) حيث كانت مرتبات عمال السطح تتراوح ما بين ٧ جنيهاً ونصف حتى ثلاثين جنيهاً أما عمال الإنتاج فكانت مرتباتهم تتراوح ما بين ٤٠ جنيهاً إلى ٥٠ جنيهاً..

وكانت هناك ورديتان واحدة صباحا وتكون من الساعة الرابعة ص باحا ويتم توفير سيارات (كبود) يتم نقل العمال بها والوردية الأخرى كانت فى الثانية ظهرا وتقوم السيارات بنقلهم إلى أماكن العمل..

وبالنسبة لعملية إستقدام العمال كان رئيس العمال يسافر إلى الصعيد ويقوم بالنداء داخل البلد إنه تتوفر فرصة للعمل داخل الشركة ويتقدم الراغبين فى العمل ويختار رئيس العمال من الأفراد ما يجيده مناسب ويستقدمهم إلى الشركة ويتم عرضهم على أطباء الشركة ويختار الأشخاص المناسبين منهم وإستبعاد الغير مناسبين وبعد تعيينهم من أراد أستقدام أسرته تكون له حرية إستقدامها ولكن الشركة لا تعطى منازل لكل العمال ولكن لعدد قليل منهم ممن هم رؤساء عمال ومهندسين وكان العمال هم من يبنون منازلهم بأنفسهم ، أما بالنسبة للخدمات فكانت عملية الإنارة على حساب الشركة سواء لمن يسكنون فى منازل الشركة أو المنازل الخاصة بهم وبالنسبة للمياه لم يكن هناك خطوط مياه ولكن كان هناك أشخاص معينين يقوموا بتوزيع المياه ولكل أسرة لها عدد معين من صفائح المياه وفقا لعدد أفراد الأسرة وكانت المياه فى البداية تأتى إلى قرية أم الحويطات عبر قطار وكانت العلاقة بين العمال علاقة أهل وود وصدقه وكانوا كما كانوا أسرة واحدة إذا تألم أحد منهم أو أصابه مكروه كان يتألم له عمال الشركة كلهم وإذا حدثت حادثه بمنجم من المناجم وأصاب أحد منهم (من العمال) يتم توقف العمل حتى الإطمئنان عليه..

وبالنسبة للنقابة العمالية كانت تتوافر نقابة عمالية للعمال داخل الشركة وكانت النقابة تطالب بحقوق العمال وتقدم للشركة مطالب العمال وما يريدونه..

٢- الحاج احمد شحات (صاحب فندق مكة بسفاجا يتذكر) :

ومن مواليد عام ١٩٣٤ الاشراف مركزفنا وصلت ام الحويطات عام ٦٠ ثم سفاجا عام ٨٠
تم تعيينه في الشركة بمرتب ١٨ قرش يومي •
يقول الحاج احمد شحات ان بداية اكتشاف الفوسفات والتي كانت تقوم بها شركة انجليزيه لصاحبها (اندي) في عام
١٨٠٧ حيث تم اكتشاف جاسوس وجسلن ثم وصيف التي تبعد ١٨ كم عن ام الحويطات وهي مناجم وصيف ١ - ٤ - ٥ -
٦ - ٧ ثم رباح في الثمانينات •
وقد تولت الحكومه بعد الثورة مشروعات الفوسفات •

نظام العمل في المناجم :

يتم العمل داخل المغارات بتقسيم العمل فكل مغارة بها ٣ عمال ٣ للتخريم لوضع الديناميت و ٢ سقف و ٥ عمال لتحميل
عربات الفوسفات بحيث يقومون بتحميل ٣٥ عربة في اليوم والمنجم به ورديتان ورديه للبضاعه (الفوسفات) وورديه
لتنظيف المنجم والصيانه (بعدالظهر) • ويبدأ العمل بعد الفجر • توفر الشركة الجازو الديناميت والعمل مستمر ويمنح
العمال قبل العيد اجازة ١٥ يوما تخصم منها ايام العيد •
وكان العامل يعمل شبه عاري داخل المناجم ولا تسترته سوي قطعة قماش • وكان الرؤساء هم يديرون العمل في المناجم
مقابل نسبة من الانتاج تعادل ١٠% والعمال غلابه مطحونين لاخرمدي والعمال يتحكم فيهم الرؤساء وكان الانتاج
اليومي حوالي ٤ طن يومي وترسل من ام الحويطات الي سفاجا بالقطار الذي كان يحمل ٣٠ طن •
والاجازات ١٥ يوم في السنه مقطوعة الاجر •
الانتاج كان في

مرتبات العمال :

عامل الانتاج والتخريم ١٢ جنيه من الستينات •
عامل الطفلة والصيانه ٢٧ جنيه
القطرجي ١٨ جنيه •

الوصول من قنا الي سفاجا :

حضر العاملون الي ام الحويطات في البدايه من قنا بالجمال اوسيرا علي الاقدام فمن يمشي وراء الجمل يدقع عشرة
قروش اما اذا ركب الجمل فيدفع ٢٥ قرشا وكانت الرحلة تستغرق يوم وليله والمسافة من الاشراف وحتى وصيف
٩٠ كم وحتى ام الحويطات ١١٠ كم ويتم اللقاء عند نقطة البريد وهو مكان بين سفاجا وام الحويطات به اعلام حمراء
يتم تجميع المواطنين عندها والمسافة من سفاجا الي ام الحويطات ١٥ كم اما تشطيب (السيربين الجبال) ٩ كم •

ازمة المياه :

كان يمنع استقدام العائلات بسبب نقص المياه كما منع تربية الطيور والحيوانات واذاتم ذلك يرحل الرجل وزوجته
وكانت توزع ربع صفيحة مياه ايام الاجانب ثم صفيحة ايام المصريين ثم ٢ صفيحة ثم ٧ و ٨ صفائح بالاولاد وكان
الحموم بمسح المياه من علي الجسم وكذلك الوضوء

العلاج :

كان بسيطاً للغاية عبارة عن برشام فقط للمهندسين والرؤساء اما العمال فرشام ريفولاي حاجه .

نظام الاكل :

كل غرفة يقوم العاملون فيها بعمل مطهاية يشترك فيها الجميع كل بمبلغ ويتم عمل الخبز علي الصاج (قراص) وكل شيء بتعريفه السكر ٦ صاغ والسجاير ٣ صاغ ونصف ومن معه ٥ قروش باشا علي حد تعبير الحاج احمد شحات وفي الخمسينات تم عمل فرن للخبز والدقيق الفاخر كان يوزع للرؤساء والبلدي للعمال .

السكان :

قبل الستينات كان عدد السكان في سفاجا حوالي ٤٠٦ وام الحويطات ١٦٠٠ ومعظم العاملين من الصعيد خاصة الاشراف ونسبتهم كبيرة ثم قفط والقلعه والبراهمه وغيرها من قري قنا اما الادارة فكانت من بحري .

التعليم والصحة :

كان هناك طبيب وتمرجي في سفاجا ومدرسة بها فصل اولي و ٢ والاعدادي في الغردقه والمدرسة بها مدرس واحد وفراش .

الامن :

من الزعفرانه وحتى القصير كان عدد الجنود محدودا علي الطرق لايزيد عن ١٠ من الزعفرانه حتي القصير كل نقطه ٣ جنود وشاويش .

شاهد علي العصر

محمد حسين حمت الله يتذكر :

يبلغ من العمر ٨٩ عاما عند هذا اللقاء فهو من مواليد ١٩١٩ من قبيلة العباديه يقول :
ذهبت الي حماطه عام ١٩٣٨ من بلدي الاصليه " القرنه " التابعه لمركز ققط محافظة قنا وقد استغرقت الرحلة ١١ يوما حيث صحبني فيها جدي خال امي وكنا نحمل الامتعه فوق اكتافنا وهي عبارة عن دقيق ذره وجرة مياه ودقيق قمح وسكروشاي ومعنا قربة مياه (صفيحه ونصف) وعند الشيخ مالك استرحنا وقمنا بعمل قرص (قطعه من العجين الغليظ يتم تسويتها بعد ان تدفن في الرمال ويشعل فوقها النار الذي يستخدم في عمل الشاي بعد ذلك . وقال بان الرحلة كانت شاقه وكان معظم السير ليلا استرشادا بالنجوم وفي الليالي القمرية لتلافي حرارة الجو . وقال : كان في حماطه شركه صاحبها سويسري وقد عملت هناك ثم تركتها عام ١٩٥٣ واطاف بان الشركات اكلت حقوقنا وكان المرتب ربع جنيه والعمل في تخريم الفوسفات وكان وكيل الشركه في ققط بقطرقليد وكان للشركه جراج في شارع الجميل بقنا . وجانا مدير عمل في عام ١٩٥٢ وطلب منا عمل نقابه للعاملين وقال مدير الشركه من يترك العمل يحصل علي مكافاه وبالفعل حصلنا علي ٤٥ يوم مكافاه عن ١١ سنه عمل وتركت حماطه .

حضرت الي سفاجا في شهر يوليو عام ١٩٥٤ وكانت سفاجا شركة الفوسفات فقط وميناء الشحن والتفريغ وكنت قد حضرت الي سفاجا من قبل في عام ١٩٤٠ واشتغلت مع الانجليز اللي اكلوا مصارين مصر وكان بدل الجهاديه ٢٠ جنيه تدفع لمن لا يدخل الجيش وكانت هناك كراكه انجليزيه تعمل في الميناء وكانت تفرغ السلاح في الجزيرة وجاءت طيارات المانيه وضربتها وكان هناك عساكر هنود وضربت عام ١٩٤١ وعملت في ام الحويطات حتي عام ١٩٤٣ ثم رجعت حماطه واشتغلت ١١ سنه . ومن ١٩٥٤ عدت الي سفاجا واشتغلت حتي طلعت علي المعاش وكان رقمي في الشركه ٩٢٢ عام ١٩٤٣ .

وكان الرئيس في المناجم يحصل علي ١٠% من الانتاج وكان السهرات في العمل الرئيس يكتب ١٠ عمال اكثر من العمال اللي بيشتغلوا بالفعل . معاش مره ولكن موجوده الان لا يوجد عمل . وكان هناك ريسا عمال زي ابو عجلان من ادفو والباشريس محمد علي سالم في نمرة ٥ ومعا ١٢ ورديه وكان يلبس برنيطه . والاجازه كانت شهر في السنه . وكان مرتبي ٥٥ قرشا في عام ١٩٥٧ غير الحوافز والسهرات وكانت الوظائف درجات من التاسعه حتي الاول وطلعت معاش علي الدرجه الرابعه وكان مرتبي ١٢٧ جنيه . وفي عام ١٩٥٦ طلع الانجليز بهدمهم من البلد بعد حبسهم في النادي وجاءت سيارات واخذتهم للقاهرة . وقد بكي الاجانب عند مغادرتهم للبلد .

وقال بعد الثورة كنا ندخل مكاتب الشركه بأطمئنان وكان العمل في المغارات اكثر من كيلومتر تحت الجبل والمياه تسقط عليها واو منجم في ام الحويطات رقم ٥ وكل مغاره فيها ٧ او ٨ عمال ويعد الثورة اصبح العمل بالانتاج وكنا نأخذ من كائنين الشركه لحمه وسجاي وسكروشاي . وكان رطل اللحمه ب ٣ قروش وكانت هناك مناجم معروفه زي جسلن ومنجم ناصر بعد الثورة ونمره ٧ وجاسوس والمغارات شديده الظلمه وكان العمال مخلوطين بالعرق والرمال . والعمل من ٧ صباحا وحتى ٥ مساء ومن الساعه ١٢ ظهرا حتي الساعه ١ غداء . وكان هناك القطاريين سفاجا وام الحويطات ينقل البضاعه والمياه وسائق القطار اسمه حمدي الجدي وكانت هناك عربيه ناس " السمان " وكان السفر من ام الحويطات الي قنا والعكس (جماله) باستخدام الجمال . اما من يسافر الي بحري بالمركب من سفاجا الي السويس . كانت الاقامه والمسكن والادويه ببلاش والناس بتعمل مطهايه مع بعض . الشيخ جامع كان رجل صياد وراعي وقد توفي في المكان الذي اقيم فيه ضريحه الحالي وقد دلت الكلاب التي كان يربيها علي وفاته .

تم البدء في عمل ام الحويطات الجديده في عام ٩٠ وتم تسكينها عام ١٩٩٧ بعد ان سقطت سيول كبيره علي ام الحويطات القديمه وهدمت المنازل وقطعت الكهرباء وبهدلت القرية وتوقف العمل فيها . وكان الترفيه هو التسامر بين الاهالي واحيانا فرق تمثيل مصريه ايام الانجليز والمصريين عملوا افلام (تم تصوير فيلم يحي شاهين وفاتن حمامه ومديحه يسري في ام الحويطات) وكانت هناك مكافآت للعاملين المتميزين ويتم توزيع حلوي علي الاولاد كل جمعه . وكان الاهالي مترابطين وبينهم مجاملات في الافراح والزواج واذا توفي احد يتوقف العمل في المناجم حتي اخراج الميت .

مدينة القصير

بمناسبة مرور ١٩٣ عاما على أغراق سفينة القيادة

الفرنسية تاليا منتو Tagt i ameto فى مياه القصير

أثناء محاولة الغزو البحرى للقصير فى الحملة الفرنسية

على مصر فبراير ١٧٩٩ - فبراير ١٩٩٢

بقلم/ كمال الدين حسين على

القصير مدينة عريقة يفوح منها عطر التاريخ ، ويتضوع فيها أريجها ، فهى مدينة قديمة ، تقع على الشاطئ الغربى

للبحر الأحمر ، على خط طول ١٥ ٣٤ شرقا وخط عرض ٤ ٢٦ شمالا ، وكانت منذ أقدم العصور ، نهاية درب

القوافل الذى يربط وادى النيل بالبحر الأحمر ، عبر منطقة صحراوية تمتد نحو مائتى كيلو متر ...

وكانت القصير تعرف قديما بأسماء مختلفة ، تبعا للعصور المتعاقبة ، ومنها على سبيل المثال: "ثاغو" فى العصر

الفرعونى ، و "ليوكوس ليمن LEUKOS LIMEN" ، (أى الميناء الأبيض) و "بورتوس ألبوس portus

ALBUS" (أى الميناء الأبيض) فى العصر الرومانى فى العصر البطلمى..

أما التسمية الحالية التى تعود إلى العصر الإسلامى ، فقد قيل أنها صيغة التصغير لكلمة "القصير" بمعنى "الحصن"

لأن المدينة رابضة فى هذا الموقع وكأنها حصن يحمى البلاد ، ولأن هذا الاسم كان يطلق على العديد من الثغور التى

تحمى منافذ الدولة الإسلامية ...

وقيل أنها أختصار وتحريف لكلمتى "الدرب القصير" باعتبار هذا الدرب أقصر الطرق بين وادى النيل والبحر الأحمر

فى ذلك الوقت..

ولكن التفسير الأول هو الأرجح..

وإذا أردنا أن نستعرض تاريخ القصير من خلال هذه النبذة الموجزة ..

فأننا نلخصه فيما يلى:

العصر الفرعونى: كان لهذا الدرب بين وادى النيل والقصير ، إجلال وإحترام خاص عند الفراعنة وكانوا يسمونه

"روهانو ROHANOU" باعتباره طريق الآلهة ، وذلك لأعتقادهم أن أسلافهم جاؤا من بلاد بونت الشهيرة إلى وادى

النيل ، عبر هذا الدرب تتقدمهم آلهتهم..

ويعرف هذا الدرب الآن عند علماء الآثار والجغرافيا والتاريخ ، وكذلك عند أهل المنطقة ، بأسم "وادى الحمامات"

وكان يبدأ منذ أقدم العصور عند مدينة فقط بمحافظة قنا ، ومع مر الزمن والمتغيرات السياسية والإدارية والتجارية ،

أصبحت تشارك فقط فى هذا الدرب مدن أخرى تتحد دروبها معه فى درب واحد شرقى النيل بقليل ، مثل قوص وقنا ...

وكان الفراعنة يرسلون بعثاتهم إلى وادى الحمامات لقطع الاحجار المتنوعة اللازمة لمعابدهم وتوابيتهم واوانيتهم ،

وعلى الأخص للبحث عن الذهب وإستخراجه ، ولا يزال المنجم الذى كانوا يستخرجون منه الذهب موجودا إلى يومنا

هذا ، هو المعروف الآن بأسم

"منجم الفواخير" ، وتوجد بالقرب من هذا المنجم خرائب المساكن التى كان يقيم فيها المعدنون والعمال المشتغلون فى

المنجم ...

وتوجد فى متحف تورينو TORINO بايطاليا ، أقدم خريطة عرفها التاريخ ، وهى خريطة فرعونية ، وقد ثبت للعلماء

والباحثين أنها تخص منطقة الفواخير بالذات ، وتوضح الطرقات والمسالك وغير ذلك ، وهناك صورة لهذه الخريطة

بمقر الجمعية الجغرافية المصرية بالقاهرة.

وقد سجلت تلك البعثات على صخور الوادى مهامها وتواريخها بكتابات ونقوش رائعة ، ما زالت باقية حتى اليوم على

جانبى الطريق ، وخاصة الجانب الأيمن بالنسبة للقادم فقط إلى القصير ، إلا أن بعض هذه النقوش قد تأثر بعوامل

الطبيعة..

وقد قامت هيئة الآثار ، فى السنوات القليلة الماضية بتسجيل تلك النقوش ، وتعيين بعض الخبراء للمنطقة ، وتفقدتها من

وقت إلى آخر..

وكان الفراعنة يسافرون من سواحل منطقة القصير إلى بلاد بونت ، ويجلبون منها البخور ، والعمور ، والعاج ، والرياش ، والجلود ، وغير ذلك من المواد التي كانت تستخدم أيضا في طقوسهم الدينية ، وفي عهد الأسرة الثانية عشرة (١٩٩١ - ١٧٧٨ ق م) عرف الفراعنة مرسى وادى جاسوس الذى يقع إلى الجنوب من ميناء سفاجا الحالى وأخذوا فى إستخدامه..

العصر البطلمي : أستمر نشاط القصير في العصر البطلمي ، وقام البطالمة باصلاح الطريق بين قفط والقصير – خاصه وان قفط كانت مركزا مهما في عهدهم – واقاموا فيه العديد من المحطات والقلاع التي تعاقبت عليها العصور اللاحقه وما زالت أطلالها باقيه حتي اليوم •
غير أن البطالمة لم يلبثوا أن تحولوا عن ميناء القصير وأتجهوا إلى جنوب البحر الأحمر ، حيث أسس بطليموس الثاني (فيلادلفوس) مدينه "برنيس BERENICE " في سنه ٢٧٥ ق م ، وقد أطلق عليها أسم أمه تخليدا لذكرها ، وشق للمدينه طريقا عبر الصحراء إلى قفط ، وأقام فيه عدده محطات مزوده بالأبار والاسطبلات وغير ذلك مما يوفر الراحة والامان للمسافرين والدواب ..

العصر الروماني : أستمر الرومان أيضا في استخدام ميناء القصير وميناء برنيس ، والطريق المؤدي إلي كل منهما.. ولكنهم أيضا لم يلبثوا أن تحولوا إلي شمال البحر الأحمر ، حيث كان يوجد ميناء بطلمي آخر يسمي "ميوس هورموس MYOS HORMOS" والذي يرجع العلماء أنه يقع في المكان المعروف حاليا باسم "ابو شعر القبلي " شمال مدينه الغردقه ، وذلك لانهم وجدوه أقرب إلى قفط وقنا ، وكان الطريق بينه وادى النيل يمر بمنطقة جبل الدخان حيث توجد محاجر "الحجر السيماقى الامبراطورى" (بورفير) ، الذى كان الرومان يصدرونه إلى روما ليضعوا منه التماثيل ويستخدموه فى تزيين قصور الأباطرة وغيرها من المنشآت المهمه ، وكانت الحركة التجارية فى هذا الميناء نشطة للغاية ...

العصر الاسلامى: ظلت القصير فى العصر الاسلامى (الوسيط والحديث) ميناء ذا أهمية كبيرة.. فقد كان أحد الموانى الرئيسية التى يعبر منها حجاج مصر وشمال أفريقيا إلى موانى الحجاز قاصدين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكذلك التجار القاصدون الجزيرة العربية والقادمون منها ، كما كانت ترسل منه ميرة (مؤونة) الحرميين الشريفين وأرزاق أهل الحجاز.. وكان أيضا محط السفن القادمة من موانى الجزيرة العربية محملة ببضائع الهند والشرق الأقصى وأفريقيا ، كالتوابل بجميع أنواعها ، والعمور والبخور ، والابخشاب العطرية ، والأقمشة وغير ذلك من السلع..
والجدير بالذكر أن ميناء القصير كان فى وقت ما الميناء الوحيد الذى يستقبل شحنات البن الواردة إلى مصر من اليمن.. وفى عهد الدولة العثمانية أهتم السلطان سليم الأول بميناء القصير ، فأمر بإنشاء القلعة الموجودة به ، وديوان محافظة القصير (وهو المبنى الذى يشغله حاليا قسم الشرطة) وجمرك القصير "جمرك قصير شامى" وغير ذلك..

الحملة الفرنسية:

أ- الغزو البحرى للقصور:

أثناء الحملة الفرنسية على مصر - سنة ١٧٩٨ - كان لميناء القصور دور كبير، فقد كان يستقبل الامدادات والمحاربيين العرب وغيرهم من المسلمين القادمين من الحجاز للاشتراك في المعركة إلى جانب المصريين والمماليك ضد الغزاة الفرنسيين ، لذلك أمر نابليون بوناپرت- شخصيا- بأرسال أسطول صغير من السويس لاحتلال القصور وقلعتها، وكان الهدف من ذلك هو قطع الامدادات القادمة للمماليك والمصريين من الحجاز ، وإنشاء مركز حصين فى القصور للحيلولة دون سيطرة الانجليز على البحر الأحمر ، وإعادة الحركة التجارية مع بلاد البحر الأحمر إلى مجاريها ، والاتصال بالقوات الفرنسية المكلفة بأحتلال الوجه القبلى بقيادة الجنرال ديزيه DESAX..

وكان هذا الاسطول مكونا من أربع قطع من سفن المدفعية وهى: تاليامنتو، كاستيليونى مليزيمو ، أرنسو، Tagtiamento, Castigig Ione, Milesimo, Isonzo ويضم ٨٠ رجلا بقيادة اللفنتانت كولو coiot وأقلع من السويس فى ٢ فبراير ١٧٩٩ ووصل إلى مياه القصور فى ٩ فبراير.. وكأنا كان على موعد هناك مع القوات القادمة من الحجاز بقيادة الشريف/ حسن ، ومن فوق ظهر السفينة "تاليامنتو" أبصر كولو ليستجلى حقيقة الأمر ، واذا بوابل من القنابل يصب على الاسطول ، فردت مدفعيته بأطلاق النار ، وأستمر الاشتباك بين الجانبين ، وضرب الاسطول الفرنسى ضربا شديدا ، وكأنا تحالفت الطبيعة مع القوات العربية المحاربة... اذ هبت ريح شديدة ، فدفعت الامواج بالاسطول الفرنسى نحو الشاطئ ، وسرعان ما أشتعلت النيران فى سفينة القيادة "تاليامنتو" فأنفجرت وغاصت فى البحر، بينما أسرعت السفن الثلاث الأخرى بقطع حبال مراسيها وقفلت راجعة إلى السويس ، وقد لقى حتفه فى هذه المعركة سبعة وخمسون رجلا من رجال الأسطول الفرنسى ، كما قتل أو أسر من لاذ منهم بالفرار إلى البر...

ب- الغزو البرى للقصور:

بعد فشل هذه الحملة البحرية ، أصدر بوناپرت أوامره إلى الجنرال ديزيه بأحتلال القصور بواسطة قواته البرية ، وأستولت القوات الفرنسية فعلا على القصور وقلعتها ، بقيادة الجنرال بليار Belliard ومساعدته الجنرال دونزيلو Denzelot فى ٢٩ مايو سنة ١٧٩٩ (الموافق ٢٤ من ذى الحجة سنة ١٢١٣هـ) ، وكتب بليار إلى ديزيه قائد الحملة الفرنسية فى الصعيد ، رسالة من القصور بتاريخ ٣٠ مايو ١٧٩٩ تضمنت فيما تضمنت ما يلى: " أما قلعة القصور - ياسيدى الجنرال- فلا بأس بها ، وهى مسيطرة على البلدة وبعيدة عن البحر بحيث لا تصل مدافع البوارج الانجليزية التى تستطيع أن ترسو تجاهها ، والقلعة محتاجة إلى إصلاحات كثيرة وقد تكفل بذلك الصديق دونزيلو ، وسيبذل فى القصور غاية جهده ليتغلب على كافة الصعاب ويجعلها موقعا حصينا فى مآمن من الطوارئ ، وغادر بليار القصور عائدا إلى قنا فى أول يونية ١٧٩٩ وبقي فيها دونزيلو ومساعدوه ومنهم جريسسان Gressin، الذى عينه بليار قائدا للقلعة والميناء...

ج - هجوم الاسطول الانجليزى على القصور:

فى ١٤ أغسطس ١٧٩٩، هاجمت سفن الاسطول الانجليزى بقيادة بلانكيت Blankett مدينة القصور وحاولت الاستيلاء عليها من الفرنسيين ، وقصفت الميناء والقلعة بالمدافع تمهيدا لانزال الجنود إلى البر ولكتها فشلت فى ذلك ، وفى اليوم التالى أستؤنف القصف بشدة ، ونزلت كتيبة من الجنود البريطانيين إلى الشاطئ تحت حماية المدفعية ، ودارت معركة شديدة بين الجانبين وأنتهت بأنسحاب الانجليز وعودتهم إلى سفنهم تاركين وراءهم كثيرا من القتلى والجرحى ، بينما أستمرت بارجتان إنجليزيتان فى قصف القلعة بالمدافع ، ثم حاول الأنجليز أن ينزلوا جنودهم فى موقع بعيد عن القلعة ففشلوا ، وفى يوم ١٦ أغسطس ، أعادوا الكرة فباؤوا بالفشل أيضا ، وقد أصيبت القلعة بأضرار جسيمة فى هذه المعركة التى أستمرت ثلاثة أيام ، فشرع دونزيلو فى إصلاحها بهمة ونشاط كما ظل ثلاثة أشهر وهو يعزز وسائل الدفاع ضد أى هجوم إنجليزى مفاجئ...

د- نزول الجيش الانجليزي فى القصير:

فى عهد الجنرال مينو Menou بعد عودة نابليون إلى فرنسا وجلاء الفرنسيين عن القصير وقلعتها فى أواخر فبراير ١٨٠١ وصل جيش إنجليزى هندى إلى القصير فى النصف الثانى من شهر مايو سنة ١٨٠١ قادما من بومباى بقيادة الميجور جنرال أفيد بيرد David Baird وقوامه ٣٠٠٠ جندى ثم لحق به جيش آخر قوامه ٢٠٠٠ جندى قادما من رأس الرجاء الصالح وأحتلت هذه القوات القلعة ومكثت فى القصير شهرا وهى تنتظر تعليمات القائد العام للجيش الأنجليزى ، الذى كان منهمكا فى قتال الفرنسيين فى الوجه البحرى ، ثم غادرت القصير فى شهر يونية ١٨٠١ متوجهة إلى قنا حتى وصلت إلى الجيزة فى شهر أغسطس ١٨٠١ ...

الحملة المصرية إلى الجزيرة العربية:

عندما ظهرت الحركة الوهابية فى جزيرة العرب فى حوالى منتصف القرن الثامن عشر الميلادى، وصارت تشكل خطرا على الدولة العثمانية ، كلف الباب العالى محمد عليا باشا بالقضاء على هذه الحركة ، فجهز محمد على حملة إلى الجزيرة العربية بقيادة ابنه طوسون وأبحرت إلى الحجاز من السويس فى سنة ١٢٢٦هـ / ١٨١١م..

وفى سنة ١٢٢٨هـ / ١٨١١م قاد محمد على نفسه حملة ثانية لمواصلة القتال إلى جانب ابنه طوسون والقضاء على الحركة الوهابية ، فأبحر من السويس إلى جده ، وأثناء وجوده فى الجزيرة العربية عام باضطراب الحالة فى أوروبا بعد أن أفلت نابليون بونابرت من منفاه فى جزيرة "إلبا" ورجع إلى فرنسا ، وأسترد عرشه وسلطته ، فخشى أن يفكر نابليون ثانية فى غزو مصر ، كما علم أن هناك مؤامرة ضده فى مصر دبرها لطيف باشا فى غيبته ، فأسرع بالعودة إلى مصر عن طريق القصير تحسبا للمفاجآت ، وذلك فى سنة ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م..

ثم أرسل محمد على ابنه إبراهيم على رأس حملة ثالثة ، فقام إبراهيم باشا من بولاق فى ٥ سبتمبر ١٨١٦ قاصدا القصير عن طريق قنا ، وفى أسبوط جند إبراهيم الفين من الفلاحين أنضموا إلى الحملة ، كما قدم له الأهالى وهو فى قنا ، ستة الاف جمل لنقل الحملة ومونها وعتادها إلى القصير...

وفى ٢٠ سبتمبر وصلت الحملة إلى القصير بسلام ، وفى الثالث والعشرين من سبتمبر أفلعت بها سفن الاسطول المصرى إلى ينبع بالحجاز ، فوصلت هناك فى ٣٠ سبتمبر ، وأقام إبراهيم باشا فى ينبع بضعة أيام ، أستعرض فيها جيوشه ، وأستقبل وفود القرى والقبائل ، ثم أنتقل إلى المدينة المنورة ، حيث أستقبله شيخ الحرم النبوى الشريف ، وقاضى المدينة والاعيان والاشراف ، ثم توجه مباشرة إلى الحرم النبوى الشريف ، حيث صلى أربع ركعات ثم تقدم بتؤده وخشوع نحو قبر النبى صلى الله عليه وسلم قائلا: "السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا رسول الله" وفق يدعو الله أن يوفقه ويجعل النصر حليفه..

ولما قرر إبراهيم العودة إلى مصر- منتصرا- عاد عن طريق القصير فى أوائل شهر ديسمبر ١٨١٩ غير أنه لم يمكث فى القصير سوى أربع وعشرين ساعة ، وغادرها إلى قنا حيث أستقل إحدى السفن ووصل إلى الجيزة فى ٩ ديسمبر ١٨١٩ ..

ثورة المهدي فى السودان- سنة ١٨٨١:

لما أمتد لهيب الثورة المهدية إلى السودان الشرقى عقب سقوط الأبيض فى يد المهدي فى مطلع عام ١٨٨٣ ، وأخذ عامله "عثمان دقنه" يثير القبائل على الحكومة ويحرض الناس على مبايعة المهدي ، أحتلت القلعة بالقصير حامية مصرية أسوة بالحاميات المصرية الأخرى التى كانت موزعة بين سواكن ، وطوكو ، وسنكات ، بالسودان...

محافظة سواحل البحر الأحمر:

بعد أن أمتد نفوذ مصر إلى شرق أفريقيا ، أجريت بعض تعديلات فى التقسيم الإدارى للاقليم. وكانت توجد فى ذلك الوقت ست محافظات ، وهى: محافظة السويس- محافظة القصير- فى الأرض المصرية أبتداء من السويس إلى مرسى "دنقنا" وتحت ملاحظة محافظتى السويس والقصير، ومحافظات: سواكن ، مصوع ، زيلع ، بربرة ، وتختص بالسواحل السودانية..

ثم أنشئت محافظة بأسم "محافظة سواحل البحر الأحمر" وكانت تشمل المحافظات المذكورة ، وتمتد من السويس إلى رأس حافون فى الصومال ، وقد عين على رضا باشا محافظا عاما لها، فى سنة ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م..

وقام رضا باشا برحلة من السويس حتى بربرة ، وقدم للحكومة تقريرا وافيا عن هذه الزيارة..
ومما جاء في تقريره بالنسبة للقصور، قوله: عن الأهالي متضررون من عدم توفر المياه النقية وأنه يرى إنشاء آلة تقطير للماء (يعنى المكثف) كما قال أنه يمكن أستعمال القصور أيضا مع المزية التامة- علاوة على التجارة- في الحركات العسكرية مهما كان نوعها، ولهذا يرى أن من الضروري جعل هذا البندر أيضا في حالة تحفظ وأمن ، إذ لا تكفى قلعته الحالية للمحافظة عليه وذكر رضا باشا في تقريره أيضا أن القصور بها أربعة مساجد...
وقد أرفق بتقريره رسما لقلعة القصور، وفي شهر رمضان ١٢٩٦هـ /أغسطس ١٨٧٩، أبحر على رضا باشا من القصور إلى حده..
وقد عنيت الحكومة بعد ذلك بإنشاء بعض المشروعات الحيوية في محافظة القصور، ونذكر منها- على سبيل المثال- ما يلي:

في سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م (أى فى عهد الخديو إسماعيل):

- أنشئ أول مستشفى فى المنطقة ، لتوفير الرعاية الصحية للأهالى وكان يشتمل على ٢٥ سريرا..
- تم بحث الطريق البرى بين سواكن والقصور، وقد تبين أن المسافة من سواكن إلى القصور تبلغ ١٥ محطة ، يقطعها الهجان القوى المداوم على صرف العليق ، فى ١٥ يوما، وأن المياه موجودة بسائر المحطات وأن السكة مستوية وليس بها مرتفعات ومنحدرات..
- أنشئ بريد برى بين سواكن والقصور وقنا..
- مد خط التلغراف بين قنا والقصور، وكان عدد أسلاكه اثنين، وطوله ١٨٨ كم، فى سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م أى فى عهد الخديو محمد توفيق) انشئ مكتب البريد فى القصور..
- فى سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م (أى فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى) أفتتح فى القصور أول مكثف فى المنطقة ، لتوفير المياه للأهالى ، وكان مكانه المبنى الذى يشغله حاليا مركز الصيد ، وقد ظل يعمل حتى سنة ١٩٣٥..
- فى سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م (فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى) أفتتحت فى القصور أول مدرسة ابتدائية نظامية فى المنطقة ، لنشر التعليم بين الأهالى وكان يوجد فى القصور عدد وفير من الكتاتيب..

القنصليات:

نظرا لحركة التجارة الواسعة عن طريق القصور، كانت توجد بالقصور أربع قنصليات للدول الاتى ذكرها:
فرنسا- النمسا- إيران- إنجلترا
ومما يذكر أن إطلال مبنى قنصلية فرنسا، وكان يعلو واجهته صارى العلم، ومبنى قنصلية إيران وعليه شعار الاسد ذى السيف ، كانت موجودة حتى أواخر سنة ١٩٥٤م فى الشارع المسمى الآن "شارع رمسيس" كما كانت قنصلياتنا النمسا فى الشارع المذكور، أما قنصلية إنجلترا فكان مكانها فوق الهضبة المواجهة للقلعة العثمانية من ناحية الغرب..

جمرك القصور:

كان جمرك القصور منذ العصر المملوكى أحد جمارك مصر فى محافظات الثغور وهى: القاهرة- الأسكندرية- القصور- السويس- دمياط- رشيد.. وكان إيراد جمرك القصور متروكا لحكام الجهات القبلية..
أما معاهدة الصلح بين الجنرال كليبر Kieber ومراد بك (فى ٥ إبريل ١٨٠٠) ، فقد نصت المادة ٤ منها على أن يكون لمراد بك دخل جمرك القصور وجمرك أسنا ، وأن ترابط فى القصور حامية فرنسية لا تقل عن مائتى جندى ، وعلى مراد بك أن يودى نفقات هذه الحامية ويصرف لها ضعف ما يدفع عادة للجنود وعليه أن يخصص كتية من المماليك ترابط فى القصور لمساعدة الحامية الفرنسية ، وما يدفع لنفقات الحامية ، يخصم له من الخراج المذكور فى المادة الثانية من المعاهدة..

أسماء بعض محافظي القصير- على سبيل المثال- وتواريخ عملهم بها:

في عهد: محمد علي باشا

الحافظ أفندى	ذكر في وثيقة بتاريخ ١٥ شعبان ١٢٤٣هـ (٣ مارس ١٨٢٧)
حسين أغاقطري	ذكر في وثيقة بتاريخ ٦ صفر ١٢٤٦هـ (٢٧ يولييه ١٨٣٠) وفي
حسين شريف أغا	الوقائع المصرية بتاريخ ٢١ صفر ١٢٤٦هـ (١١ أغسطس ١٨٣٠م) ذكر في وثيقة بتاريخ شهر صفر ١٢٥٤هـ (مايو ١٨٣٨م)

وفي عهد: عباس باشا الأول:

سر بياره أحمد أغا أول رجب ١٢٦٤-٣٠ ربيع الثاني ١٢٦٧هـ
(٣ يولييه ١٨٤٧-٣ مارس ١٨٥٤م)

حسن فتحى بك ٢٩ ربيع الأول ١٢٧٠-٢ ذى الحجة ١٢٧٠هـ
(٣١ ديسمبر ١٨٥٣-٢٦ أغسطس ١٨٥٤م)

في عهد: محمد سعيد:

محمد سعد أغا ٣ ذى الحجة ١٢٧٠-٥ جمادى الأولى ١٢٧٢هـ
(٢٧ أغسطس ١٨٥٤-١٣ يناير ١٨٥٦)

البكباشى على حيدر أفندى ٢٦ جمادى الآخر ١٢٧٢-٧ صفر ١٢٧٦هـ
(٥ مارس ١٨٥٦-٥ سبتمبر ١٨٥٩)

في عهد: الخديو إسماعيل:

البكباشى مصطفى حمدى أفندى ١٠ ذى الحجة ١٢٩١-١٣ صفر ١٢٩٥هـ
(٢٨ يناير ١٨٧٥-١٦ فبراير ١٨٧٨)

في عهد: الخديو توفيق:
البكباشى محمد حمدى أفندى ٤ صفر ١٢٩٥-١٥ اشوال ١٢٩٩هـ
(١٧ فبراير ١٨٧٥-٣٠ أغسطس ١٨٨٢م)

في عهد: الخديو عباس حلمى الثانى:

محمد ياسين أفندى كان موجودا فى سنة ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م
(وهو نجل يوسف ولى الذى كان مديرا لقنا)

أسماء بعض قضاة "بندر القصير" على سبيل المثال:

محمد محمد على - كان موجودا فى سنة ١٢٤٤هـ (١٨٢٩/١٨٢٨م)	محمد علي باشا
محمد محمد خليفة - كان موجودا فى سنة ١٢٦٨هـ (١٨٥١/١٨٥٢م)	عباس باشا الأول
عبد الهادى محمد - ، ، فى سنة ١٢٧٤هـ (١٨٥٧/١٨٥٨م)	محمد سعيد باشا
السيد أحمد أحمد جودى- ، ، ، فى سنة ١٢٨٥هـ (١٨٦٨/١٨٦٩م)	الخديو إسماعيل

أسماء علماء الحملة الفرنسية الذين زاروا القصير في سنة ١٧٩٩:

- دى بوا إيميه Du Bois Ayne مهندس الرى والقناطر والطرق وعضو لجنة العلوم
وقد أمضى شهرين فى القصير
- بيير سيمون جيرار piere Simon Girard أحد كبار مهندسى الطرق وعضو الاكاديمية الملكية الفرنسية للعلوم
- شوانى Schouani خبير الهندسة الجغرافية
- لوجانتى Legentil مهندس المساحة والطبوغرافيا
- روزيبر Roziere خبير هندسة المناجم

أسماء بعض العلماء والباحثين والرحالة الذين زاروا القصير وسنة الزيارة:

- ١٤٩٢ م جيرولامو أدورنو وجيرولامو داسانتو شيفانو Giratamo Adorno &
Giroiamo Da Santo Slefano
١٥١٧ محمد بن الحسن بن الوزان- الجغرافى والرحالة المغربى المعروف
١٧٦٩ جيمس بروس Games Bruce
١٧٧٧ إيليس إيرفين Eyies yrvin
١٧٩٢ ج.و. براونى G.W.Browne
١٨٢٦ سير جاردنر ويلكنسون س Sir Gardner Wilinon
١٨٤٢ رينشارد ليبسيوس Richard Lepsius
١٨٥٠ جوستاف فلويبرت Gustave Fiaubert
١٨٦٤ دكتور جورج شفاينورت Dr.Georg Schweinfurth
١٨٨٤ دكتور أنطونيو فيجارى بك Dr.Antonio Figari Bey
١٨٩١ أرنست فلوير Ernest Ayscahe Fioyer
١٨٩٥ مستر ومسر تيودور بنت Mr.& Mrs. Theodore Bent
- أوائل القرن ١٩ جيمس بيرتون Games Burton
١٩٢٣
و ج.و. مرى G.W.Murray
٠٩٣٠

أما الاميرال البرتغالى دوم جوام دى كاسترو ، فقد جاء إلى القصير فى سنة ١٥٤١م ومكث فيها أربعة أيام (١٥-١٨ إبريل) وقام بقصفها بالمدافع، وذلك أثناء الصراع البرتغال والدولة العثمانية..
وأما الدكتور/ كارل بنيامين كلونتسنجر- العالم والطبيب الالمانى- فقد مكث فى القصير كموظف لدى حكومة مصر،
فترتين: الأولى من سنة ١٨٦٤ حتى سنة ١٨٦٩، والثانية من سنة ١٨٧٢ حتى سنة ١٨٧٥ وذلك كعالم وطبيب للحجر
الصحى ، وله عدة مؤلفات بالالمانية والانجليزية..(فى عهد الخديو إسماعيل).

- (1) Dom Joam DE Castka
- (2) Da. Carl Benjamin Kluzinger

الحكام الذين زاروا مدينة القصير:

الشريف غالب أمير مكة نزل بالقصير هو وحاشيته قادمًا من جده في ديسمبر ١٨١٢ وسافر إلى قنا ومنها إلى القاهرة
محمد على باشا نزل بالقصير في شهر مايو ١٨١٥ عائداً من الحجاز
(في الحملة على الجزيرة العربية)
إبراهيم باشا وصل إلى القصير في ٢٠ سبتمبر ١٨١٦ وأبحر منها إلى ينبع في
٢٣ سبتمبر ثم نزل بها في ديسمبر ١٨١٩
عائداً من الجزيرة العربية بعد إنتهاء الحملة
أحمد عرابي باشا نزل بالقصير قادمًا من الوجه بالحجاز- في رحلة تفتيشية على
والقلاع - في أوائل شوال ١٢٩٢هـ/نوفمبر ١٨٧٥م
الملك الراحل أحمد فؤاد جاء إلى القصير في زيارة رسمية سنة ١٩٢٨
الملك السابق فاروق زيارات شخصية متعددة خلال رحلات بحرية
الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في سنة ١٩٥٣ ومعه بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة وغيرهم

المعالم التاريخية بمدينة القصير:

يوجد بالقصير العديد من المنشآت القديمة التي تقوم خير شاهد على تاريخ هذه المدينة العريقة وأهمها:
(١) **القلعة العثمانية:** يرجع تاريخ إنشاء هذه القلعة إلى العهد العثماني أسوة بغيرها من القلاع التي أقيمت لحماية ثغور الدولة العثمانية التي كانت مصر جزءاً منها..

وفيما بين سنة ١١٢٢هـ/١٧١٠م- أى في عهد السلطان أحمد الثالث- وسنة ١٢١٢هـ/١٧٩٧م- أى في عهد السلطان سليم الثالث- كان عدد الحامية المقيمة بهذه القلعة يتراوح ما بين ٦٧ و٥٨ فرداً، وكانت مرتباتهم النقدية تتراوح ما بين ٥٢ و١٠٦ و٢٣٦ و١٠٧ مقدره بالعثماني..
وقد شهدت هذه القلعة الاحداث التي سبق شرحها وهي:

- أ- محاولة الغزو البحرى من جانب الحملة الفرنسية ، في شهر فبراير سنة ١٧٩٩
 - ب- الغزو البرى للقصير والاستيلاء عليها في ٢٩ مايو سنة ١٧٩٩ بقوات الجنرال بليارد ومساعدته الجنرال دونزيلو.
 - ت- الهجوم البحرى الانجليزى على القصير فى شهر أغسطس سنة ١٧٩٩
 - ث- نزول الجيش الانجليزى الهنذى بالقصير فى شهر مايو سنة ١٨٠١
 - ج- الحملة المصرية إلى الجزيرة العربية بقيادة إبراهيم باشا فى شهر سبتمبر سنة ١٨١٦
 - ح- مرابطة حامية مصرية بها ، أثناء ثورة المهدي فى السودان سنة ١٨٨١
- (٢) **مبنى ديوان محافظة القصير سابقا:** وهو المبنى الذى يشغله قسم الشرطة ، وقد أنشئ فى العهد العثماني وتوجد فيه واجهة منقوش عليها آيات قرآنية ، وشكل مستدير يشتمل على العبارة الأتية: "جده الوزير الاعظم صاحب السعادة محمد على باشا سنة ١٢٥٣"
(أى سنة ١٨٣٧م)..

(٣) **شونة الغلال:** هى التى كانت تخزن فيها الغلال التى تصدر إلى البلاد العربية وخاصة ميرة (مؤونة) الحرمين الشرفين عن طريق ميناء جدة وينبع ، كما أستخدمها محمد على باشا - ضمن مستودعات أخرى- فى تخزين الحبوب وشحنها منها لتموين الحملة إلى الجزيرة العربية..
وتعلو البوابة الرئيسية لهذا المبنى واجهة خشبية مسجل عليها تاريخ إنشائه فى سنة ١٢١٢هـ (أى ١٧٩٧-١٧٩٨م) ، ويقع هذا التاريخ فى عهد السلطان العثماني سليم الثالث..
وفى وقت لاحق أضيفت إلى هذا المبنى مبان وأتخذ مقرا للحجر الصحى ، ومن هنا يسميه البعض- خطأ- "المحجر العثماني" وتوجد فى الدور العلوى من هذا المبنى واجهة خشبية (يبدوا أنها منقولة من محل آخر) عليها كتابات متنوعة ومؤرخة فى السابع من شهر شعبان سنة ١٣٠٣ (أى ١١ مايو ١٨٨٦) وهذا التاريخ يقع فى عهد الخديو محمد توفيق..

٤) مسجد الفران:

به واجهة خشبية منقوش عليها بعد البسمة، قوله تعالى "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار" ومؤرخة بسنة ١١١٦ هـ (أى سنة ١٧٠٤م) ويقع هذا التاريخ فى مستهل عهد السلطان العثمانى أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م)..

٥) **مسجد سيدى عبد الرحيم القتاوى:** كانت به واجهة خشبية مؤرخة بسنة ١٢١٨ هـ (أى سنة ١٨٠٣م) وضاعت أثناء عملية ترميم المسجد ، ويقع هذا التاريخ فى أواخر عهد السلطان العثمانى سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧)..

٦) **مسجد السنوسى:** كانت عليه واجهة خشبية مؤرخة بسنة ١٣١٠ هـ (١٨٩٢/١٨٩٣م) أى فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى ، وقد ضاعت هذه الواجهة أثناء هدم وتجديد المسجد فى سنة ١٣٦١ هـ/١٩٤٢م ، ويقوم بعض أهل الخير حاليا بأعادة إنشاء المسجد أنشاء كاملا على أحدث طراز..

٧) **زاوية الشيخ عبد القادر الجيلانى:** إنشأها المرحوم الشيخ محمد عبد الحميد (المعروف عند المعمرين من أهالى القصير بأسم الشيخ محمد الاسيوطى) لأهل الطريقة الشاذلية ، كما تنطق بذلك الواجهة الخشبية الموجودة بهذه الزاوية والمؤرخة بسنة ١٣١٠ هـ (١٩٨٢/١٨٩٣م) ويقع هذا التاريخ فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى...

وعلاوة على ذلك ، توجد بالقصير أضرحة لعديد من الاولياء رضى الله عنهم ، وهى معروفة للجميع كما توجد عدة بيوت قديمة نذكر منها على سبيل المثال ما يلى:

- منزل آل الحناوى (بشارع محمد فريد) وتعلوه واجهة خشبية عليها بيت من الشعر وتاريخ إنشاء الدار بالنص الآتى: تاريخها إذا تم فيه بناؤها فنعم عقبى الدار أن أحسنتم-

١٢٦٨ هـ (أى سنة ١٨٥٢م) ويقع هذا التاريخ فى عهد عباس باشا الأول..

- منزل آل هريدى: تعلوه واجهة خشبية عليها آيات من القرآن الكريم ، واجهاتها الخشبية مطموسة ، كما أن بعض المنازل ضاعت واجهاتها الخشبية الاصلية أثناء عمليات الترميم أو إعادة البناء..

عدد سكان القصير- على سبيل المثال- منذ نحو قرن مضى:

تعداد ١٥ جمادى الآخرة ١٢٩٩ هـ/١٨٨٢م (فى عهد الخديو محمد توفيق)	المجموع	ذكور	إناث
مصريون أصليون	٢٠٥٨		
قاطنون واصلهم عثمانيون	١٠٣	١١٣٢	١٠٥٨
سودانيون وغيرهم	٢٩		
عربان مخالطون	٢٤٠	١٤٢	٩٨
	٢٤٣٠	١٢٧٤	١١٥٦

تعداد أول المحرم ١٣١٥ هـ/أول يونيه ١٨٩٧م (فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى)

المجموع	ذكور	إناث	
١٥٩١			أهالى مقيمون
١٣٩			عربان مستقرون
٥٧			عربان رحل
	٩٠١	٩٠١	أجانب
			١٠ أنجليز
			٢ يونانيون
١٥			١ أيطاليون
			١ نمساويون
			١ جنسيات أخرى
١٨٠٢	١٠٩	١٠٩	
٢٩٨			عدد المنازل والمحلات المسكونة:

ويلاحظ هنا أن عدد السكان في تعداد سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م قد نقص عما كان عليه في التعداد السابق بخمسة عشر عاما، ويرجع السبب في ذلك إلى تدهور النشاط التجارى بالقصير، وهجرة الناس منها إلى بلاد أخرى ، وبالاخص إلى السويس بعد أن تزايد نشاط السويس نتيجة لإنشاء أول خط سكة حديدية بينها وبين القاهرة في سنة ١٨٥٨م ، ثم أفتتاح السويس في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ ..

وفي أواخر القرن التاسع عشر، أصبحت القصير تابعة لمديرية قنا. وفي ٥ يونية ١٩١٦ صدر قرار بإنشاء محافظة بأسم "محافظة الصحراء العسكرية" وتتكون من الصحراوين الغربية والشرقية وبعض البلاد الأخرى فضلا من بعض المحافظات ، وكان من بين مكونات هذه المحافظة

الوحدة المحلية لمدينة القصير نشأت المدينة :

في أغسطس سنة ١٩٣٨م أنشئ مجلس قروي القصير بقرار وزارة الدفاع الوطني بفرض أول رسوم محلية بمجلس قروي القصير
في سنة ١٩٤٩ بدأ المجلس نشاطه فعلا وعمل برئاسة مأمور المركز وموظف واحد و ٤ عمال نظافة
في سنة ١٩٥٦ حول المجلس من مجلس قروي إلى مجلس بلدي ونقلت تبعيته من سلاح الحدود إلى وزارة الشؤون البلدية والقروية ب (٤ موظفين & ٤ عمال)
في سنة ١٩٦٠ حول مجلس بلدي القصير إلى مجلس مدينة ونقلت تبعيته إلى وزارة الإدارة المحلية طبقا للقانون رقم ١٢٤ لسنة ١٩٦٠ ولا يتجاوز العاملين به عن (٤ موظفين & ٤ عمال) ثم أرتفع عدد الموظفين بعد ذلك إلى ٩ موظفين سنة ١٩٦٤.

أسباب تسمية المدينة بأسمائها :

تعود التسمية الحالية إلى العصر الإسلامي فهي تصغير لكلمة القصر بمعنى الحصن لأن هذا الاسم كان يطلق على العديد من الثغور التي تحمي منافذ الدولة الإسلامية كما يوجد أسم القصير في (السعودية- سوريا- الأردن- الأندلس) ولكن إذا قيلت القصير فقط فيقصد بها القصير البحر الأحمر (مصر).

تقسيم المدينة أهم الأحياء ومسمياتها :

- ١- كتلة المدينة القديمة: وتشمل أحياء منطقة الفارسي والقلعة والشيخ عبد الغفار والشيخ عبد القادر والعوينة والعدوة.
- ٢- الأحياء الجديدة: بدأ بمنطقة مجلس المدينة وأحياء شنيش والمساكن الاقتصادية والعمارات وحي الزهراء وتقاسيم الأمل والجمعية والتليفزيون والمنطقة الصناعية "الحرفيين".
- ٣- الحدود الإدارية: شمالا منتصف المسافة بين القصير وسفاجا (٤٠ كم) وغربا حتى علامة (٩٤ كم) باتجاه طريق فقط جنوبا منتصف المسافة بين القصير ومرسي علم (٦٧ كم).

أهم الموانئ والمطارات:

- ميناء شحن الفوسفات بالقصير وهو ميناء خاص بشركة فوسفات البحر الأحمر بالقصير
- رصيف تراكبي مراكب صيد ومراكب سياحية صغيرة بالقصير (يتبع المدينة)
- ميناء شحن الفوسفات بالحرراوين وهو ميناء خاص بشركة الفوسفات بالحرراوين
- ويتم حاليا إقامة مطار في الطريق (القصير/ مرسي علم)

أهم الطرق الرئيسية المؤدية للمدينة:

- طريق سفاجا/ القصير بطول ٨٠ كم شمال المدينة وهو الطريق المؤدي إلى عاصمة المحافظة وإلى القاهرة.
- طريق القصير/ مرسي علم بطول ١٣٤ كم جنوبا وهو الطريق المؤدي إلى جنوب المحافظة حتى حلايب.
- طريق القصير/ فقط بطول ١٨٠ كم غربا وهو الطريق المؤدي إلى وادي النيل محافظة قنا .

وسائل المواصلات:

خطوط أتوبيس شركة الوجه القبلي وهي تربط المدينة بالشمال وتشمل سفاجا والغردقة ورأس غارب والسويس والقاهرة وجنوبا مرسى علم وأبو غصون وبرانيس والشلاتين وأبو رماد وحلايب وغربا إلى وادي النيل الفواخير واللقطة ثم قفط وقتنا وإلى الطريق الزراعي أسوان القاهرة
جاري الآن إنشاء وإتمام مطار القصير مرسى علم الكيلو ٦٥ لخدمة مدينتي القصير ومرسى علم

السكان:

- فئات السكان عاملين في شركات التعدين- الصيادين- عاملين في إدارات الخدمات الحكومية- تجار وأهالي- إلى جانب النشاط السياحي .

بيانات أخرى:

* كانت القصير أول محافظة وأول محافظ لها في عهد محمد على باشا هو "الحافظ أفندي" سنة ١٨٢٧م ثم محافظة سواحل البحر الأحمر وتمتد من السويس حتى رأس حافون في الصومال سنة ١٨٧٩م وكان "على رضا باشا محافظ عاما لها".

* أول مستشفى بالمنطقة أقيم في القصير سنة ١٨٦٥م في عهد الخديوي إسماعيل

* أول مكتب بريد أنشئ سنة ١٨٨٢م في عهد الخديوي توفيق

* أول مدرسة ابتدائية افتتحت في البحر الأحمر سنة ١٨٩٤م في عهد عباس حلمي الثاني بالقصير

* أول مكثف "وحدة تحليه مياه البحر" افتتح في القصير في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني سنة ١٨٩٣م

* كانت بها العديد من القنصليات الأجنبية وذلك لما بها من نشاط تجاري مثل قنصليات "فرنسا- النمسا- إيران- إنجلترا".

جمعية المحافظة على تراث القصير

القصير القديم

تعريف موجز عن القصير القديم:

تقع القصير على بعد ٨ كم شمالا من مدينة القصير حيث أنه موقع أثري بالغ الأهمية . وقد أظهر البحث والتنقيب خلال العامين السابقين أن سكان هذه المنطقة منذ ٢٠٠٠ عام مضت كانوا يعيشون في العصر الروماني منذ ١٥٠٠ عام مضت كان العصر المملوكي (الإسلامي) وفي كلا الفترتين كان موقع القصير القديم يحتل مكانة تجارية هامة حيث بها ميناء ميوس هورمس الذي يعد رمز للاتصال بالأمكان البعيدة مثل الهند. ولقد علمنا من المؤرخين القدامى أن خلال الفترة الرومانية كان ميناء ميوس هورمس أحد الموانئ الرومانية للتبادل التجاري في الشرق ، وأثناء الحفر في عام ٢٠٠٠ تم العثور على قطعة من ورق البردي تؤكد أن المستوطنة الرومانية التي تقع شمال مدينة القصير تعرف باسم ميوس هورمس . إن ما أكتشف في الموقع ما هو إلا بداية تخبرنا عن الحياة قديما" في أهم وأقدم ميناء في العصر الروماني ومن بعده العصر الإسلامي..

من نكون ؟

إن ما يجري اكتشافات وأبحاث في القصير القديم يتم بواسطة فريق من علماء الآثار القادم من جامعة ساوث امبتون بانجلترا بإدارة البروفيسور ديفيد بيكوك (David Peacock) ، وبدأنا الحفر والتنقيب في الموقع عام ١٩٩٩ وأعيد الحفر عام ٢٠٠٠ ، ويستمر العمل خلال شهرين (فبراير ، أبريل) نقيم خلالهما في كامب بموقع العمل في القصير القديم.

يتم العمل بالتعاون مع جمعية الحفاظ على تراث البيئة ومع أهالي مدينة القصير ، ويدعم هذا المشروع من الصندوق الخيري لولين بيرج (Peder Sager Wallenberg) ، جمعية البحوث الإنسانية والأدبية ، جامعة ساوث امبتون . يمكن هدفنا كأثريين في البحث والدراسة عن حياة الناس الذين عاشوا في القصير القديم ونستخدم في ذلك البقايا والآثار التي خلفها الناس ورثهم ، وفي جميع الحالات نجد القليل من الدلائل والكتابات لكل يوم كدليل لحياة الناس في الماضي ، والمعثورات التي وجدناها ما هي إلا بعض من الأشياء التي كانوا يستخدمونها ، وأثار لمباني المعيشة والعمل. الحفر هو الطريقة الرئيسية التي يستخدمها علماء الآثار للتعرف على ماضي القصير القديم ويتم ذلك بنقل طبقات التربة بحرص فائق للتعرف على الفترة الزمنية التي تنتمي إليها ، وبدراسة طبقات التربة تم التعرف على العصور أو الفترات

الزمنية المختلفة التي مر بها الموقع ، وذلك بكون الطبقات العميقة أقدم من الطبقات التي فوقها ، وبهذه الدلائل نأمل أن نتعرف ونجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخص أهالي القصير القديم في الماضي ، ولا شك أن هذه المعلومات والاكتشافات سوف تخدم جميع أهالي مدينة القصير.

تعاون مشترك:

جزء رئيسي من عملنا هو أخبار أهالي القصير بما يتم في الموقع وتعاونهم معنا فعليا "في أعمال الحفر هناك ، وعمل زيارات فعلية لرؤية الموقع والاكتشافات على الطبيعة حتى لا يقتصر ذلك على السائحين وعلماء الآثار فقط. وإننا بالفعل قد بدأنا العمل وهدفنا إكمال هذا العمل على أتم وجه بتأسيس متحف يكون مصدر لعرض الاكتشافات والمعلومات في مدينة القصير.

اكتشافات المشروع:

** ميناء ميوس هورمس

لقد عرفنا الآن من خلال المخطوطات التي وجدناها في الموقع بأن المستوطنة الرومانية عرفت باسم (ميوس هورمس) ، ذكر العديد من المؤرخين الرومان القدامى أن ذلك الموقع ذو أهمية تجارية وخاصة في التعامل التجاري مع الهند والشرق..

من أحدي أهدافنا الأولى في المشروع هو البحث والتحقق من أن موقع ميوس هورمس كان طريق تجاري هام وإيجاد دليل خطي ومادي يؤكد ذلك ، ونهتم أيضا "بالتعرف على حياة أهالي القصير القديم يوم بيوم لنعرف ماذا كانوا يأكلون ، ماذا كانوا يرتدون من ملابس ، وما نوعية الأنشطة التي كانوا يستخدمونها في حياتهم.

بدراسة بقايا النباتات والحيوانات التي وجدت في الموقع استطعنا معرفة نوعية الطعام الذي كان يتناوله الناس قديما وأين ينمو هذا الطعام ، وما نوعية الماشية التي كانوا يذبحونها ، إن الدلائل المادية والمعثورات التي وجدت وكانوا يستهلكونها كانت من إنتاجهم المحلي ، ومثال لهذه الأطعمة الماعز والأغنام والخنازير وكمية كبيرة جدا من الأطعمة التي يستخرجونها من البحر ، ويعتبر القمح هو النبات الرئيس وقتها حيث عثرنا على (رحاية) التي من المحتمل أنهم كانوا يستخدمونها في طحن القمح لعمل الخبز.

مثلما كانت هناك عدة محاصيل محلية زرعت قديما في القصير القديم يوجد أيضا العديد من المحاصيل المستوردة من الهند مثل (جوز الهند- الفلفل- الأرز) وهذا دليل على وجود التبادل التجاري بين ميوس هورمس والهند في العصر الروماني ، وإجابة على جميع تساؤلاتنا التي صادقتنا أثناء الحفر في الموقع .

أما بالنسبة للأطعمة الأخرى فهي كانت تجلب عبر الصحراء من مناطق نيلية ، وبعمل مسح شامل للصحراء اكتشفنا عدد من أبراج المراقبة لمشاهدة الطريق ، وكذلك طريق يرشد لوجود مصدر للمياه وهو بئر النخيل وإنه من الواضح أن الناس في ميوس هورمس كانوا يعتمدون عليه في الشرب .

كان الناس في ميوس هورمس يجهزون الأطعمة في أوني فخارية من إنتاجهم المحلي وبعضها مستوردة من الهند أو شرق أفريقيا ، وربما استخدمت هذه الأوعية الفخارية في مناسباتهم الخاصة أو قد استخدمها بعض الأثرياء من أهالي المدينة قديما .

وبالنسبة للمنازل في ميوس هورمس كان الناس يعيشون في بيوت بنيت من الطين اللبن بينما بيوت الأثرياء منهم بنيت من الحجارة ، بعض من هذه المباني التي اكتشفت أثناء البحث والتنقيب وجد عليها آثار قديمة لأشياء ملصقة على الحوائط والتي قد تساعدنا في معرفة نوعية الزخارف والتصميمات التي استخدمت في البيوت قديما .

وبدراسة جيدة للمعثورات التي وجدت أمكننا فهم بعض الأشياء عن الحياة اليومية لأهالي ميوس هورمس قديما ، وقد بدأنا بمعرفة تفاصيل دقيقة عن المعثورات والحفريات ولكن نأمل مستقبلا بأن نتمكن من التعرف على قصة حياة أهالي هذه المدينة قديما التي تعتبر جزء هام ورئيس في المتحف الذي سوف يقام بمدينة القصير .

وقد عثرنا على عدد من القطع الفخارية عليها كتابة بالخط اليوناني وعثرنا أيضا على جزء من بعض المخطوطات التي تخص أحد الشخصيات الهامة في ميوس هورمس وهو ماكسيماس برسكس (Maximus Piscus) معظمها تشير إلى التعاملات المالية أو البضائع التي كانت تسلم أو تستورد في ذلك الحين ، وسنعمل جاهدين في المستقبل للبحث عن هذه الشخصية لمعرفة المزيد عنها .

أثناء الحفر في موسم ٢٠٠٠ عثرنا على مجموعة من الأواني الفخارية (جرار) الفارغة ، وهي عبارة عن أوعية من الطين الخزفي التي كانت تستخدم قديما في نقل الطعام والخمر والزيت والعديد من المواد الأخرى في التجارة وبدراسة المادة المصنوع منها هذه الأواني اكتشفنا المكان الذي صنعت فيه وإننا نعتقد أنه ليس من الممكن صناعتها محليا وربما مستوردة من أماكن بعيدة مثل (إيطاليا- كرواتيا- تركيا).

من الواضح أن هذه الأواني كانت مخزنة على رصيف الميناء في انتظار نقلها لمكان آخر ولكن لسبب ما لم يتم ذلك وإننا نتساءل لماذا تركت هكذا ، فهل أفلس التاجر الذي يمتلكها ولذلك فشلت السفينة في الرجوع ؟ أم أغلق الميناء ومن ذلك الحين كسدت التجارة ؟ إننا لا نعرف الإجابة الصحيحة وبالاستمرار في البحث سوف نكتشف العديد من المعلومات التي ستفيدنا في بناء صورة كاملة عن الحياة في ميوس هورمس .

**** القصير القديم:**

إن الآثار التي اكتشفت ويرجع تاريخها للعصر المملوكي توضح أن التجارة لعبت دورا هاما في حياة أهالي القصير القديم وخاصة مع بلاد الشرق الأقصى يوجد الكثير من الآثار التي اكتشفت تتشابه مع تلك الآثار في العصر الروماني ، نحن في مقدورنا أن نحدد الوقت أو الزمن الذي ترجع إليه أي قطعة أثرية وذلك بعمل مقارنة بينها وبين بعض النماذج التي قد يكتشفها علماء الآثار في أماكن أخرى ، فهناك مناطق حفر كثيرة عثرنا فيها على خليط من الآثار الإسلامية والرومانية ولكن بعضها وجدنا فيه آثار إسلامية فقط وأماكن أخرى وجدنا فيها آثار رومانية فقط ، وقد اكتشفنا أن طبقات التربة التي ترجع لفترة زمنية واحدة ذات قيمة عظيمة لعلماء الآثار حيث يتبين لنا أن جميع الآثار الموجودة في هذه الطبقات ترجع لنفس الفترة الزمنية ولا شك أن ذلك ساعدنا كثيرا لبناء صورة واضحة لحياة سكان القصير القديم في الماضي .

لقد عثرنا على مجموعة مذهشة من قطع النسيج التي ترجع للعصر الإسلامي في القصير القديم ، فمن الطبيعي أن تتلف هذه القطع بسهولة ولكن على العكس وجدت بحالة جيدة وبالوان براقه وجذابة ذات تصميمات مختلفة بالألوان وتصميمات أخرى ، وبمقارنتها بقطع نسيج اكتشفت في مناطق أخرى تبين أنها ترجع لأصل هندي وهذا يوضح الدور الهام الذي تلعبه الهند تجاريا بالنسبة للقصير القديم .

واكتشفت أيضا قطع من النسيج مصنوعة محليا في القصير القديم ، وكذلك مجموعة من المجوهرات المصنوعة من الزجاج وهذا ساعدنا كثيرا في بناء صورة عن نوعية الأشياء التي يربدها سكان القصير القديم . بالنسبة للأطعمة التي تناولها السكان قديما في القصير القديم تتشابه كثيرا مع تلك الأطعمة التي تناولها الروماني في ميوس هورمس ، يعتبر الطعام البحري غذاء هام ورئيسي حيث وجدنا مجموعة من شبكات الصيد ونوع من الحبال التي يرجح أنها كانت تستخدم في السفن ، من أنواع الطعام أيضا الأغنام والماعز والأبقار ، أما بالنسبة للنباتات فكانت تزرع محليا أو تستورد من مناطق نيلية ، وكان يجهز في أواني فخارية من إنتاجهم المحلي البدائي وأواني أخرى مستوردة ذات قيمة إنتاجية عالية والتي يرجح أنها كانت تستخدم في مناسبات خاصة أو يستخدمها الأثرياء في القصير القديم .

بالنسبة للمنازل في القصير القديم تشابه مع تلك المنازل في ميوس هورمس حيث أن جميعها بني بالطوب اللبن ، وقد لاحظنا أن الطوب الخاص بالعصر الإسلامي به نسبة عالية من الحصى والذي قد يساعدنا في التفرقة بين المباني الإسلامية والمباني الرومانية .

من أحدى الاكتشافات الهامة في موسم ٢٠٠٠ وجود طبقة متراكمة من روث الحيوانات في المباني الرومانية القديمة حيث أن هذه المباني أعيد استخدامها كمكان لتربية الحيوانات خلال العصر الإسلامي .

بالنسبة للمقابر اكتشفنا مجموعة منها ترجع للعصر المملوكي فوجدنا ما يزيد عن ٧٠ مقبرة لأشخاص في أعمار مختلفة تتراوح ما بين (١ إلى ٥٠ سنة) ، وكذلك مقبرة جماعية يرجح أنها استخدمت لضحايا الأمراض القاتلة الشائعة في ذلك الوقت ، ووجد أن معظم المقابر تحتوي على أكثر من جثة مثل ما عثرنا عليه في مقبرة تضم رجل وامرأة وبينهما أطفال ، وأيضا مقابر تضم عدد من كبار السن ومن الواضح أنهم كانوا يعالجوا من كسر في المعصم وعظام الجهة اليسرى من الجسم والعمل في المستقبل سيزودنا بالعديد من المعلومات عن نوعية النشاطات التي شاركوا فيها ، ومن الاكتشافات أيضا مقبرة لسيدة عمرها يتراوح بين ٣٥ إلى ٤٠ سنة) دفنت في مقبرة من الطوب اللبن وضع فوقها

مجموعة ألواح خشبية من السفن ، العمل في المستقبل سيزودنا بالعديد من المعلومات عن هذه المرأة وحياتها . وقد نقلت هذه المقابر من موقعها الأساسي لمكان آخر لتجنب الخوف والرعب منها .

بيان موجز

بأسماء البلاد والمراسى الرئيسية الواقعة على ساحل البحر الأحمر
في محافظة البحر الأحمر ودلالات هذه الأسماء

حلايب:

أستمدت أسمها من الشيخ محمد على حلايب ، الذى كان أول من أستوطن تلك المنطقة مع عياله وأحفاده وأهله ، وهى جزء من أرض مصر، وقد أثبتت ذلك أيضا، الاتفاقية المبرمة بين الحكومتين المصرية والإنجليزية بتاريخ ٩ يناير سنة ١٨٩٩ والمنشورة بالجريدة الرسمية العدد الاضافى رقم ٩ الصادر فى يوم الخميس ١٩ يناير سنة ١٨٩٩، بل إنه عندما زار "حلايب" الرحاله الانجليزى مستر بنت G.W.Bent ومعه زوجته مسز بنت فى شهر يناير سنة ١٨٩٦م، كانت حلايب مقر الشرطة المصرية ، وكان مأمور مصرى اسمه إسماعيل، وكان مقيما هناك ومعه أسرته ، منذ سبع سنوات متصلة ، أى من حوالى سنة ١٨٨٩، أو بعبارة أخرى من قبل إبرام هذه الاتفاقية بعشر سنوات وكانت مسز بنت كثيرا ما تزور أسرة هذا المأمور المصرى ، وقد أشادت بحسن معاملتهم وسلوكهم الحضارى..

عيزاب:

تقع إلى الشمال من حلايب بحوالى ١٩ كيلومتر (١٢ ميلا) وتعرف عند أهالى المنطقة بأسم "سواكن القديمة" ، وقد نشأ ميناء عيزاب- على الارجح فى القرن الثالث الهجرى/ التاسع -العاشر الميلادى ، وتزايدت أهميته حتى بلغت أوجها من العصر الفاطمى حتى العصر المماليكى كقاعدة بحرية وتجارىو لنقل تجارة الشرق الأقصى عبر مصر إلى القارة الأوروبية وكميناء لسفر الحجاج إلى الأراضى المقدسة بالحجاز..
وقد نزل بعيزاب كثير من الفقهاء والقضاء والأمراء ، وكذلك كثير من الرحالة الذين نذكر منهم على سبيل المثال: ناصر خسرو- الشاعر والفيلسوف والرحالة الفارسى - الشريف الأدريسى- ابن جبير- القاسم التجيبى السبتي- ابن بطوطة- كما نزل به الملك المسعود صلاح الدين يوسف- ابن الملك الكامل محمد- وغيرهم.....
وفى شهر شوال سنة ٥٧٨هـ/فبراير ١١٨٣م أغار أسطول الصليبيين على عيزاب ونزل بها رجالهم وأمعنوا فى القتل والسلب ، ثم مضوا من عيزاب إلى شاطئ الحجاز يبعثون المدينة المنورة ، ونزلوا على ساحل الحوراء ، إلى الشمال من ينبع بقليل، وشاع أنهم يريدون نبش قبر النبى صلى الله عليه وسلم ونقل جسده الشريف ، فأمر صلاح الدين الأيوبى بقيام الأسطول المصرى بقيادة الحاجب حسام الدين لولو "متولى الاسطول بديار مصر" بمطاردة الطليبيين ، فتعقبهم حتى أوقع بهم عند عيزاب ، ثم تعقبهم حتى شواطئ الحجاز عند رايغ وساحل الحوراء وأطلق سراح الماسورين من المسلمين ورد لهم ما سلب منهم ، ومضى يطاردهم فى البر وكانوا على مسيرة يوم واحد من المدينة المنورة ، حتى قضى على معظمهم وأسر الباقين منهم..

وقد سجل الشاعر أبو الحسن الذرورى تلك الواقعة الخالدة بقصائد نقتطف منها الابيات الآتية:-

مر يوم من الزمان عجيب ٠٠٠ كاد يبدي السرور فيه الجماد
إذ أتى الحاجب الاجل بأسرى ٠٠٠ قرنتهم فى طيها الاصفاد
بجمال كأنهم جبال ٠٠٠ وعلوج كأنهم أطواد
قلت بعد التكبير لما تبدى ٠٠٠ هكذا هكذا يكون الجهاد
حبذا لولو يعيد الاعادى ٠٠٠ وسواو من الألى يصاد

وقال أيضا:

كفيت أهل الحرمين العدا ٠٠٠ وذدت عن أحمد والكعبة

أبو رماد:

يوجد فى تلك المنطقة خام المنجنيز، الذى شبهه الاهالى بالرماد..

الشلاتين:

يرجح أنه أسم باللغة البجاوية ، ولم نتوصل له بعد إلى تفسير علمى محقق..

حماطة:

منطقة يكثر فيها شجر الحماط ، و"الحماط" شجر له ثمار تشبه ثمار التين ويسمى التين البرى، ويالفة نوع من الحيات تسمى "شياطين الحماط" ..

أبو غصون:

نسبة إلى وجود كثير من الأشجار ذات الاغصان الكثيفة..

رأس بناس:

نسبة إلى "الشيخ بناس" الذى يزعم أهل المنطقة أنه أغتاله بعض القراصنة وأن جثمانه جاء طافيا إلى ذلك المكان ودفن فيه والله أعلم...

برينيس:

مدينة أسسها بطليموس الثانى (فيلاذ لفوس) سنة ٢٧٥ ق.م ، وأطلق عليها أسم أمه تخليدا لذكراها ، وربطها بطريق عبر الصحراء يؤدى إلى مدينة فقط ، وتوجد بها آثار..

مرسى علم:

هى على الاصح "مرسى العلم" ، ذلك أنه حينما كان الملاحون وغيرهم من أهل المنطقة لا يعرفون "الجغرافيا الفلكية" كانوا يلجأون إلى "الجغرافيا الوصفية" فيسمون المراسى والاماكن بشئ يميز به المرسى أو المكان ، والعلم : هو الجبل ، بدليل قوله تعالى "وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام" ، وبدليل المثل القائل: "أشهر من نار على علم" أى أشهر من نار على جبل يراها الناس بوضوح..

أم فيج:

لعل صحة الأسم "أم غيض" أى المنطقة ذات الغيضة ، و"الغيضة" هى الأجمة أو مجتمع الشجر فى مغيض الماء..

الزريب:

صيغة التصغير من "الزرب" وهو مسيل الماء ، وتوجد هناك بئر كانت واحدة من الآبار التى كان يستقى منها أهل القصير ، رغم أن بها نسبة من الملوحة ، فيما قبل إنشاء أول مكثف فى المنطقة سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م أى فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى...

الأسل:

ينطقة العامة "اللسد" و"الأسل" نبات ذو أغصان كثيرة رقاق بلا أوراق ، وينبت فى الماء وفى الأرض الرطبة ، وتصنع منه الحصر والحبال.. وتوجد هناك بئر ما زالت تكتب فى الخرائط "بئر عسل" مترجمة عن الخرائط التى رسمها الخبراء الأجانب فيما مضى Bin Asal وهو ما يناقض الواقع حتى من الناحية الايكولوجية ، فاذا كان الواحد من العربان القاطنين هناك- فيما مضى- يكتفى ويقنع بحفنة من الاذرة يحمصها ويققات بها ، فكيف يفكر فى فى هذا الترف وهو العسل ؟ وأنى له هذا ؟

القصير:

صيغة التصغير من "القصر" بمعنى الحصن ، وهناك وهناك عدة مدن ومواقع بهذه الأسم فى بلاد مختلفة ، سواء الصيغة المجردة أو بأضافة معينة ، وهى الثغور أو المواقع الاستراتيجية التى كانت تحمى مداخل الدولة الاسلامية ، فهناك مثلا: القصير: صيغة بأول منزل لمن يريد حمص من دمشق ، قصير معين الدين: بالغور من أعمال الاردن ، بيت القصير: فى تونس ، القصير: حصن شرقى قرطية بالأندلس وهناك مواضع أخرى فى مصر بأسم "القصير" لكن مع إضافة معينة للأسم.. وفى الاتصالات الدولية كالبريقيات- مثلا- إذا كتبت "القصير" مجردة دون ذكر المحافظة أو الاقليم أو الدولة التابعة لها ، فإنه يقصد بها "القصير" بالبحر الأحمر..

مرسى وادى جاسوس ووادى جواسيس:

كان أسم "الجواسيس" يطلق على نوع من المراكب الصغيرة التى تطوف بالشواطئ ليلا لتتفقد أحوالها أو بعبارة أخرى "تتجسس" على من يحتمل أن يتسلل إلى البلاد من القراصنة أو الاعداء درءا لأخطارهم عن البلاد..

سفاجا:

السفا هو التراب ، سفت أو أسفت الريح التراب ، ذرته أو حملته فهي سافية ، ويقولون في تعلييل أسم "سفاجا" إن ريحا شديدة هبت وسفت التراب على الموضع ، فأصيب الناس بالذعر والهلع وتصايحوا "السفاجه" أى السفاجاء.. وهذا التعلييل فى حد ذاته مقبول ، ولكن ليس هناك دليل علمى موثق ، بصحة هذه الرواية ، وكان أسم "سفاجا" إلى وقت قريب ، يكتب فى أختام البريد وغيرها "سفاجه" بالهاء وليس بالأق كالمتمتع حاليا...

الغردقة:

لعل الأسم الأصلى والصحيح هو "الغردقة" أى واحدة "الغرقد" بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوح ثم دال ، وهو نبات وهو كيار العوسج (والعوسج: شجر من شجر الشوك ، له ثمر مدور كأنه خرز العقيق ، واحده: عوسجة) وبه سمى بقية الغرقد فى المدينة المنورة..

وبسؤال العديد من الناس والمعمرين من البحارة والصيادين ، أكدوا أنه كان هناك موقع ترسو فيه القوارب والمراكب الشراعية وتوجد فيه "غرقدة" أى شجرة من أشجار الغرقد ، ولعل هذا القول صحيح ، بدليل أن أهل سيناء الجنوبية الذين كانت لهم فيما مضى صلات ملاحية وتجارية مع "الغردقة" يقولون "الغردقة" وليس الغردقة"...

ولعل التسمية الأنجليزية "هرقدة: Hweghada" التى تعارف عليها الأوروبيون حينما أرتادوا المنطقة للبحث عن البترول وحفروا أول بئر للبترول فى الغردقة سنة ١٩١٤ (شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية- ليمتد) هى أقرب إلى أسم "الغردقة" ...

شقيير (أو رأس شقيير):

أسمها الأصلى "الشيخ خير" ولعل الأسم الحالى تصحيف فى النقل عن الكتابة الافرنجية فى الخرائط التى كان يقوم برسمها فيما مضى خبراء أجانب ، أو لعله أريد إطلاق أسم حديث أو "مودرن" على هذا الموقع ، ولو كان أسما غربيا عن البيئة الأصلية للمكان ، ذلك أن أسم "شقيير" (وهو فى حد ذاته أسم جميل) يكاد يكون غير متداول بل غير معروف فى الصعيد، فضلا عن بيئة صحراوية على البحر الأحمر، وبالأخص فى الأزمنة الغابرة..

رأس غارب:

هناك أيضا جبل غارب ، الذى تبين الخرائط أن ارتفاعه ١٧٥٠ مترا..

والغارب: هو الكاهل ، وأعلى كل شئ ، والغارب: من البعير هو ما بين السنام والعنق ، وهو الذى يلقي عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث يشاء ، ولذلك يقولون: ترك له الحبل على الغارب ، أى تركه يذهب حيث يشاء...

شاهد على العصر :

الحاج شعبان حامد :

بدأت الأبحاث للكشف عن الفوسفات فى عام ١٩١٨ بواسطة شركة ايطالية مصرية وقد بدأ إنتاج الفوسفات عام ٢٠ و ٢٢ ومنجم البيضا عام ١٩٢٦ ومناجم حماضات عام ٣٠ ويقع على بعد ٣٢ كم جنوب غرب القصير .

تركيب الفوسفات :

تركيبات جيولوجية تراكمت فيها حيوانات واسماك بحرية تحللت بعد الالاف السنين ماعدا الاسنان وتوجد بها جميع انواع الاسماك صغيرة وكبيرة رفيعة وضخمة وهي تبعد عن البحرحوالى ٨كم مما يدل على ان البحر كان يغطي هذه المناطق .

جبل ضوي :

سمى هذا الجبل يتمنا بالشيخ ضوي وهو من الصالحين وعدد كبير من مواليد مناجم البيضا التى تقع فى جبل ضوي تمت تسميتهم باسم ضوي اوضوية بالنسبة للبنات

العمل داخل المناجم :

كان العمل داخل المناجم بحفر الانفاق وكانت مظلمه لعدم وجود كهرباء ويتم ضغط الهواء داخلها • والاضاءه كانت لمبات خاصه من غاز الاستيلين المستخرج من حجر الكاربايت ويتم استيراده وكانت الاحجار توضع في جهاز الاضاءه (لمبه) وتوضع عليه بعض قطرات المياه فيتم التفاعل بين المياه والكاربايت وينبعث منها غاز الاستيلين المستخدم في الاضاءه • وكان العمل داخل المناجم في غاية الصعوبه حيث يتم نقل الفوسفات بقاطرات ولان المناجم كانت تقع تحت سطح البحر فكان يتم سحب المياه الجوفيه بظلمبات التي كانت تخرج من السطح والارض الي مسافه تصل الي ٢٠٠ متر •

نظام العمل والمرتببات :

كان العمل يسير بقاعده اقتصاديه وهي كل عامل انتاج يقابله عدد محدود من عمال الخدمات حتي لا يوجد موظفين لاعمل لهم ونظام العمل ٨ ساعات يوميا ٣٠ يوم شهريا واول يوم في الشهر عطلة (قبل الاربعينيات) ثم عطلة اسبويه بعد ذلك وكان الطلاينه يعملون بنفس النظام وكان مرتب العامل من ٥ حتي ١٠ قروش يومي وله حق الشراء من كانتين الشركة في حدود مرتبه والعلاوه قرش والملاحظ قرشين وكان يمكن شراء السكر بعشره فضيه (٢ مليم ونصف) وكذلك الشاي وكانت الاسرة يكفيها قرطاس سكر ب ٥ مليم في اليوم • والبقالة ايضا من الكانتين اما السمك فالكبير يتم تقطيعه بالقرش ويستمر حتي بعض الظهر وكان يوزع علي الحبايب مجانا فليس له سعر اما السمك الان فنراه بالميكروسكوب علي حد تعبير الحاج شعبان •

الاجازة السنويه :

عمال المناجم لهم كل سنه ٣ شهور اجازة بدون مرتب لان معظم العاملين كانوا يصابون بمرض السيليلوز وهو التحجر الرئوي نتيجه لاستنشاق الغبار داخل المناجم وهو المرض الذي خرج معظم العاملين بسببه للمعاش المبكر بعد ذلك •

الترفيه :

كان الترفيه بعد سنوات من العمل في المناجم هو السينما حيث تم تحويل عربه السكة الحديد التي استوردت خصيصا للملك فؤاد وتم تركيب جهاز سينما عليها وتمر علي المناجم لعرض الافلام المصريه والايطاليه • اما بعد الاربعينيات فقد ظهر الراديو في معسكر العمال ولايسمع نهارا ولكن ليلا خاصة محطة الشرق الادني للاذاعه العربية •

المدرسة الايطاليه :

كانت المدرسة الايطاليه لابناء الطليان وكان يتم بعض التلاميذ النابهين من ابناء العاملين للالتحاق بالشركة لتأهيلهم للعمل بها بعد ذلك وكان عددهم محدودا وهي ابتدائي اعدادي والدراسة بها خمس سنوات ثم يتم الالتحاق بالثانوي في مدرسة (دوبسكو) في روض الفرج بالقاهرة وقد التحق بالمدرسة الجيل الاول من العاملين مثل المرحوم همام وعباس حامد وقد استمرت المدرسة لمدة ٢٠ عاما • والمرحوم كمال الدين حسين (همام) اول مصري تخرج من المدرسة والتحق بالشركة ككاتب •

موقف طريق :

في زيارة مسئول كبير من وزارة التعليم الي المدرسة قام احد التلاميذ المصريين بتحيته علي طريقة (هاي موسوليني) وقد هاج المسئول واغلق المدرسة لحين توفير مدرسين مصريين •

العلاقات مع الاجانب :

كانت العلاقات مع الاجانب ممتازة وكان بلجريني المدرس الايطالي بالمدرسة وزوجته صيدلانيه وكانت تقوم بتركيب الادويه وكان اولادهما يزورون القصيرحتي وقت قريب وهما

- ايلدوبلجريني ٧٣ سنة ابن مدرس اللغة الايطالية وزميل دراستنا .
 - كايلايا بلجريني ٧٥ شقيقته .
- وكانا يزوران القصير ومعهما الهدايا ويقومان بالسؤال عن الجميع بمن فيهم الخادم ورغم وفاته يزوران ابناؤه واحفاده وكذلك وضع الزهور في الجبانه علي قبرهمام وعباس حامد .

كارثة المناجم :

تتفاعل الطفله الموجوده بداخل المناجم ويخرج منها غاز البيوتين حيث ينتشر داخل المناجم لذا كانت طريقة العمل في البداية يتم ضخ هواء مضغوط داخل المناجم لطرد الغازات مع مراوح التهوية ولكن حدث ان دخل مجموعه من العمال في المنجم دون عمليه طرد الغازات ودون انتظار للمراقب وعندما تم اشتعال البطاريات كان المنجم معبأ بالغازات فحدث انفجار وحريق كبير نتج عنه وفاة حوالي ٢٠ عامل في اوائل الاربعينيات فتم ايقاف المناجم وتم استيراد لمبات بطارية كما هو الحال في مناجم الفحم وتم عمل غرفة لشحن البطاريات وكل عامل له بطاريه يتم تسليمها بعد العمل لاعادة شحنها واستمر العمل في منجم البيضا بهذه البطاريات حتي اغلق .

نقطة شرطة منجم البيضا :

كانت في منجم البيضا نقطة شرطة وعلي طريق قفط / قنا لمراجعة تصاريح الدخول والصادرة من سلاح الحدود وكان لايسمح بدخول اي شخص الا بتصريح . وذلك لعدم توفر المياه .

مشكلة المياه :

كان المياه في المناجم محدوده لذا لم يسمح بدخول العائلات الا بعد اكثر من عشرين عاما وكانت مساكن العمال للعزاب قفط والمياه نادرة وتسخرج من اجهزة الترشيح وبطريقة بدائية وكان العامل يتسلم ربع صفيحه يوميا من انتاج المكثف الذي كان لايفي بحاجة العمال .

السفر من والي القصير :

كان السفر يتم بعربات فورد بصندوق للعفش والناس وتستغرق يومين من القصيرحتي قفط ويتم المبيت ليله في الطريق اما الايطاليين فيسافرون عن طريق البحر بالباخرة " عايده " التي تقوم بتغيير الورادي كل شهر ونقل البضائع والتموينات من السويس الي القصير ومن الخارج كانت السفن تأتي من ايطاليا (البابور) كل شهر وبه مستلزمات الانتاج وكذلك المفرقات المستخدمه في المناجم وكانت السفن تحمل بالكامل لصالح الشركة الايطاليه .

اخشاب المناجم :

كانت الاخشاب التي تستخدم كدعامات في المناجم تستورد من الخارج بالبحر وهي اخشاب ذات كفاءه عاليه وكانت تستورد من فرنسا ورومانيا . وميزة هذه الاخشاب انها تصدر صوتا عند زيادة الاحمال فيتم تدعيمها وهي ميزة عن الدعامات الحديديه التي استخدمت في العصر الحديث .

ابراج الشحن :

برج الشحن نصب تذكري – تاريخ وهو عبارة عن نصف قنطره معلقه في الهواء بحسابات هندسية وتم بناء علي اسس فنيه مع جهاز الشحن الذي يتبع البرج وعدد الابراج ٨ بين المستودع وبرج الشحن العملاق ويربط بحبل صلب قطر بوصه وربع وهذا مطبق ايضا في سيناء في مناجم الجبس وكان جهاز النقل يعمل بالبخار والديزل والكهرباء وللأسف تم بيع هذا التاريخ خرده •

المناجم بعد الايطاليين :

بعد الايطاليين تم العمل في استخراج البرايت والفلسبار والكوارتز وهي محاجر وليست مناجم واول مهندس مصري عمل في المناجم هو الهوارى في مناجم الذهب في السكري والبراميه وكان هناك خبراء من النمسا في الفواخير والمعدات موجوده حتي الان •

سكان القصير:

سكان القصير اما من اصول عربيه من الجزيرة العربية وهم معظم السكان الذين نزحوا الي مصر وما زال كثير من الاسر لهم جذور هناك والاتصال عن طريق المراكب الشراعيه ووالدي كما يقول الحاج شعبان حامد مولود في الجزيرة العربية • اما القسم الثاني فهم ابناء وادي النيل الذين نزحوا للعمل في المناجم بعد عمل الشركة الايطاليه في مشروع الفوسفات •

موقف طريف :

زار الملك فاروق في الاربعينيات مدينة القصير فقد كان يهوي الصيد بانواعه سواء صيد البحر او البر وقد زار قسم الشرطة زيارة مفاجئه حيث كان يستقل سيارة جيب عسكريه مكشوفه ومعه احد المرافقين وقال لجندي الحراسة الذي لم يكن يعرف الملك : هات شوية ميه يا بني علشان اشرب فرد الجندي علي الرجل المحمر السمين : الزير هناك روح اشرب • فنزل الملك وشرب ثم توجه الي حجرة المأمور الذي صعق وهو يشاهد الملك يدخل عليه قسم الشرطه •

عائلات القصير:

تضم مدينة القصير العائلات التاليه (ماعدا السهو والخطأ)		
١-بوت	العجيمي	رقاقه
٢-سعد	رقيه	العو
٣-كشر	لوز	مرسال
٤-قوطه	هردي	عرفه
٥-هشي	بياضي	الشامخ
٦-جريو	حمادي	شرايف
٧-الكيني	سباق	توفيق
٨-عوض الله	ابوعاص	عماطي
٩-الصريف	عبدالعال	بدوي
١٠-مقيشط	النجار	عبدالمبدي ١
١١-قديير	القويضي	عايش
١٢-صلاح	القوصي	عرايبي
١٣-النديي	حلولو	الكاتب
١٤-عميش	حسان	ويصا
١٥-لاظ	الجمال	عبدالقادر
١٦-عبادي	الحجر	حارس
١٧-المنجد	رموح	الصايغ
١٨-ابو عشري	حمدان	نصير
١٩-خفاجي	خريشي	زمزمي
٢٠-عواد	مرزوقي	عواجه
٢١-سعيد	ابوسعيد	خزام
٢٢-عطيه	ابوجبل	ابوعظمه
٢٣-المواص	الشريف	مبارك
٢٤-سوس	دحويه	عكايه
٢٥-عبدالباقي	عيد	رموزي
٢٦-صويلح	عزام	جابر
٢٧-كليب	سندس	ابراهيم شاذلي
٢٨-الجميلي	غزالي	الفصاص
٢٩-الطوطي	قصقص	بخاخ
٣٠-قرامه	العمده	هارون
٣١-نقيس	بلوزي	الصرم
٣٢-الامير	جوده	الريس
٣٤-العديسي	النقه	الطوخي
٣٥-شامخ	عبدالمعطي	ناني
٣٦-البربري	حمزه	ابوشاهين
٣٧-ابوحبايه	كلثوم	

الحاج شاذلي توفيق (شدول) يتذكر:

من مواليد القصر في ١٣/٣/١٩٢٦ وهو التاريخ الذي كتبه الحاج احمد عبدالله سباق اثناء عودته من الشيخ الشاذلي عام ١٩٢٦ وقد عملت في شركة الفوسفات مبلغ ٣ قروش يومي وتنقلت في الورش حتي عملت مديرا للعلاقات العامه كنوع من التكريم حتي خروجي علي المعاش وكان والدي رحمه الله مسئول عن الامن بالشركة ومرتبته كبير وقد طلبت بعد ان ترك والدي العمل ان احل محله الا ان الخواجه الايطالي رفض ولكنه طلب الانتظار فاتخاقت معاه وشتمته •

الحاج شدول والعمل السياسي :

يقول الحاج شدول طلب منا الفريق عبدالعزيز مصطفى محافظ البحر الاحمر في اوئل الستينات الاجتماع بنا وطلب منا نزول انتخابات مجلس الامه حيث كان المرشحون من خارج ابناء مثل النائب عبداللطيف احمد ابراهيم نائب اسوان المحافظة وقلنا له نفكر • • طلبت من كبار القبائل في ذلك الوقت الترشيح للانتخابات كما طلبت ذلك من المرحوم همام الذي قال انا مدير اداري بالشركة ورفض حاولت اكثر من مره اقناع المشايخ والكبار الا انهم رفضوا وقد ذهبت الي راس غارب لمشاورتهم وقد قررت نزول الانتخابات والتي يحصل يحصل وبالفعل وافق محمد سالم عوض الله علي الترشيح معي وفعلا نزلنا الانتخابات عام ١٩٦٤ وكان معنا ١٨ مرشح وفزنا انا ومحمد سالم واستمررت في المجلس حتي الان •

مؤسس الحزب الوطني :

كنت من ضمن مؤسسي الحزب الوطني الديموقراطي مع فكري مكرم عبيد وصفوت الشريف وقد شكلت الحزب الوطني في البحر الاحمر من كل القبائل وقبيلها كان هناك حزب مصر وهو حزب قوي تم دمج في الحزب الوطني وكان حزب العمل قويا في المحافظة خاصة في سفاجا ولكن اوقفناه عند حدوده •

انا وعبدالناصر:

في احدي اجتماعات مجلس الامه قابلت الزعيم جمال عبدالناصر الذي سلم علي بيده ووقف امامي طويلا وسأل عني السادات الذي كان يعرفني معرفة جيدة وقد اجتمع عبدالناصر مع عدد من زعماء الدول العربية في البحر بمنطقة برانيس في عام ١٩٦٦ وقد حشدت لهم عدد كبير من العربان •

قوانين وقرارات هامه :

- شاركت في وضع قانون المناجم •
- وشاركت مع زملائي خاصة المرحوم همام
- حصلت علي ٤٥٠٠ فدان مجانا للعربان في وادي خريط ووادي عباد وام سلمه وتم توزيعها عليهم •
- حصلت علي قرار بعدم تجنيد ابناء الشلاتين والتعليم المجاني لهم وقدمت طلابا للسادات الذي كانت تربطني به علاقات ممتازة فقال لي اقعد مع المشير الجمسي وشوف مطالبك
- عضوفي لجنة الصناعات وزرت جميع مدن البترول وعلاقاتي كانت بالوزراء ممتازة خاصة عز الدين هلال
- زرت النمسا والجزائر وتونس والمغرب وعدد من الدول العربية والاوربية •
- افضل رئيس حكومه كما يقول الحاج شدول هو فؤاد محيي الدين الذي توفي في مكتبه قد حدث خلاف مع وزير الداخليه اذناك واتخذ قرارا فوريا بانصافي منه •

فترات عضوية المجلس النيابي :

اعلن وزراء الداخلية عضويتي سواء مجلس الامه او الشعب :

- ٢١ مارس ٦٤ عبدالعظيم فهمي .
- ٨ يناير ١٩٦٩ شعرواي جمعه .
- ٢٧ اكتوبر ١٩٧١ ممدوح سالم .
- ٣ اكتوبر ١٩٧٦ السيد فهمي .
- ١٠ يونيو ١٩٧٩ النبوي اسماعيل .
- ١٣ يونيو ١٩٨٤ حسن ابوباشا .
- ١١ ابريل ١٩٨٧ زكي بدر .
- ٣ ديسمبر ١٩٩٠ عبدالحليم موسي .
- ٦ ديسمبر ١٩٩٥ حسن الالفي .
- ديسمبر ٢٠٠٥ محمود ابوالليل وزير العدل .

مارادونا البحر الاحمر (الحاج شدول- اقدم برلمانى بمصر) في أقوى وأجراً حوار صاحب البشارة السمرء الأصلية يفتح قلبه الأبيض الكبير

القصير لؤلؤة البحر الأحمر مدينة عريقة يفوح منها عبق التاريخ فهي مدينة قديمة تقع علي الشاطئ الغربي للبحر الأحمر علي خط عرض ٢٦.٠٤ شمالاً و خط طول ٣٤.١٥ شرقاً و من حيث التقسيم الإداري يمتد قسم القصير ٤٠ كيلو متر شمالاً و ٦٧ كيلو متر جنوباً و ٩٤ كيلو متر غرباً و تبلغ مساحة كردون مدينة القصير ٤١ كيلو متر مربع و معظم الرياح التي تهب علي القصير هي رياح شمالية و شمالية غربية و يبلغ تعداد مدينة القصير حسب إحصاء عام ٢٠٠٧ ثلاثة و أربعون ألف نسمة و في عام ١٩٩٦ وصل تعداد السكان بالقصير إلي ٣٥ ألف نسمة و في عام ١٩٩٠ وصل التعداد إلي ٣٠ ألف نسمة و في عام ١٩٦٤ كان تعداد مدينة القصير ١٥ ألف نسمة و في بداية عصر التعدين عام ١٩١٢ وصل سكان القصير إلي ما يقرب من ٥ آلاف نسمة تقريباً . أما في القرن التاسع عشر و تحديداً في عام ١٨٨٢ وصل عددهم إلي ٢٤٣٠ نسمة و في عام ١٨٩٧ وصل إلي ١٨٠٢ نسمة و نلاحظ أن تعداد السكان قد نقص في هذه الحقبة من الزمن و يرجع ذلك إلي هجرة الأهالي إلي الصعيد نتيجة تدهور النشاط التجاري بالقصير في ذلك الفترة ثم افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ بعد أن قامت الحكومة بتهجير الكثير من الأهالي و هذا يوضح لنا السبب في وجود عدد ليس بالقليل من أهالي مدينة القصير تربطهم صلة قربي بعائلات مقيمة بمحافظة السويس و هذا ما أكده عالمنا الجليل خالد الذكر الاستاذ كمال الدين حسين (همام) في العديد من مؤلفاته .

و لقيت (مدينة القصير) هذه الرقعة الشاسعة من الصحراء الشرقية اهتماماً عظيماً من قبل فراعنة مصر علي مختلف العصور و يرجع هذا الاهتمام إلي ما تحتويه من محاجر أمدت المصريين القدماء بأحجار استخدموها في بناء معابدهم كما كانت مصدراً للذهب بالإضافة إلي أهمية طرق الصحراء الشرقية في ربط وادي النيل بالبحر الأحمر خاصة طريق القصير - قفط الذي يمر بوادي الحمامات ثم يتجهون إلي بلاد بونت (لصومال حالياً) ثم تعود الحملة بالمتاجر من شرق أفريقيا خاصة البخور و العطور التي كانت تستخدم في الطقوس الدينية و كان عبور الطريق من قفط إلي القصير يستغرق خمسة أيام و كان الفراعنة يفضلون الرحيل من القصير في شهر يونيو عندما تتحسن الأحوال الجوية و تستغرق للمسافة لبلاد بونت شهر تقريباً ثم يعودون خلال شهر يناير بعد غيبة عام تقريباً و مما يذكر أن مناجم الذهب بوادي الحمامات الكيلو ٩٠ طريق القصير - قفط (منطقة الفواخير حالياً) أرسلت إليها حملات شهيرة منها للملك أمنمحات الثالث ١٨٠١ ق.م و حملة رمسيس الرابع ثم في عصر البطالمة ٣٢٢ ق.م و كان طريق القصير - قفط يسمى عند الفراعنة بطريق (رهانو) أي طريق الآلهة و ذلك لاعتقادهم أن أسلافهم جاءوا من بلاد بونت إلي النيل عبر هذا الدرب و توجد بمتحف تورينو بايطاليا أقدم خريطة عرفها التاريخ هي خريطة فرعونية و قد ثبت للعلماء و الباحثين أن هذه الخريطة تخص منطقة الفواخير أو وادي الحمامات و قد سجلت تلك البعثات علي صخور وادي

الحمامات نقوش فرعونية في الكيلو ٩٠ الجانب اليسار المتجه من القصير إلي قفط لأكثر من ٢٣٣٣ نقش فرعوني و يوجد بوادي الحمامات بئر كيلو باترا و كان الفراعنة يستخرجون من وادي الحمامات (حجر بريشتا) وهو اجمل حجر القصير هي من أكبر مدن البحر الأحمر و أقدمها و يرجع تاريخها إلي العصر الفرعوني و كانت تسمى آنذاك (ثاغو) و في أيام البطالمة (ليوكس ليمن) و في عهد الرومان بالميناء الأبيض و يرجع تسمية القصير بهذا الاسم في عهد الدولة الإسلامية و هي صيغة التصغير من القصر أي الحصن الذي يحمي البلاد و هي ثغر من الثغور المصرية الحامية للبلاد و قيل سميت القصير أيضاً نسبة إلي أنها أقصر طريق و أقدم طريق يربط الشرق بوادي النيل و السبب الأول هو الأرجح.

أصبحت القصير في العصر الإسلامي ميناء ذو أهمية كبيرة فقد كان أحد أكبر الموانئ الرئيسية التي تعبر منها حجاج مصر و شمال إفريقيا إلي موانئ الحجاز كما كانت ترسل مؤونة الحرمين الشريفين و أرزاق أهل الحجاز أيام محمد علي باشا و قد مرت علي القصير الحملة الفرنسية و أمر نابليون بوناپرت بإرسال أسطول صغير من السويس لاحتلال القصير و قلعته – القلعة العثمانية و هي أنشأت أيام السلطان سليم الثالث ١٧٩٧ م لحماية البلاد – و أمر نابليون قطع الإمدادات القادمة للمماليك و المصريين من الحجاز و أنشأ مركز حصين بالقصير للسيطرة علي الانجليز و أرسل أربعة سفن من المدفعية و هزمهم أهالي القصير هزيمة نكراء ثم أمر نابليون بإرسال قوات برية من الصعيد و استولت علي القصير بالفعل بعد معركة حامية الوطيس و في أغسطس ١٧٩٩ هجم الأسطول الانجليزي علي القصير و دارت معركة ضارية بين الفرنسيين و أهالي القصير من ناحية و بين الانجليز من ناحية أخرى تاركة وراءها الكثير من القتلى و الجرحى و قد أصيبت القلعة بأضرار بالغة في هذه المعركة و بعد عودة نابليون إلي فرنسا و جلاء الفرنسيين عن القصير وصل جيش إنجليزي هندي من بومباي في عام ١٨٠١ قوامه ثلاثة آلاف جندي اتبعهم ألفي جندي قادمين من رأس الرجاء الصالح و أبقوا في القصير قرابة الشهر و عندما ظهرت الحركة الوهابية في الحجاز في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي صارت تشكل خطراً علي الدولة العثمانية فجهز محمد علي حملة إلي الجزيرة العربية و اتجه إلي الحجاز ثم عاد علي الفور عن طريق القصير ثم من بعده ابنه إبراهيم باشا قاصداً القصير عن طريق قنا . و ظلت القصير محافظة الثغور حتى سنة ١٨٩٢ ثم تبعت محافظة قنا ثم صدر قرار بإنشاء محافظة الصحراء العسكرية ١٩١٦ م ثم قانون الإدارة المحلية ١٩٦١ و اعتبرت محافظة البحر الأحمر محافظة مفتوحة بعد أن كانت يدخل إليها عن طريق التصاريح العسكرية من سلاح حرس الحدود و يذكر أن أول محافظ للقصير – القصير كانت المديرية أو بمثابة العاصمة للمحافظة – مدفون بزواية الشيخ عبد الغفار اليمني أمام القلعة العثمانية و هو ضريح من ضمن الأضرحة و القبور الأثرية الموجودة بالقصير و منها من هو أثر رمزي و لا يوجد به قبر مثل مقام سيدي عبد القادر الجيلاني و مقام الشيخ أبو ريلات و الشيخ فراج و الشيخ سليم و التكروري و جاد الله و الشيخ أحمد السيسي و الطرمبي و الفاسي و الزيبي و عبد الله الهندي و معظمها أضرحة و قبور أثرية و المسجد الأثري مسجد الفران ١١١٦ هجرية و كنيسة السيدة العذراء (سانتا باربارا) ١٩٣٧ م

و القصير مدينة دافئة و جوها معتدل إلا أن كثرة الرطوبة النسبية خاصة في فصل الخريف هو ما يعكر صفو الجو المعتدل بالمدينة و متوسط درجات الحرارة بها في فصل الصيف ٤٣ درجة نهاية كبري ٣٢ درجة نهاية صغري و نسبة الرطوبة ٥١% و في فصل الشتاء درجات الحرارة متوسط ٢١ درجة نهاية كبري و ١٠ درجات نهاية صغري و ٥٩% لنسبة الرطوبة في الجو .

و زار القصير العديد من الحكماء و الملوك و المشاهير منهم الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة و الزعيم أحمد عرابي باشا قادماً من الحجاز عام ١٨٧٥ و أحمد فؤاد عام ١٩٢٦ م في زيارة رسمية لمنجم جبل ضوى للفوسفات علي مسافة ٢٣ كيلو متر غرب القصير و رافقه في الزيارة رئيس وزراءه عدلي يكن باشا و زيارات شخصية للملك فاروق للصيد البري في صحراء القصير و الجنوب و قام أيضاً بزيارة منجم البيضا و دون و كتب علي مدخل إحدى مغارتي المنجم عبارة : الداخل مفقود و الخارج مولود – لمل شاهده من خطورة داهمت و اودت بحياة الكثير من عمال المناجم و زار القصير أيضاً الزعيم الراحل جمال عبد الناصر و عدد كبير من أعضاء مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٣ م بالإضافة إلي الأمير الشريف غالب أمير مكة متجهاً إلي قنا عام ١٨١٣ م قيل ان مرسى غالب الكيلو ٦٧ جنوب القصير والذي بها اول و اكبر مطار بنظام BOT

وهو مطار مرسى علم الدولي قد سميت هذه المنطقة نسبة للامير غالب وزار القصير ايضا محمد علي باشا و ابنه ابراهيم باشا و حسن بك الجداوي و حبي الله تعالي القصير بثروات و معادن كثيرة منها ذهب (بنر) و الزنك والرصاص و الألبستوس و الكوارتز و الكوارتز الأبيض و الكبريت و الجبس و التلك و الميكا و الزنك و البرايات فلوريت و الرخام الأسود و النحاس و الجرانيت و الذي يتواجد في معظم جبال القصير و العديد من المعادن الأخرى و كشهود علي العصر كنا حريصين علي الوصول للشخصيات التي لعبت دوراً كبيراً في تاريخ القصير و عاشوا و تعايشوا مع الأحداث شربوا من ماء القصير و إن كان معظمه مالح و تنفسوا من هواء القصير و إن كان أكثره ملئاً بآثرية المناجم و المحاجر و قطرات الرطوبة رجل يشهد له القاصي و الداني و الجميع بتواضعه و أدبه و حبه للخير و ايضا لأبناء بلدته و عشيرته من العبادة و البشرية و قوته و هجومه الدائم لأعلاء صوت الحق و ظهوره - مارادونا البحر الاحمر - كما قالوا عنه أهل السياسة لفوزه الدائم بانتخابات مجلس الأمة و من بعده مجلس الشعب اعتبار من عام ١٩٦٤ و حتى الآن ماعدا دورة (٢٠٠٠-٢٠٠٥) أطال الله عمره و لمدة ١٤ عاماً عضواً تحت قبة المجلس معروف ببشرته السمراء و قلبه الأبيض و اتخذ الحديث الشريف القائل " خادم القوم سيدهم " فأصبح هو الخادم للجميع و هو أيضاً السيد و أبي بشده عرض إنجازاته و لكنه يسعد دائماً عند توفير فرصة عمل لطالب عمل معنا في لقائنا الحاج / شاذلي توفيق علي - المعروف بإسم الحاج (شذول) من مواليد مدينة القصير سنة ١٩٢٦ و ينتمي لقبيلة العبادة و جذوره بإدفو بمحافظة أسوان مثقف و مطلع و يجيد القراءة و الكتابة صغير القامة كبير المقام صغير الحجم كبير القلب الكل يهابه و الجميع يحبه تقابلت معه بعد خروجه لتوه من المسجد القريب من مضيفته عقب الانتهاء من صلاة المغرب و وسط التجمع الشبه يومي بالمضيفة رافقتي تلميذه الحاج / أحمد أبو خليل عضو المجلس الشعبي المحلي للمحافظة و أخذنا نتسامر ويسترجع هو ذكريات الماضي الجميل و بعد تقديم واجب الضيافة و إن كنت أنا ليست بغريب عن المنطقة و بعد دردشة و أسئلة و مناقشات من جانبي تحدث شذول بصوت يحدوه الأمل في الغد و في الرجال بعد نظرة الماضي و هو يقول :القصير أهل الخير و دائماً أبنائها يحبون الخير و نحن سواء عبادة و بشارية و أهل القصير شعب واحد و قد عانينا معاً منذ العديد من السنين من مشاكل منها مع بداية العهد الحديث للقصير و دخول عصر الصناعة في أوائل القرن العشرين مع افتتاح شركة الفوسفات الايطالية انشأوا مباني عديدة لهم بالقصير ومنها مستشفى الشركة القديم و الذي أصبح أثر من الأثار و به الساعة الشمسية و هي توقيت صيفي و شتاء لمعرفة التوقيتات عن طريق ضوء الشمس و موجودة حتى الآن و كانت مناجم استخراج الفوسفات في أماكن بعيدة عن القصير مثل منجم البيضا و ضوى و حمضات و أبو تندب و غيرها بحوالي ٢٠ كيلومتر غرب القصير و الحمراء و ٢٠ كيلومتر شمال القصير و كانت القصير هي وسيلة الشحن و التفريغ عبر الميناء و عن طريق (الغابة) و هي للشحن و تمر عبر عربات التليفريك منتهية ب(العلبة) و هذه الأسماء أطلقها العاملين أنفسهم و هي وسيلة التفريغ النهائية بالمركب الذي كان يرسو بالميناء و كانت العربة الواحدة تزن طن تقريباً و المعروف أن منجم جبل ضوى سمي بهذا الاسم نسبة إلي مقام سيدي ضوى بهذه المنطقة و خام الفوسفات بهذه المنطقة من أجود الخامات علي مستوي العالم و منجم ضوى معروف علي خريطة العالم المعدنية الصناعية و يدرس في الكثير من الجامعات و منجم البيضا كانوا أيضاً الأهالي يعيشون هناك و به أقدم مدرسة بالمحافظة و هي مدرسة البيضا و تعلم فيها أجيال و أجيال و يوجد مباني كثيرة بهذه المنطقة و لكن أصبحت أطلال مثلما حدث في قرية الحمراء أكبر قرية صناعية و منطقة ابو حمرة بعد خصخصة الشركة في عام ١٩٩٨ هاجر الكثير يتعدوا الستة آلاف مواطن إلي موطنهم الأصلي تاركين منازلهم أطلال و كان الصغار بمناجم البيضا و جبل ضوى يلتقون عند الكيلو ١٧ غرب القصير و يلعبون الكرة و غيرها و هذه المنطقة بها جبل للحفريات أرجع علماء الجيولوجيا وجود هذه الحفريات إلي ما قبل ٨٥ مليون سنة و الغريب أن هذه الحفريات لكائنات بحرية من البحر الابيض المتوسط فسبحان الله في خلقه

و تم عمل شريط سكة حديد من منطقة المناجم إلي منطقة التفريغ بالقصير وكان قديماً يأتون بالفوسفات عن طريق المحاجر و المغارات من باطن الأرض و لقي الكثير من أبناءنا مصرعهم بسبب تهمد و انهيار المغارة أو المحجر عليهم و في وقتنا هذا اصبحت الفوسفات تتواجد علي وجه الأرض بقرية الحمراوين و الذي ستصبح عن قريب بإذن الله تعالي قلعة الصناعة كما كانت من قلي و كان ميناء القصير قديماً هو أول ميناء لتوريد البن و شركة الفوسفات حققت أعلي معدلات للنمو بعد تأميم قناة السويس وتأمين الشركات في عهد الزعيم جمال عبد الناصر سنة ١٩٦٤ تحديداً و أن عمال الشركة من شدة حبههم لعبد الناصر صمموا نموذج للصاروخ القاهر الذي صنع في عهد جمال و يوجد هذا النموذج بالمبنى الإداري بالشركة و كانت الشركة هي وجه الخير للقصير وبعدها تدمرت أشياء كثيرة و ارتفعت نسبة البطالة و المعاش الميكر بالشركة فهي كانت المأكل و المشرب و الملبس فمن كان يريد أن يصنع كرسي أو سكينه يصنعها بالشركة بالإضافة إلي الجمعية التعاونية بالشركة و التي كانت تمد الأهالي بكل شئ من مأكل و ملبس بالمجان بالإضافة إلي المعارض السنوية التي كانت تقيمها للأهالي و عن الزمن الجميل مازال يحدثنا شذول و يقول: زار القصير العديد من الملوك منهم الملك أحمد فؤاد سنة ١٩٢٦ و أمر بإنشاء مستشفى القصير المركزي سنة ١٩٣٢ و كان عمري في هذه الفترة ست سنوات و أول طبيب كان بها هو الدكتور/ عباس توفيق- والتي سميت إحدى المدارس بالقصير نسبة له- و قبل بناء هذه المستشفى كانت ملحقة بالجناح الجنوبي الغربي بالدور العلوي من مبني مديرية القصير (مركز القصير حينذاك وديوان محافظة القصير سابقاً) و هو مبني قسم الشرطة القديم و الذي أصبح أثر ضمن الآثار الإسلامية و التي شملت القلعة العثمانية و الكرنتينة (الحجر الصحي) و هو اسم إيطالي لوجود الخبراء الإيطاليين بالشركة لذلك كان الكثير من الأهالي يعرفون الإيطالية و يتحدثون كلمات كثيرة منها (ملتو بيني)- أي كيف أخبارك كويس – و توفي الكثيرون من الإيطاليين هنا بالقصير و منهم مدفون بالجبانة في وسط المدينة و هذا يفسر لنا كثرة إقبال السياح الإيطاليين للقصير فمنهم من جاء يزور قبر أجداده و أيضاً من الآثار الإسلامية منزل عائلتي و المسمى بمنزل الحاج شذول بالإضافة إلي الشونة و هي مبني شونة الغلال و مسجد الفران و وزع أحمد فؤاد علي طلبة الموسسة بالقصير و كانت تشغل جزء صغير بمبني قسم الشرطة ثم مبني التجنيد سابقاً و هو مبني قديم في وسط شارع بورسعيد وزع فؤاد بعض النقود علي التلاميذ و جاء من بعده الملك فاروق في زيارات عديدة و وزع في أحداها عشرة مليمات (قرش) لكل تلميذ و مرة أخرى ملابس المدرسة للطلاب و شملت مريلة لكل طالبة و شورت و تى شرت لكل طالب و جاء إلي القصير الزعيم الراحل جمال عبد الناصر و كان في تلك الفترة رئيس الوزراء حكومة الرئيس محمد نجيب عام ١٩٥٣ و أخذ عبد الناصر يأكل (الشمام)بفناء قسم شرطة القصير مع الجنود ثم رحل متجهاً للجنوب و أهداني عبد الناصر سيارة جيب ويلز قديم أمريكي الصنع سنة ١٩٦٥ و كانت هي الأولى من نوعها بالمحافظة و عن وفاة عبد الناصر كنا في طريقنا للعزاء بالقاهرة و لكن كانت القاهرة قد امتلأت لأخرها و منعوا الجميع من دخولها فقررنا عمل سرادق كبير بمبني المحافظة بالگردقة و تلقينا العزاء هناك و عن الحياة في القصير فقد كانت صعبة للغاية لندرة المياه و قلة المواصلات فكانت ومن أقدم سيارتين في هذه الفترة سيارة آل أبو عاصي و سيارة آل سباق و كان الواحد من الأهالي ينتظر ثلاث أيام الميدان الوحيد بالقصير و هو بجوار الشرطة العسكرية و هو جالس علي (قهوة أمين) ليذهب للجنوب و إن وجد سيارة جيش أو أي سيارة أخرى ركبها و يدفع ربع جنيه للقهوة و ربع جنيه للسائق و كانت سيارة آل ابو عاصي تنقل الأشياء من قنا و فقط للقصير و العكس و بدأ الأتوبيس عام ١٩٦٢ من قنا للقصير و في عام ١٩٦٩ كان يأتي كل ثلاثة أيام و أجرته ٨٣ قرش و نصف و بالنسبة للتليفون و التلغراف فمحطة اللاسلكي افتتحت في يوم ١٩٢٨/٥/٤ و هو نفس يوم ميلاد الرئيس مبارك و كانت تخدم الملاحة في البحار و تعد من اربع محطات للراديو علي مستوى الجمهورية حتى الان وكانت الاتصالات السلكية و التليفونية بين القصير و سائر أنحاء الجمهورية تتم عن طريق خط واحد يمتد من السويس لمسافة ٥٥٠ كم و هذا يوضح أن مكالمة تليفونية واحدة بين القصير و أسوان مثلاً تتم عن طريق السويس ثم القاهرة ثم قنا ثم أسوان و فصل أي منطقة معناه فصل القصير عن كل المناطق و هذا مع بداية التليفون و التلغراف في عام ١٩٧٥ و ثم افتتح السنترال الجديد عام ١٩٨٧

و بالنسبة للتعليم فقد كان الطلاب و المعلمون يتكبدون المعاناة أيضاً ففي الستينات كان يدرس المعلم في مدينتين للعجز الشديد بين سفاجا و القصير ٨٣ كم و معظم المدارس في القصير لم تنشأ في الأصل كمدارس و لكن هي مباني قديمة أضيفت إليها بالجهود الذاتية إضافات مختلفة

و بالنسبة لندرة المياه كانت و مازالت مشكلة المشاكل بالقصير و كان أول مكثف بمصر بمدينة القصير سنة ١٩١٢ و سموه الأهالي (الكنداسة) و في الستينات كانت المياه تأتي عن طريق المراكب و السكنات من السويس إلي سفاجا ثم القصير و تعود محملة بخامات التلك و المنجنيز بالإضافة إلي إستيراد مياه من مدينة عدن باليمن لسد النقص الشديد في المياه ذلك بواسطة (بلنصات حديد) كانت تتواجد في المدينة حتى عام ١٩٩٩ م و كانت تسمى بمياه الشركة و هي مياه عذبة إلي حد ما و كان الأهالي يحصلون علي المياه بالبطاقات أو بالنوتة مثلما يتعاملون مع البقال و أيضاً كانت الأقمشة كالكستور و الديبلان و الخام وكانت تصرف من التجار وفق نظام اللوط و كانت تصرف المياه بعدد ٢ صفيحة يومياً للأسرة الواحدة بمعدل طن و نصف شهرياً و كان السقاء يقومون بتوصيل المياه للأهالي بالقصير بالأجرة بواسطة عصاه شديدة تحمل صفيحة من ناحية الكتف الأيسر ثم استبدل بعد ذلك بعربات حديدية الصنع ثم السيارات و كان الكثير يمتنون مهنة الساقى في هذه الفترة كما كان الكثير يمتنون مهنة الصياد حتى الآن

و في عام ١٩٦٥ كان يوجد بالقصير ثلاث مكثفات لتقطير ماء البحر ينتج حوالي ٠٠ لبرميل من المياه تقريباً توزع علي المدينة و المناجم التابعة لها بالإضافة إلي بئر الفواخير - و هي منطقة أم الفواخير ٩٠ كيلو غرب القصير - كنا نلجأ إليه في وقت الأزمات و كان يعطى حوالي ٠٠ لبرميل يومياً و وصل خط المياه من قنا لسفاجا و منه للقصير عام ٩٨٤ م و فرح الأهالي كثيراً مع بداية دخول شبكة المياه إلي منازل القصير عام ١٩٨٦ و كانت قبل هذه الفترة توزع المياه العادية و مياه الشركة بالسيارات كل يوم علي منطقة و ترعج الجميع أصوات مواتير الضخ و الخراطيم ذات الأطوال الكبيرة و برغم أن خط المياه بين القصير و سفاجا مصنوع من مواسير الاسبستوس المحرمة و الممنوعة دولياً إلا أن أبناء القصير يتمنون نقطة مياه من النيل حتى و لو من مواسير الاسبستوس

و قبل عام ١٩١٣ كانت لا توجد إذاعة بمدينة القصير لدرجة أنه أثناء فترة الاحتلال يأتي صوت إذاعة إسرائيل و يسمعا الأهالي مدوية و إذاعة مصر لم تأتي مما دعي معه المرحوم / همام - عضو مجلس الشعب في تلك الفترة ينادى في البرلمان بإنشاء إذاعة بالقصير و مع بداية ١٩٨٣ دخلت الإذاعة و من بعدها مباشرة الإرسال التلفزيوني و قبل ذلك أيضاً كان الأهالي يشترون جهاز التلفزيون ليعمل مدة ثلاثة أشهر فقط هي أشهر الصيف لاعتدال الجو و البحر و في باقي الأشهر يحفظ في كرتونية الخاصة به و كان يلتقط التلفزيون -الأبيض و أسود طبعاً - إشارة و إذاعة المملكة العربية السعودية الشقيقة لقرب مدينة القصير فيها بعد تركيب أريال صغير في أعلى المنزل و كان ذلك تقريباً في منتصف السبعينات من القرن الماضي و من الطرائف أن الإذاعة لم تأتي قبل عام ١٩٨٣ و أثناء العدوان الإسرائيلي كان هناك بالإذاعة الإسرائيلية مذيع أصله مصري من مدينة قوص بمحافظة قنا و يدعي (حمدان) و في إحدى بياناته التي كان يصدرها بيان قال : أن طابور أزمة المياه بمدينة القصير وصل حتى منزل الشيخ مرزوق بجوار منزل آل أبو علي و هذا كله بالطبع لزيادة الحرب النفسية بين المواطنين المصريين وبخاصة اهالي القصير والذين صمدوا ولم يعبأ بهم مايشيعه حمدان هذا

و بالنسبة لقطاع الكهرباء كانت القصير تعيش في ظلام دامس و خاصة بعد الساعة السادسة مساءً و كانت تغذي القصير كهرباء الشركة ١١٠ فولت و تحتاج الأجهزة الكهربائية إلي معدل أو محول لتحويل ١١٠ فولت إلي ٢٢٠ فولت و كانت كهرباء الشركة ضعيفة الجهد و أنشأت محطة كهرباء القصير عام ١٩٦٧ و ابتدأ توصيلها للأهالي بعد ذلك و في نفس العام أيضاً كانت توجد جمعيتان أهليتان هي جمعية الشبان المسلمين و جمعية الوحدة الصحراوية و في عام ١٩٧٩ حلت علي القصير أكبر كارثة و هي هطول الأمطار و السيول في شتاء هذا العام و مدينة القصير معروف عنها السيول لتواجد وادي العمبجي و هو من أشد الأودية ظهرا على سطح الأرض بهذه المنطقة - أي بالصحراء الشرقية - و في عام السيل هذا هدمت و جرفت منازل كثيرة و في ساعتها قلت للأهالي : أفتحوا بيوت المستعمرة و أقدوا فيها غصب عن عين أي مسئول بالبلد - و هذه المنازل كانت منازل غير شاغرة خاصة بعمال شركة الفوسفات و كان تسجيل مواليد القصير في محافظة قنا ثم بالضرائب العقارية حتى عام ١٩٦٣ ثم بدأ التسجيل بالسجل المدني و حتى عام ١٩٨٠ لم يكن هناك بنوك و كان التجار و الأهالي يتجهون إلي قنا و ما أتذكره أيضاً سلاح حرس الحدود كان موجوداً بالطابية (القلعة العثمانية) و كانت توجد بالقصير قنصليات لإيران و إنجلترا و فرنسا و النمسا و بالنسبة للأطعمة و الخضراوات كانت تأتي من قنا أسبوعياً مرة واحدة بالإضافة إلي المعونة الأمريكية و التي رفضها بعد ذلك

جمال عبد الناصر و هي عبارة عن (دقيق و لبن) واللبن الذي كنا نشربه هو لبن بودرة (لبن مكثف) لصعوبة توصيل اللبن الحليب الطازج لقلّة المواصلات

و من الأشياء التي تجدها في القصير دون غيرها عن بلاد العرب هو الاحتفال بعيد النصف من شعبان و يسموه الأهالي بالخطأ (عيد النص) أي النصف من شعبان و هناك موكب يسمى موكب (المحامل) و هي جمال حاملة اليهودج و هو خاص ببعض مشايخ القصير تجوب و تطوف المدينة و معها الأهالي و المزمار و الرفاعية أو ما يسموه (الحضرة) و يأتي هذا الموكب متناظراً مع موكب المحمل التي كانت الجمال تحمل مؤن و كسوة الكعبة في منتصف شعبان من كل عام أثناء حكم محمد علي باشا متجهه إلي الحجاز و استبدلت محامل القصير الآن و أدخلت عليها السيارات بالإضافة إلي الجمال و يوزع و يرش الحلوى و غيرها من الأهالي ابتهاجاً و فرحة بقرب حلول شهر رمضان المعظم .

و مع بداية التسيفات دخلت القصير عصراً جديداً و هو عصر السياحة مع افتتاح قرية موفنيك السياحية و وصل عدد القرى السياحية حتى الآن ما يقرب من عشرين قرية سياحية فتحت المجال أمام الكثير من الشباب للتشغيل و في المجال السياسي بدأت بهيئة التحرير ثم الاتحاد القومي ثم اتحاد مصر و الذي كان يترأسه ممدوح سالم و كنت من أوائل من شاركوا بالحزب الوطني الديمقراطي بالمحافظة و نجحت في أول انتخابات لي بمجلس الأمة عام ٦٤ بعدد أصوات حوالي ٢٥٠٠ صوت و كانت انتخابات النقابات العمالية خاصة بشركة الفوسفات لها دور كبير لأن النقابات كانت لها اليد العليا في الشركة و وسط العمال لضمان حقوقهم و كانت المحافظة دائرة انتخابية واحدة بالبرلمان و كان ينجح معي الأستاذ/ كمال الدين حسين (همام) بالقصير و الذي أثري الحياة السياسية و النيابة بالبحر الأحمر و تارة أخرى ينجح أحد من الغردقة و كنت علي خلاف مع اللواء/ سيف الدين اليزل محافظ البحر الأحمر في الستينات و هو خلاف للمصلحة العامة و أيضاً خلاف اخر مع اللواء/ علي عثمان و الذي ذكيت به بعد ذلك لأنه أنجز الكثير و خلافي مع الرجل المحترم الفريق يوسف عفيفي و بعد ذلك تمت المصالحة بدعوة من الرئيس مبارك بمطار الغردقة و قالها لفظياً : يا حاج شاذلي اقعدي مع بعض و اشربوا فنجانيين قهوة و أتصالحوا أنا ورايا حاجات كثير - و كانت المصالحة و الفريق يوسف عفيفي من أعز الأصدقاء و كنا نتسامر و نلعب الطاولة بفيلتي بالغردقة و الذي أهداها لي وزير البترول السابق / عز الدين هلال و كنت أغلب الفريق / يوسف عفيفي - مرة و مرة أخرى هو يغلبني في لعبة الطاولة و في احدي المرات نظر لي من تحت النظارة و قال : يا حاج شذول المحافظة دي حتكون بعد كده محافظة الأمل و قلت له : وأنا محبش حد يكسر عيني بحاجة و نلعب شيش ببش أحسن

و الفريق يوسف عفيفي و اللواء سعد أبوريدهم من أسسوا و زينوا البحر الأحمر و أيضاً لا ننسى مجهودات المحافظين السابقين و المهندس اللواء / مجدي القبصي - محافظ البحر الأحمر

و في اجتماع حضرة جميع رؤساء الدول العربية و خرشوف رئيس روسيا في عرض بحر قرية برانيس جنوب مرسى علم و لا أعرف سبب الاجتماع و لكن ما أتذكره أن القيادات الشعبية و الحضور في ذلك الفترة أرقهم الانتظار فعاودوا إلي أماكنهم و لكن عند الخروج جئت بهم و قال السادات : الناس مشيت جبتهم من فين دول و في ساعتها قال الراحل جمال عبد الناصر : الراجل ده شفته كثير و رد عليه السادات ده الحاج شذول عضو معانا في البرلمان وكان في ساعتها السادات رئيس مجلس الامة (البرلمان) .

و الحاج / ناصر حسن علي عضو مجلس الأمة و الشعب السابق بإدفو بأسوان كان صديق عمري و هو كان ممن استضافوا الرئيس الراحل السادات - أثناء هجرته من الجيش عن طريق برنيس و كنا نحن علي علاقات وطيبة بالرئيس السادات قبل و بعد توليه الحكم و أيضاً مع مستشاره حسن التهامي و سميت ابني حسن نسبة إلي حسن التهامي لذلك يلقب في بعض الاحيان بالتهامي

و دعوت الرئيس السادات دعوة خاصة لحضور مؤتمر خاص بالعبادة و البشرية بنادي كلوب الغردقة حضرة السادات و أهديته المصحف الشريف و أهداه الحاج / ناصر حسن (سيف خاص) و كنت في ذلك الفترة شيخ قبائل أبناء البحر الأحمر

و في نهاية حديثنا الممتع مع رجل ولد بالصدفة و الذي له أثر طيب وسط أهالي البحر الأحمر فخدماته يعرفها الجميع و يشهد له القاصي و الداني و الجميع و يشهد له أيضاً أنه أول من ملك مساكن العاملون بالشركات علي مستوي الجمهورية و حصل علي ٤٥٠٠ فدان بالمجان وزعت لأبناء العبادة و البشرية بمنطقة وادي خريط و وادي عبادي قلى أن تنضم إدارياً لمحافظة أسوان و ساعد شذول في أنشاء العديد من الجمعيات الأهلية بالجنوب و قد منحته الدولة ممثلة في الرئيس مبارك و سام الاستحقاق من الطبقة الثانية وزار العديد من البلدان الخارجية ألمانيا و السودان و ألبانيا و شرف بافتتاح الدورة البرلمانية الحالية (٢٠٠٥ - ٢٠١٠)

ككبير السن فهو كبير السن و المقام و القلب و القصير بلدي كبيرة الحب و العطاء .

حوار / ياسر خليل

المثلث الذهبي :

ويضم المثلث الذهبي : الشلاتين – ابورماد حلايب

والشلاتين :

المعني الشائع لهذا الاسم هو منطقة تجمع الجمال عند الابار للشرب وهي اتيه من كلة " شلط " اي بعراوبرك الجمل •

ابورماد :

وهي اتيه من كلمة رماد او اثار الحريق •• فقد تجمع البدوفي المنطقة وتناثر رماد اوباقى النيران التي اوقدوها بفعل الرياح لذا سميت ابورماد •

حلايب :

هناك تفسيران :

الاول : نسبة الي الشيخ محمد حلايب اكبر شيوخ القبائل في المنطقة لذا سميت بأسمه •
الثاني : تجمع النوق (جمع ناقه) حول احد الابار حيث يتم حلبها اي تجمع الحليب وتطورت الي حلايب •

الموقع والحدود :

تقع منطقة حلايب – الشلاتين في اقصى الجزء الجنوبي من محافظة البحر الاحمر من الصحراء الشرقية بين خطي عرض ٢٣ ٥ شمالا و ٢٢ جنوبا وخطي طول ٣٧ - ٣٤ شرقا •

السكان :

تسكن هذه المنطقة من الاف السنين قبيلة البجا التي ارتبطت بعلاقات وثيقة بالقدماء المصريين في الوادي واستعانوا بهم للدفاع عن الحدود الشرقية وكلمة بجا تعني المقاتل القوي الشجاع وتشمل القبيلة عدة فروع :
- الهدنده – الامرار - الحلانقه – بني عامر - العبابده – البشاريه والفرعان الاخيران بين مصر والسودان اما باقي قبيلة البجا فتنتشر في السودان واثيوبيا والصومال واريتريا •

فروع البشاريه :

- الحمدراب – العلياب – الامرار - الشنتراب •
وتمثل قبيلة البشاريه حوالي ٧٠% من السكان والعبابده ٢٠% وهناك الرشايده وباقي السكان من الوادي •

لغة البجه :

يقول محمد طاهر سدواحد مشايخ البشاريه ان لغة البجه من السهل ان تكتب بالانجليزيه وهي لغة التّخاطب بين افراد القبيلة وتحمل كثير من المفردات العربية مثل :

كتاب - كتاب

لحمة - شات

سمك - اشوب

ميه - يم

سنه - هول (حول)

زجاجة - كاروره

من عادات البشاريه في الزواج :

يقول محمد طاهر سدر ان العريس يتحمل كل شيء والمهر جري العرف ان يكون نصف جمل او ما يعادله نقدا والزواج بسيط وغير مكلف .

المرأه البشاريه اول من عرفت الخلع :

ويستطرد سدر ويقول ان المرأه البشاريه اول من عرفت الخلع فهي تذهب الي شيخ القبيله لتشكوز زوجها من التصرفات التي لاتعجبها فيه وتطلب الخلع فيرسل شيخ القبيلة للزوج ويناقشه في تحفظات زوجته التي ذكرتها فاذا تعهد بتنفيذ كل طلباتها عادت الحياة الزوجيه الي الاستمرار اما اذا رفضت الزوجه فيتم الخلع .

مجتمعات البشاريه لاتعرف السرقة :

والمجتمع البشاري لايعرف السرقة والامانه متوفره مهما كانت الظروف الاقصاديه لان السرقة معناها دمار للسارق فمن تثبت عليه السرقة اذا حدث يتم مقاطعته نهائيا ويصبح منبوذا داخل المجتمع ولايتم التعامل معه باي صورة من الصور والحديث معه وبالتالي يرحل عن المكان ولكن سرعان ماتنتشر سمعته في باقي اماكن قبيلة البشاريه فيضطر الي الذهاب الي مكان اخر ويستمر في الهرب من مكان الي مكان .

تتبع الاثر:

والبشاريه مشهورون بتتبع الاثر وقد حدث في احدي مدن الجنوب ان تمت سرقة احد المحال التجارية وقد ذهب قصاص الاثروراء اثار اللص حتي عرف مكانه باحد التجمعات العماليه وتم عرض الامر علي مدير الموقع وقيل له ان السارق في الخيمه رقم كذا وبالفعل توجه الي مكان الخيمه وطلب منه خروج العمال والوقف صف واحد وبمعايينه الواقفين تم تحديد اللص الذي اعترف علي الفور .

الرشايده :

من القبائل المهاجرة من الجزيرة العربية بعد انتصار الملك عبدالعزيزال سعود علي ابن الرشيد واستيلاءه علي الرياض وتأسيس المملكة العربية السعوديه وقد نزحت اعداد كبيرة من تلك القبيلة الي السودان ومصر ولم تختلط باية قبائل اخري مما جعلها مميزة في صفاتها عن الجنس الافريقي مثل لون البشرة والشعر ولون العينين .

النشاط السكاني :

- ١- الرعي : للظروف المناخيه للمنطقة وتوافر المراعي في الشتاء يتجهون الي مناطق المراعي وسقوط الامطار وفي الصيف حول الابار كما انهم في مراحل الجفاف المختلفه يتجهون الي وادي النيل .
- ٢- صيد الاسماك : وذلك لطول السواحل حيث تقع المنطقة كلها علي ساحل البحر الاحمر .
- ٣- التجارة : يعمل عدد كبير من السكان في التجارة بين السودان ومصر حيث يتم تصدير المواد الغذائيه والبلاستيك بانواعه والمفروشات والبطاريات الجافه والحلويات . ويتم استيراد الابل والاعشاب .
- ٤- العمل في المنافذ : تم تقسيم العمل في المنافذ علي ابناء القبائل خاصه في منفذ حدره القريب من حلايب وابور ماد .

المناخ :

حار جاف صيفا وبارد نسبيا في الشتاء والامطار خلال شهور مارس ومايو و اكتوبر ونوفمبر ولكن شهدت المنطقة سنوات شديده من الجفاف .

التقسيم الاداري للمنطقة :

الشلاتين وتضم القرى التاليه :

- ١- مرسي حميرة وتبعد ٤٥ كم عن الشلاتين شمالا .
 - ٢- ابرق وتبعد ٩٠ كم عن الشلاتين في اتجاه الشمال الغربي
 - ٣- ابورماد وتبعد ١٣٥ كم جنوب الشلاتين علي البحر الاحمر .
 - ٤- حلايب : وتبعد ١٧٥ كم عن الشلاتين جنوبا .
 - ٥- راس حدربه وتبعد ٢١٠ كم جنوب الشلاتين .
- وتبلغ مساحة المثلث ١٨ الف كيلومتر .

الامكانيات الزراعيه بالمنطقة :

يوجد بالمنطقة العديد من الابار الصالحة للشرب اوللزراعه وهي :

- بئر بعنيت – بئر العسيلة – ابار الجاهليه – بئر ام خشيبه – بئر عيقات – بئر ابابيت
١ و ٢ – بئر العرقة – ابار ابرق ١ و ٢ و ٣ – بئر جومبيت ١ و ٢ – ابار الشلاتين ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ – بئر ابوسعفه - -
بئر الاميريت – بئر ديف – بئر قومدم – بئر هيثم
بئر شنائي – بئر موقر- بئر انشيش – بئر ميسه – بئر بيتان .

بئر الحوضين :

هومن اكبر الاحواض في الصحراء الشرقيه واطلق عليه هذا الاسم لشكله المروحي وعند منبعه ينقسم الوادي الي جناحين يمتد احدهما الي الشمال والاخر الي الجنوب
ولك من الفرعين فروع عديده وكثيره اهمها (وادي خشب – وادي مادي – وادي تباتيب – وادي ابرق – وادي عرايس -) وهناك اوديه اخري : وادي شعب وادي ابيب وكلها تقع في نطاق الشلاتين .
وفي ابورماد وحلايب تقع الابار التاليه :
وادي الشلال – وادي عديب – وادي سرمتاي – وادي كنسروب .

النباتات الطبيه :

تنتشر في المنطقة النباتات الطبيه بوفره وبعضها لا ينمو خارج المنطقة مما يعطيها اهمية كبري ومنها :
مرغاد – التندب – الاراك – الجليج – الحنظل – البلسم – اميوك – المالبين – سيمبوك – حلف البر- حرجل .
وتنتشر هذه النباتات في الروافد العليا للوديان ووديان جبل علبه .

الثروة الحيوانيه :

- الجمال : وتنقسم الي الجمال وتصدر الي اسواق برقاش والزقازيق وغيرها وتمثل حوالي ٧٥% من الثروة الحيوانيه
وتسورد من السودان وانواعها المغربي والفلاحي والموالد وتسمي باسماء القبائل فيقال جمل رشيدي – عبادي – بشاري .

- الاغنام : ويوجد منها نوعان البرقي - الجبلي وهو ذويل طويل غير مكتنز بالدهن ويتميز بثقل وزنه ومنه البني الغامق والابيض وجسمه مغطي بالشعر .
- الماعز ومنهلا نوع واحد وهو شبيه بالماعز المحليه .

الآثار:

توجد آثار بمنطقة المثلث :

- قلعة لقدماء المصريين في ابرق
- نقوش علي جبل ابرق لقدماء المصريين •
- توابيت للرومان في ابرق
- مقابر علي امتداد السلسله الجبلية في ميسه وجبل ام الطيور •
- ميناء عيذاب (سواكن القديمه) شمال حلايب ٢ كم وبه بعض الآثار الاسلاميه والفرعونيه •

الثروه المعدنيه :

المنطقة غنيه بالمعادن وهي :

- خام المنجنيز : خاصة في منطقة علبه في جهه اوشيبا وبها حوالي ٦ الاف طن داخل ترخيص البحث ١١٨٠ ومنطقة علبه حوالي ٥ الاف طن داخل ترخيص ١١٧٧ بمنطقة علبه وحوالي ١٣ الف طن قابله للبيع • كما يوجد المنجنيز في مناطق : متيت انجاب – ايروانجاب – وادي بلعوناي – الجبال – ايت انجاب – وادي الدنيب – جبل توبو – ابورماد – الاورنجاب والكولال – وادي الاربال – مالوجريم – غرب جبل كولالوانجاب – جهة الدنيب •
- الباريث :
- يوجد بجهة الدويره – وادي الدويره – بمنطقة علبه ويوجد بكميات كبيره •
- التوالح
تلك :
- بوادي رحبه جنوب غرب جبل الفريد بحوالي ١٠ كم والدرهيب وام عركه وحيمور- قليب – المراهيق •
- الكروم :
- في السبرينتينيت – جبل ام الطيور- وجبال العرايس وابوضهروام كروش ودنيبة القلب – وادي حيمور- جبل ام رومي – جبل مقسم •
- النحاس :
- في الجزء الجنوبي الغربي من جبل ابوجوردي وابوسويل ووادي نجيب ووادي حيمور وعرف ام سليمان • وهومن الانواع الجيده
- الفلسبار:
- في مرسي حميره ووادي خداع •
- الاسبتوس في جبل صول
- الحديد في جنوب جبل قاش عامرو وادي هرتر بمنطقة الدنيب •
- والحديد المغناطيسي بمنطقة حمرادوم
- الولفرام : منطقة جبل قاش عامر •
- الرخام : جبل قاش عامر – جبل هرتر
- خام الماجنزايث : في وادي لكوان – جبل الادرق – ام الطيور •
- الجرافيت : وادي حيمور
- الجرانيت : ام عشيرة – دنيبة القليب •

رؤساء مدينة الشلاتين وتوابعها :

رؤساء مدينة الشلاتين

- من عام ٩٣ وحتى ٩٧ لواء عبدالحميد احمد عبدالحميد سراج الدين
- من ٩٧/١١ وحتى ٢٠٠٣ /١ سيد ابوالفتوح
- من ٢٠٠٣/٢ وحتى ٢٠٠٣/٨ سعيد محمد جبرموسي
- من ٢٠٠٣/٩ وحتى مايو ٢٠٠٥ سيد ابوالفتوح
- من مايو ٢٠٠٥ وحتى تاريخه علي شوكت

خاتمه :

ارجو ان اكون قد وفقت في عرض الاحداث كما جرت وارجو ان اكون قد اضفت جديد ا للمكتبه المصرية وان اسدد
جزءا من الدين للاباء والاجداد الذين عاشوا في ظروف بالغة الصعوبه والقسوة لينشئوا مجتمعا صار من اجمل المدن
العالمية في الغردقه ومركزا بتروليا هاما في راس غارب التي نرجوا ان تعود لسابق مجدها العظيم .

والي اللقاء في الجزء الثاني من الموسوعه عن مدن :

سفاجا - والقصير - ومرسي علم - والشلاتين

الباحث :

- محمد رفيع محمد علي من مواليد ١٩٤٥/٥/١٩ الغردقه .
- حاصل علي بكالوريوس التجارة جامعه القاهرة عامي ٧٠ و٩٤ في المحاسبة وادارة الاعمال .
- حصل علي شهادات تقدير من سلاح الاشارة لدوره في حرب اكتوبر ١٩٧٣
- عمل في المملكة العربيه السعوديه في الفترة من ١٩٧٦/١٩٨٥ رئيسا لقسم مبيعات السيارات في توكيل شركة جنرال موتورز الامريكيه بالدمام فمديرا للاحدي شركات الاجهزة الكهربائيه واحدي شركات المقاولات بالخبر .
- رئيس مجلس ادارة جريده اخبار البحر الاحمر التي تصدر بترخيص من بريطانيا من اكتوبر ١٩٩٩ وحتى الان .
- عضو مجلس محلي محافظة البحر الاحمر اعتبارا من ٢٠٠١ وحتى الان .

صدر للباحث :

- الاهل والتاريخ الجزء الاول في مايو ٢٠٠٦ .
- تحت الطبع :
- القبائل البدويه في البحر الاحمر .
- يوميات مواطن مظلوم افندي .
- قريبا :
- التعصب والقبليه في البحر الاحمر دراسة تحليلية .